تقراغدا
الاحد
ملحق ((الثورة)) الاسبوعي
● سورية القديمة مهدالموسيقا والرقص
● سلفادور دالي يوصل السريالية الى مرحلة جديدة
● ما هو اثر حركات الارض على الانسان
● الغناء طريق الى الجمال
● انستازيا اجمل جميلات السينما .

٢٥ قرشاً

الثورة

AL THAWRA Daily Political Issued in Damascus

وَحدَة حرّيّة اشتراكيّة

١٢ صفحة

No 5104 - Saturday - 13 - 10 - 1979

...هيداً لزيارة القائد الأسد لموسكو
...ستعرض نتائج أعمال اللجان الفرعية
...حث امكانات تطوير العلاقات الاقتصادية وتعزيزها

موسكو - سانا - تابعت اللجان الفرعية المنبثقة عن اللجنة الدائمة العليا المشتركة للتعاون الاقتصادي والثقافي والفني بين سورية والاتحاد السوفييتي أعمالها التي بدأتها في نهاية الشهر الماضي بهدف استكمال المناقشات حول البرامج الزمنية لتنفيذ المشروعات المتفق عليها والتي هي قيد المناقشة في البرامج التنفيذية لخطط التعاون الاقتصادي المقبل .

وكان الدكتور جورج حورانية وزير الدولة لشؤون التخطيط الذي يزور الاتحاد السوفييتي حاليا على رأس وفد اقتصادي قد التقى امس بالسيد وزير الري السوفييتي .

وقد تم خلال اللقاء بحث النتائج التي توصلت اليها اللجان الفرعية كما تناولا العلاقات الاقتصادية بين البلدين وامكانيات تطويرها وتعزيزها لما فيه مصلحة البلدين والشعبين الصديقين .

وتأتي اجتماعات اللجان العربية السورية - السوفييتية المشتركة وسط التحضيرات التي يجري اعدادها حاليا في موسكو تمهيدا لزيارة السيد الرئيس حافظ الاسد المرتقبة للاتحاد السوفييتي والتي يعلق عليها المراقبون الدبلوماسيون في موسكو اهتماما كبيرا

ويرى المراقبون ان محادثات الرئيس الاسد المقبلة مع القادة السوفييت تتسم باهمية بالغة حيث ستتناول غدا من القضايا المتعلقة بالعلاقات الثنائية بين البلدين وبحث قضية الشرق الاوسط من مختلف جوانبها وخاصة فيما يتعلق بالمؤامرة التي البقية على الصفحة - ١٠ -

...الندوة العالمية للدراسات ...الاوغاريتية تختتم اليوم

...مشق - سانا - دخلت الندوة ...ية للدراسات الاوغاريتية يومها ...ت وهي تواصل أعمالها بمحافظة ...قية لمناقشة البحوث والدراسات ...قة بمدينة اوغاريت كحضارة ...ية قديمة ولايضاح دورها في نشر ...فة والاداب والكتابة والموسيقى . ...تد القيت في الندوة امس خلال ...ين عقدتا قبل الظهر وبعده ...بقية على الصفحة - ١٠ -

وفدنا الحزبي والحكومي يعود من المانيا الديمقراطية

...مشق - سانا - عاد في ...ة من صباح امس الى دمشق قادما ...برلين الوفد الحزبي والحكومي ...سة الرفيق سهيل سكرية عضو ...يادة القومية وعضوية الرفيق ...بد الحسن عضو القيادة القطرية ...سيد محمد ناظم قدور وزير ...مال العامة والثروة المالية وذلك ...، ان شارك في احتفالات الذكرى ...لاثين لتاسيس جمهورية المانيا ...يمقراطية .

هذا وكان في استقبال الوفد لدى ...ته في مطار دمشق الدولي عدد من ...فاق الحزبيين والسيد سفير ...هورية المانيا الديمقراطية بدمشق .

احتفال في بودابست بذكرى حرب تشرين

بودابست - مراسل سانا - اقيم بودابست احتفال بمناسبة الذكرى ...السادسة لحرب تشرين التحريرية .

وقد حضر الاحتفال السيد صديق ...دقي سفير الجمهورية العربية ...سورية في بودابست واعضاء السفارة البقية على الصفحة - ١٠ -

بعد نجاح الوساطة السورية : مسؤول ايراني كبير يزور دول الخليج العربي

الكويت - سانا - يقوم مسؤول ...راني عالي المستوى بجولة في دول ...الخليج العربي خلال الاسبوع المقبل ...جراء مباحثات تتعلق بتنسيق ...العلاقات بين ايران والدول الخليجية ...وازالة ما بقي من سوء التفاهم بعد ...نجاح الوساطة السورية .

البقية على الصفحة العاشرة

احتمال عقد القمة العربية في تونس

تونس - مراسل سانا - ذكرت صحيفة الصباح التونسية في عددها الصادر امس ان مؤتمر القمة العربي القادم قد ينعقد في تونس في الرابع والعشرين من الشهر القادم .

وسيمهد لهذا المؤتمر اجتماع لمجلس وزراء الخارجية العرب ينتظر ان ينعقد في تونس في الحادي والعشرين من الشهر نفسه لاعداد جدول الاعمال وورقة العمل . وكان مصدر رسمي تونسي قد صرح ردا على الاخبار التي نشرت عن مكان وزمان مؤتمر القمة العربية بان تونس قد وافقت على مبدأ عقد هذا المؤتمر وان مفاوضات جارية لتحديد موعد ومكان انعقاده .

وفد اردني فلسطيني يبدأ جولة جديدة لدعم صمود الوطن المحتل

عمان - وكالات .. بدأ وفد اردني فلسطيني مشترك يوم امس جولة في ليبيا والجزائر وتونس والمغرب لاجراء مباحثات مع زعماء هذه الاقطار تتعلق البقية على الصفحة - ١٠ -

كارتر: أمن اسرائيل أولاً والسلام ثانيًا!..
أمريكا لا تضغط على إسرائيل لتقديم أية تنازلات

واشنطن - وكالات - جدد الرئيس الامريكي كارتر تأكيد دعم حكومته للكيان العنصري الصهيوني ، واعلن ان الموضوع الذي يلقى الاسبقية في اهتماماته في الشرق الاوسط هو ما اسماه - امن اسرائيل - .

ونسبت رويتر الى الرئيس الامريكي قوله في مقابلة نشرت في واشنطن اول امس ان - بقاء اسرائيل - هو الموضوع الذي يحظى باهتمامه الاول ويليه السلام بين اسرائيل والعرب وحل القضية الفلسطينية .

واضاف انه لايمكن ان يكون هناك سلام دائم في الشرق الاوسط ما لم تحل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين ، وان جهوده لتحقيق السلام قد انتقدت احيانا باعتبارها متحازة نحو اسرائيل واحيانا باعتبارها مؤيدة للعرب ولكنني اعتقد ان موقفنا متوازن على حد تعبيره .

واعترف كارتر بان ادارته لا تضغط على - اسرائيل - لتقديم ما اسماه تنازلات بشان القضيتين الفلسطينية واللبنانية ..

وانكر كارتر في حديثه على الشعب الفلسطيني النضال المسلح لاسترجاع حقوقه المغتصبة في ارض وطنه ، وقال ان ذلك خطأ محزن ويثير التنديد وقال كارتر ان زعماء الحقوق المدنية الامريكيين الذين اثاروا غضب الاسرائيليين بسبب رحلاتهم الاخيرة الى الشرق الاوسط واجتماعاتهم الى المسؤولين في منظمة التحرير الفلسطينية لايتكلمون باسم الادارة الامريكية .

واعرب كارتر عن قلقه بشان التوتر بين السود واليهود الامريكيين ، واضاف انه يعتمد على مبعوثه الخاص روبرت شتراوس وانه سيتدخل في هذه الجهود شخصيا اذا لزم الامر .

وجاءت تصريحات الرئيس الامريكي المؤيدة للكيان العنصري الصهيوني في وقت رفض فيه مجلس الشيوخ اقتراحا البقية على الصفحة - ١٠ -

الخبراء الغربيون يؤكدون انخفاض القدرة القتالية للجيش المصري

نيويورك - سانا - ابتت استنتاجات الخبراء العسكريين الغربيين ان وضع القوات المسلحة المصرية قد تردى بقدر خطير بعد حرب تشرين ١٩٧٣ .

وذكرت - تاس - ان صحيفة كريستيان ساينس مونيتور الامريكية استنادا الى رأي خبراء عسكريين غربيين ذكرت في تحليل لها للوضع العسكري في مصر في ضوء تطور الاحداث بعد توقيع اتفاقيات كامب ديفيد ان القدرة القتالية لدى الجيش المصري عموما قد انخفضت . كما ان فعالية نظام الدفاع ضد الطائرات قد قلت بنسبة ٥٠ بالمائة قياسا بعام ١٩٧٣ .

ويلاحظ المراقبون ان القاهرة خلافا لتل أبيب تتلقى من الولايات المتحدة البقية على الصفحة - ١٠ -

صوتنا الثورة

التفاعل مع المواطنين عملية مستمرة

التفاعل مع المواطنين ، والالتصاق بقضاياهم ومعالجتها ينبغي ان تكون عملية مستمرة ، وحركة دائمة ، لاننا بذلك نستطيع معالجة الاخطاء قبل وقوعها ، وبالتالي نمنع تراكمها واستفحال مخاطرها ، ومن هنا فان اللقاءات التي يشهدها قطرنا بين لجنة تطوير الجبهة الوطنية التقدمية وبين القطاعات الشعبية ، هي ظاهرة ينبغي أن تستمر ، وعلى مختلف المستويات ، وعبر المؤسسات الشعبية ، فهذا هو طريقنا لانجاز جملة من المعطيات في خطوة واحدة .

● هذه اللقاءات ، وعلى اي مستوى تتم ، وفي جو الديمقراطية ومناخ الحرية والمسؤولية الذي يسودها ، عامل اساسي للمراجعة المستمرة ، ولتقويم الاخطاء قبل وقوعها ، أو على الاقل قبل تراكمها واستفحالها ، وبالتالي فانها تضع اي مسؤول وفي اي موقع في مواجهة المحاسبة والتنبيه الى الخطأ والمتابعة الدقيقة من المواطنين عبر مؤسساتهم الديمقراطية ومنظماتهم الشعبية .

● ترسيخ هذه اللقاءات كتقليد ديمقراطي ، والاخذ بملاحظات المواطنين وارائهم ، سيعطي للمنظمات الشعبية دورها الفاعل ، الذي لم تضطلع به كما يجب ، لجملة الظروف القائمة التي نتصدى الان لازالة مظاهرها وعقباتها من طريق حياتنا العامة وهذه الخطوة ستجعل من منظماتنا الشعبية ، شكلا ومضمونا وتوجها ، قوة تمثل مجموع هذا الشعب ، وقوة تستمد قدرتها من قوة هذا الشعب ، وستجد ان منظماتنا الشعبية ، وهي تدرك اهمية دورها ومسؤولياتها ، وتمارس الدور كاملا ، وتتحمل مسؤولياته ، قد وفرت على الشعب وعلى السلطة الكثير من الجهد ، والكثير من الوقت ، وانها بدات تخطو على الطريق الصحيح ، وان تتحول الى كادر خلاق في العمل الوطني والقومي ، ترافق شعاراتها بالافعال ، تتمتع بثقة المواطن ، وتعبر عن رايه وعن طموحاته بسلوكها وبممارستها وبجميع توجهاتها ..

● شعور المسؤول ، اي مسؤول بان المراجعة وتقويم الاخطاء والمحاسبة على التقصير عملية مستمرة وبان المراقبة والمتابعة حركة لا تتوقف ، يشكل عامل ردع قوي عن ارتكاب اي خطأ ، كما ان هذا الشعور يقوي عوامل تحصين النفس عن الخطأ ، بعكس حالة التسيب التي تجتذب وتنمي حالة عدم الشعور بالمسؤولية لانعدام المحاسبة على هذه المسؤولية .

● حين نشد وضعنا الداخلي ونمتن بناءه ، ونضبط سلوكنا وممارساتنا في تحمل المسؤولية، نكون قد ادينا قسطا وفيرا مما هو مطلوب منا كشعب ، مواطنين ومسؤولين ، لدعم موقفنا القومي الثابت في مواجهة المؤامرة الامبريالية الصهيونية الاستسلامية وتحرك عملائها داخل القطر وفي الوطن العربي ، ونكون بذلك ايضا قد جعلنا من مجتمعنا ، مجتمع المواجهة الذي نطمح لبنائه، المجتمع القادر على انجاز مهام التحرير القومي والبناء الاشتراكي وتحقيق النصر الذي ننشده في معركتنا المزدوجة ضد العدو الخارجي والتآمر الداخلي في آن معا .. وما تتخذه من خطوات جادة الان تخطيطا وتنفيذا هي وحدها التي تقرر قدرتنا على مواجهة التحديات ، واختصار المراحل وصولا الى اهدافنا .

((الثورة))

رابطة خريجي الدراسات العليا تجتمع برئاسة الدكتور رفعت الأسد
سنبقى في قطرنا جبهة داخلية متراصة تتصدى للعدوان وعملائه في الداخل والخارج

بيان الرابطة

دمشق - سانا - عقد بعد ظهر امس المكتب التنفيذي لرابطة خريجي الدراسات العليا في القطر العربي السوري اجتماعه الدوري برئاسة العقيد الركن الدكتور رفعت الاسد عضو القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي قائد سرايا الدفاع رئيس الرابطة .

وقد استمر الاجتماع الذي حضره كافة اعضاء المكتب التنفيذي زهاء اربع ساعات تدارس خلاله المجتمعون الاوضاع التي تمر بها المنطقة العربية وموقف القطر العربي السوري من مجمل التطورات وخاصة ما يتعرض له القطر في هذه المرحلة .

وفي نهاية الاجتماع اصدر المجتمعون البيان التالي :

... ايها الاخوة المواطنون يا جماهير امتنا العربية قامت الحركة التصحيحية في قطرنا العربي السوري ردا على ما ينتاب امتنا من عوارض استهدف العدو من ورائها اشاعة اليأس في النفوس وردا على الخلل في المعادلة الداخلية والعربية والدولية ولتعيد وضع هذه المعادلة في اطارها الصحيح

كما بنت الحركة التصحيحية استراتيجيتها على اساس التضامن العربي في سبيل وحدة الكلمة والقرار والفعل فقضية فلسطين قضية قومية ومسؤولية عربية والوجود الصهيوني خطر داهم على الامة العربية من محيطها وحتى الخليج وموقع امبريالي متقدم البقية على الصفحة - ١٠ -



الشعب العربي في مصر يستعد لمواجهة مسلحة ضد نظام السادات
مصادرة ٤٠ ألف قطعة سلاح في محافظة اسيوط

ضبطت قوات امن حاكم مصر - انور السادات - اول امس ٤٠ الف قطعة سلاح في اكبر حملة تفتيش قامت بها في محافظة اسيوط في الصعيد المصري مؤخرا .

ونقلت - كونا - عن صحيفة الوطن الكويتية التي اوردت النبأ قولها ان قسما كبيرا من الاسلحة التي تم ضبطها في الحملة التي استغرقت شهرا وشاركت فيها قوات الامن المركزي والشرطة كان من انواع الية يصعب تماما على الافراد والهيئات الخاصة الحصول عليها .

ومن الجدير بالذكر ان قسما كبيرا من الاسلحة المضبوطة كان لا يزال داخل صناديق شحن خاصة ولم يستعمل بعد .

ومعروف ان المعارضة الشعبية في مصر لنظام السادات واستسلامه اتخذت اشكالا عدة حتى الان ويرى البقية على الصفحة - ١٠ -

تفجير عبوات ناسفة امام تجمع لافراد العدو قرب القدس المحتلة

بيروت - سانا - تمكن الثوار الفلسطينيون العاملون في الارض المحتلة من تفجير عبوات ناسفة صباح امس عند تجمع لافراد العدو الصهيوني في الحرش الواقع بضاحية شمالي القدس المحتلة .

وذكرت وكالة الانباء الفلسطينية ان الانفجار ادى الى وقوع خسائر مادية واصابات في صفوف العدو الصهيوني .. فقامت قواته بشن حملة اعتقالات واسعة بين صفوف المواطنين العرب. وكان الناطق العسكري باسم قوات الاحتلال قد اعترف بوقوع الانفجار . غير انه كعادته حاول التقليل من اهميته زاعما انه تم في ارض خلاء .

المقاومات الارضية تتصدى للطيران الصهيوني في الشمال

بيروت - مراسل سانا - اخترقت طائرات العدو الصهيوني امس مجددا حرمة الاجواء اللبنانية .

فقد قامت عدة طائرات معادية في الساعة الحادية عشرة والربع من قبل ظهر امس بالتحليق فوق مخيمي البداوي ونهر البارد في الشمال وقد تصدت لها المقاومات الارضية .

الصهاينة يعلبون هواء فلسطين لبيعه في الاسواق الاوروبية

لندن - وكالات بدأت سلطات الاحتلال الصهيوني بتصدير ((هواء فلسطين)) معلبا الى اوربا بحجة البقيه على الصفحة العاشرة

لبنان: بحث الترتيبات التحضيرية لانعقاد مؤتمر القمة العربي

بيروت - سانا - عرض الرئيس اللبناني الياس سركيس مع وزير خارجيته فؤاد بطرس يوم امس التحرك الدبلوماسي بشان الاوضاع في الجنوب والقمة العربية المرتقبة لمعالجتها . كما عرض في اجتماعات اخرى مع بعض النواب الوضع العام في لبنان .

اما رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص فقد اجرى اتصالا هاتفيا مع السيد اسعد الاسعد الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية وبحث معه في الترتيبات الواجب اتخاذها بصدد التحضير للقمة العربية وعلى الصعيد الامني في لبنان اجرى الدكتور الحص اتصالا بالرئيس السابق سليمان فرنجية شكره فيه على مبادرته باليده بتسليم المخطوفين .

وكان الرئيس فرنجية قد اعطى اوامره باطلاق سراح جميع المخطوفين اعتبارا من منتصف الليلة قبل الماضية .

وفي هذا الاطار ايضا عقد الدكتور - الحص - اجتماعا مع وزير الداخلية الشيخ - بهيج تقي الدين - وشاور معه في تطورات الوضع الامني ثم عقد اجتماعا مع وزير المال الدكتور - علي الخليل - ووفد يمثل الجمعيات في صور عرضت فيه المطالب الحياتية العائدة ولاسيما ما يتعلق منها بالمستشفى الميداني الذي يوشر ببنائه .

الشركة العربية للملاحة تبحث الاثنين موضوع تعليق عضوية النظام المصري

تونس - سانا - تبدأ اجتماعات مجلس ادارة الشركة العربية للملاحة يوم الاثنين القادم بمقر الامانة العامة للجامعة العربية وسيبحث المجلس خلال الاجتماعات التي تستمر ثلاثة ايام موضوع تنفيذ قرارات مؤتمر بغداد لوزراء الخارجية والاقتصاد العرب الخاصة بتعليق عضوية النظام المصري في الشركة ونقل مقرها من الاسكندرية الى مدينة عربية أخرى اضافة الى عدد من الامور الادارية والمالية الخاصة بالشركة

كاسترو أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة:
امريكا تريد حلولاً جزئية على حساب شعب فلسطين

الامم المتحدة - مراسل سانا - ...كد الرئيس الكوبي فيدل كاسترو - انه لايمكن تحقيق السلام في الشرق الاوسط الا بانسحاب اسرائيل الكامل ...غير المشروط من الاراضي العربية المحتلة وباستعادة الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .. وطالب الرئيس الكوبي بضمان حق الشعب العربي الفلسطيني .. في العودة الى وطنه وحقه في تقرير مصيره وانشاء الدولة الفلسطينية المستقلة وفق قرار الجمعية العامة للامم المتحدة رقم - ٣٣٨ - .

وقال ان هذا يعني ان جميع الاجراءات التي قامت بها اسرائيل في فلسطين والاراضي العربية المحتلة .. بما فيها انشاء المستعمرات تعتبر غير شرعية وباطلة ولاغية .

واضاف يقول ان سياسة الولايات المتحدة المتحازة لاسرائيل والداعمة لها التي تعمل للوصول الى قرارات جزئية لصالح الاهداف الصهيونية ولتقطف اسرائيل ثمار عدوانها على حساب الشعب العربي الفلسطيني والامة العربية .. تلعب دورا هاما في منع احلال السلام العادل والشامل في المنطقة .

ومضى قائلا . ان الحقائق فقط ادت في مؤتمر عدم الانحياز السـ البقية على الصفحة - ١٠ -

غباش في حمص : ضرورة تحقيق الامن التمويني لكل مواطن

حمص - سانا - استعرض السيد محمد غباش وزير التموين والتجارة الداخلية مع الرفاق في قيادات الشعب والفرق لحزب البعث العربي الاشتراكي في مدينة حمص وبحضور الرفاق امين واعضاء قيادة فرع الحزب والرفيق المحافظ بيسان الجبهة الوطنية التقدمية ومعالجة السلبيات التي تطرق اليها .

وجرى في اجتماع مطول استمر اربع ساعات اول امس مناقشة مختلف الاوضاع التموينية في المدينة ومعالجة البقية على الصفحة - ١٠ -

القليبي يدعو لفضح مواقف الإدارة الأمريكية المعادية للحق العربي

نيويورك - سانا - اجتمع في نيويورك الليلة قبل الماضية السيد الشاذلي القليبي الامين العام للجامعة العربية مع رؤساء الوفود العربية الى اجتماعات الدورة الحالية للجمعية العامة للامم المتحدة .

وتقول - الانباء - ان السيد القليبي اكد على ضرورة اجراء تغيير في نشاطات الجامعة العربية وخاصة في مجال الاعلام والتركيز بشكل خاص على كشف مواقف الادارة الامريكية من القضايا العربية وتوضيحها للراي العام العالمي .

من جهة ثانية اكد رؤساء عدد من الوفود المشاركة في الدورة الحالية للجمعية العامة للامم المتحدة دعم بلدانهم لنضال الشعب العربي الفلسطيني ، وقال وزير خارجية جيبوتي في كلمته الليلة قبل الماضية ان السلام في المنطقة العربية لايمكن تحقيقه دون ان يستعيد الشعب العربي الفلسطيني حقوقه المشروعة كاملة بما في ذلك حقه في العودة الى ارضه ووطنه .

اما وزير خارجية - بنغلادش - فدعا الى انسحاب القوات الصهيونية من الاراضي العربية المحتلة ومنح الشعب الفلسطيني حقوقه كاملة واكد دعم بلاده لنضال الشعب الفلسطيني البقية على الصفحة - ١٠ -

دعوة اندونيسيا للتراجع عن قرارها بشراء طائرات من اسرائيل

الكويت - سانا - دعا مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في الكويت اندونيسيا الى التراجع عن قرارها بشراء طائرات سكاي هوك من اسرائيل

ونقلت - واخ - قوله في حديث لصحيفة القبس الكويتية امس ان قرار اندونيسيا هذا يتعارض ومقررات المؤتمرات الاسلامية ومؤتمرات عدم الانحياز .

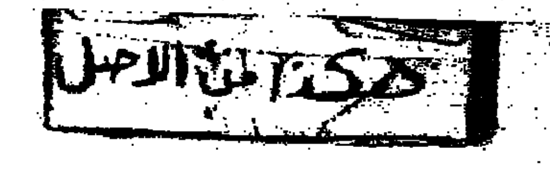
واكد بان اندونيسيا باقدامها على شراء مثل هذه الطائرات تعرض علاقاتها القوية مع العالم العربي والاسلامي الى الخطر .

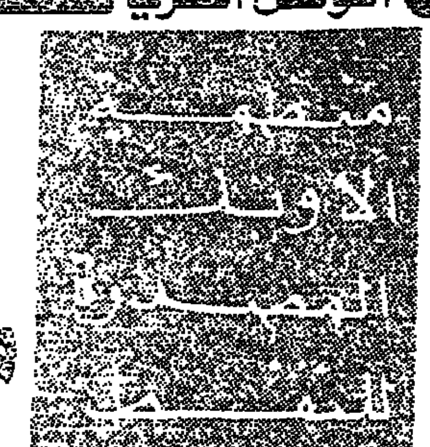
حملة ضد ديستان بسبب قبوله هدية من بوكاسا

تحولت قضية المجوهرات التي يقال ان جان بيدل بوكاسا امبراطور افريقيا الوسطى المخلوع قد اهداها الى الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان الى جدل يدور حاليا في فرنسا .

وقد اذاعت رئاسة الجمهورية الفرنسية بيانا لم يأخذ شكل التكذيب حول المجوهرات المذكورة وانما اشار الى ان الامر يتعلق بالتقليد الخاص للهدايا الدبلوماسية .

والجدير بالذكر ان الصحف الفرنسية شنت حملة حول القضية بدأتها صحيفة لوكانار انشينيه الساخرة عندما نشرت البقية على الصفحة - ١٠ -





تطورها مشاكلها ومستقبلها

منذ مطلع السبعينات وعلى الاخص بعد الحرب التشرينية التحررية ١٩٧٣ تناولت الدراسات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية منظمة الاوبك بشكل واف نظرا للاهمية الدولية التي ازدادتها اعمال ونشاطات الدول المصدرة للنفط - الاعضاء فيها من جهة ، ونظرا للدور النضالي الطليعي الذي تقوم به هذه المنظمة في اطار نضال بلدان العالم الثالث لاصلاح النظام النقدي العالمي من جهة ثانية .

والاوبك كما هو معروف عبارة عن منظمة تضم البلدان التي كانت حتى وقت قريب تشكل مستعمرات او أشباه مستعمرات للغرب ، ولكنها استطاعت فيما بعد خوض جبهة الامبريالية ـ الاحتكارية العالمية ، ووضع حد للاستغلال الاحتكاري البشع لاقتصاد بلدانها .

وقد تأسست الاوبك نتيجة لمؤتمر فنزويلا سنة ١٩٦٠ ، حيث ضمت في عضويتها الدول خمسة بلدان مصدرة للنفط وهي : فنزويلا ، ايران ، العراق ، الكويت ، السعودية . وفيما بعد انضمت اليها قطر في ١٩٦١ ، اندونيسيا وليبيا في ١٩٦٢ أبوظبي في ١٩٦٧ ، الجزائر ١٩٦٩ ، نيجيريا ١٩٧١ الاكوادور ١٩٧٣ ، والغابون في ١٩٧٤ ، حيث اصبح عدد اعضائها اليوم ١٣ بلدا .

وفي الواقع قطعت منظمة الاوبك منذ تأسيسها في عام ١٩٦٠ وحتى الان مرحلة طويلة جدا من مراحل النضال الاقتصادي الموحد : اولا لتحقيق السيطرة على هذه المادة الاولية الهامة جدا اي النفط ، سواء بالنسبة للاستخراج او التسويق او التسعير ، وثانيا من أجل وضع نضالها الخاص في اطار نضال بلدان العالم الثالث العام من اجل السيطرة على المواد الاولية وربط اسعارها باثمان المواد المصنعة الغربية ، وثالثا من اجل ربط الاهداف الاقتصادية بالسياسة ، وبالتالي تحقيق الوحدة الاقتصادية السياسية بين هذه البلدان الاعضاء من جهة ، وبينها وبين تكتلات اقتصادية سياسية اخرى تابعة للعالم الثالث من جهة ثانية .

وقد تميزت فترات نضالها المتواصلة بالانتقال من مرحلة طرح الاهداف المحددة الى مرحلة طرح اهداف نضالية أوسع واكثر تأثيرا وفعالية ، ومن ثم الى مرحلة السيطرة على هذه المادة ، وفرض الكلمة على الامبريالية ـ الاحتكارية العالمية في هذا المجال ، فانتقلت بذلك من منظمة لاتعترف بها الاحتكارات النفطية الى منظمة تخشاها هذه الاحتكارات وتحاول كسب رضاها وتستجديها عدم رفع اسعار نفطها واعطاء فرصة للعالم الراسمالي حتى يلتقط انفاسه . اما في الجانب الاخر فقد تحولت الاوبك من منظمة اقتصادية تحتاج الى دعم بلدان العالم الثالث لها الى منظمة قادرة على دعم نضال البلدان النامية على الصعيدين السياسي والاقتصادي .

وتأتي اهمية الاوبك الاقتصادية والسياسية اولا : من كونها تسيطر على ٨٠٪ من الاحتياط النفطي في العالم الراسمالي كله ، وتستخرج ٦٤٪ مما يستخرجه ، وتصدر اكثر من ٩٠٪ من مجموع نفطها الى الاسواق الراسمالية العالمية ، فهي اذن المالك الاول والاخير لاقتنى واهم مادة اولية ليس لها بديل في العالم كله ولن يكون لها بديل على الاقل في الخمسين سنة القادمة .

ثانيا ـ من كونها اتحادا يضم اغنى الدول النامية في العالم ، حيث وصل دخلها في سنة ١٩٧٧ من مبيعات النفط الى ١٣٠ مليار دولار ، وحيث وصل دخل الفرد في بعض بلدانها الاعضاء اعلى مستوى له في العالم تقريبا ، وحيث يساوي حجم وقيمة صادرات النفط في البلدان الـ ١٣ الاعضاء في هذه المنظمة ، والتي يقطنها ١١٪ من سكان النامية مجموع حجم وصادرات باقي البلدان النامية في العالم ، وحيث تؤكد معطيات اللجان الاقتصادية في هيئة الامم المتحدة ان الدخل القومي لهذه الدول يعادل ثلث الدخل القومي للعالم الثالث وان قيمة ماتستورده تعادل حوالي ٣٥٪ مما تستورده البلدان النامية كلها .

وفي الواقع اصبحت بعض البلدان الخليجية الاعضاء في الاوبك من اقوى واهم مصدري الرساميل الى البلدان الصناعية والنامية على حد سواء ، حيث تؤكد الاحصاءات الموثوقة الاخيرة ان حجم الرساميل المصدرة من هذه البلدان الى الخارج قد وصل الى ١٥٠ مليار دولار ، حيث يوظف ٨٠٪ من هذا المبلغ في الاقتصاد الغربي .

ثالثا : من كونها لاحصاءات الاخيرة الموثوقة تؤكد ان بلدان منظمة الاوبك تملك اكثر من ٦٠٪ من الاحتياطي النفطي المرجع في العالم ، وانتاجها يتراوح مابين ٤٩ ـ ٥١٪ من انتاج العالم بينما ينتج الاتحاد السوفيتي مابين ١٥ ـ ١٨٪ ، والولايات المتحدة الامريكية ١٦٪ ، وبالتالي فان العائدات النفطية اي البيترودولارات التي تتجمع لديها تسيل لعاب الامبريالية العالمية التي تسعى خلالها لاعادة استثمارها والسيطرة عليها متبعة مختلف الاساليب الاقتصادية والسياسية ، وحيث هذه العائدات على الشكل التالي :

وظفت اكثر البلدان الاعضاء في منظمة الاوبك

ـ ٧٧ مليار دولار كقروض قصيرة الامد في بنوك الدول الراسمالية .

ـ ٤١ مليار دولار كرساميل موظفة في صناعة البلدان الراسمالية .

ـ ٣٠ مليار دولار في الاقتصاد الامريكي عموما

ـ ٣٠ مليار دولار مساعدات وقروض للبلدان النامية .

ـ ١٠ مليار دولار مساهمات واشتراكات في المنظمات والهيئات الدولية المختلفة .

وحدها السعودية استخرجت في سنة ١٩٧٧ حوالي ٤٥٢ مليون طن ، فبعت منه ؛ مليار دولار . ومحتلة المركز الاول في حقول الدول المصدرة لهذه المادة الهامة ، حسب استوردت الولايات المتحدة الامريكية منها ٢٥٪ من مجموع ماتستورده ، وحيث استخدمت السعودية قسما من هذا المبلغ لتحقيق خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية بينما اودعت القسم الاكبر في البنوك الامريكية والغربية ، حيث اكدت معطيات مجلة الفورتشن الامريكية ان السعودية وظفت في الولايات المتحدة وحدها اكثر من ٣٥ مليار دولار .

ومع هذا نطرح السؤال التالي نفسه

كيف قطعت منظمة الاوبك هذا الشوط الطويل من النضال الشاق على طريق التحرر الاقتصادي الخاص بهذه النفط ؟ في الواقع كانت العشرة الماضية اي منذ تأسيس الاوبك في سنة ١٩٦٠ وحتى الان شاقة للغاية ، حيث ان تحليل مراحل نضالها تكشف النقاب عن تلك الضغوط الخارجية الكبيرة التي مارستها عليها الاحتكارات العالمية والدول الامبريالية ، وهي ضغوط كبحت جماح تطورها في مراحل مختلفة .

فقد كانت الصعوبات في المرحلة التأسيسية الاولى للمنظمة مرتبطة بتلك السيطرة الاحتكارية التي لاتتزعزع للاحتكارات النفطية العالمية المعروفة بالكارتيلات ..

وخاصة منها « كارتيل الشقيقات السبع » الذي كان يسيطر في الستينات على ثلثي احتياطات واستخراج وتصدير وتسويق النفط في العالم الرأسمالي كله ، والذي كان يرسم سياسة الاسعار الاحتكارية ، ويملك مراكز وممتلكات واسهم الشركات النفطية في البلدان النامية ، هذه الشركات التي تجاوزت مجالاتها الاحتكارية ، وتدخلت في شؤون الدول نفسها منفذة الاوامر المرسومة لها .

وكان كارتيل النفط هذا كما بريطانيا في الماضي لاتغيب عن مملكته الشمس . وكانت البلدان النامية النفطية تعلم ان الامبريالية العالمية قد مارست الضغوط الاقتصادية والارهاب السياسي والسيف والنار لتأمين السيطرة على منابع النفط ، وبالتالي من اجل المحافظة على الارباح الاحتكارية الهائلة . وهو فعلا ماعمد اليه كارتيل النفط عن طريق الانقلابات والمذابح والاغتيالات وتعيين الشخصيات السياسية القيادية التي يريدها ، وقمع حركات الشعوب التحررية بالقوة والوحشية .

ونتيجة لهذا كله كان كارتيل النفط يحصل على البترول من البلدان النامية باسعار زهيدة جدا . ويؤمن وصوله الى البلدان الراسمالية ، حيث يبيعه كمادة خام اولا وكمشتقات تابعة لها ثانيا باسعار مرتفعة جدا امنت له باستمرار ارباحا احتكارية اضافية لاحصر لها .

الا ان هذه الاستراتيجية الاحتكارية للامبريالية العالمية وجدت نفسها مجبرة على التأقلم مع المتغيرات العالمية الجديدة ، حيث تحطم طوق الاستعمار وحصلت اكثر البلدان النامية على استقلالها ؛ ولم يأت عقد السبعينات الا والبلدان المستقلة حديثا تشكل اغلبية الاعضاء في هيئة الامم المتحدة وتصنع القرار السياسي والاقتصادي مما دفع بالاحتكارات النفطية للعمل بسرعة من اجل المحافظة على ممتلكاتها وسيطرتها الاقتصادية بعيدا عن المتغيرات السياسية التي حصلت في البلدان الفتية النامية .

وفي الوقت نفسه كانت المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في هذه البلدان غير جذرية من جهة ، وغير متضاربة عمليا الى حدود بعيدة مع مصالح البورجوازية الوطنية ، الموالية للراسمالية العالمية من جهة اخرى ، وذلك لانه بعد حصول البلدان المصدرة للنفط على استقلالها السياسي بقيت مرتبطة بشكل او باخر بالراسمالية العالمية ـ اي غير متحررة اقتصاديا ـ وذلك جنبا الى جنب مع وصول الفئات والشرائح البورجوازية الوطنية والموالية للراسمال الغربي الى السلطة . وهو ماعقد الموقف بالنسبة لبلدان منظمة الاوبك التي وجدت نفسها منذ سنة ١٩٦٠ وحتى ١٩٧٣ تعمل في جو خانق جدا تسيطر عليه العلاقات الراسمالية الاحتكارية وينقصه التنظيم والخبرة ومعرفة الاسواق العالمية بان واحد .

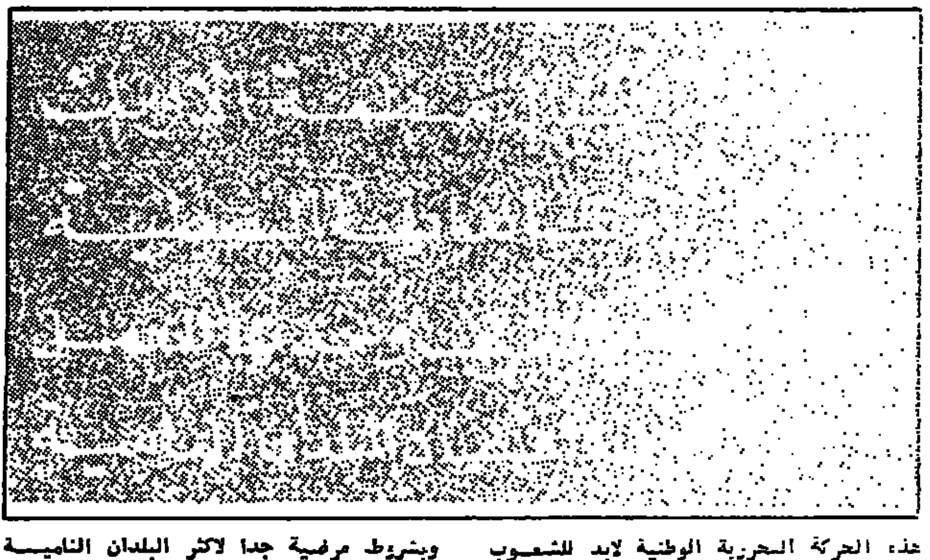
ومع تفاقم ازمة الطاقة اثر اصابة الامبريالية والصهيونية العالميتين بهزيمة عسكرية واقتصادية وسياسية قاسية نتيجة لحرب تشرين التحريرية في الشرق الاوسط ١٩٧٣ ولاستخدام العرب للنفط كسلاح في المعركة ، وقرار حظره عن الدول الصناعية التي تدعم العدوان الصهيوني من قبل منظمة « اوابيك » العربية المؤسسة في عام ١٩٦٨ ، حصلت منظمة الاوبك المصدرة للنفط على مفاتيح حلول قضاياها وصراعها ضد الاحتكارات النفطية الخاصة والحكومية ، حيث اعلنت عن زيادة اسعار نفطها وفقا لتقييم خاص بها ارتأته بشكل يتناسب واسعار السوق من جهة ، واسعار السلع المصنعة الغربية من جهة ثانية ، فانتقلت بذلك الى مرحلة السيطرة على مادة النفط من ايدي الكارتيل الى ايدي البلدان صاحبة هذه المادة ، وانتهى بذلك والى الابد عهد سيطرة الاحتكارات النفطية على استخراج وتسويق وتسعير هذه المادة الاولية الهامة جدا .

ومنذ ذلك الوقت ، وحيث اصبح ثمن برميل النفط الذي سعته ١٥٩ ليترا حوالي ١٢٫٧ دولار اصبحت بلدان منظمة الاوبك تحصل على ٩٠٪ من بيعه اجمالي نفطها من حيث انها سيطرت فعليا عليه اما عن طريق التأميم الكامل او الجزئي او عن طريق المشاركة في رساميل الشركات الاحتكارية النفطية وفروعها الموجودة في بلدانها . وفي الوقت الحاضر اصبحت البلدان النفطية الاعضاء في منظمة الاوبك تسيطر على ٨٠٪ من نفطها ، وبهذا تم القضاء على اسلوب السيطرة الاستعمارية ـ الاحتكارية لاستغلال النفط في الاسواق العالمية الراسمالية .

ولكن ماهي أسباب هذا النجاح :

ولماذا انقلبت الاية واصبح الشاري تحت رحمة البائع بعد ان كان هذا تحت رحمته ؟ وبالتالي لماذا اصبح البائع هو الذي يسيطر على السوق ويتحكم بها ؟

ان الاسباب تعود الى حركة التحرر الوطني في العالم الثالث عموما وهي الحركة التي اتضح انها تضم في ذاتها مرحلتين ثوريتين تعرف الاولى بالثورة الوطنية التحررية ، وهي ثورة تعبر عن نضال الشعوب من اجل الاستقلال الوطني وانهاء السيطرة الاستعمارية التقليدية ، وتعرف الثانية بالثورة الوطنية الديمقراطية التي تتسم بنزوع الفئات الثورية الحاكمة لتحقيق متغيرات اجتماعية اقتصادية جذرية في بنية وتركيب المجتمع والدولة في سبيل احتلال موقع عالمي جديد في الساحة الدولية ، حيث انه ضمن



هذه الحركة التحررية الوطنية لابد للشعوب من العمل على وضع موادها وثرواتها بايديها وتخليص اقتصادها من التبعية الامبريالية الاحتكارية

ام تعود هذه الاسباب الى التغير السريع في معدلات العرض والطلب ؛ حيث زاد استهلاك البلدان الراسمالية الصناعية من مادة النفط ومشتقاتها بشكل منقطع النظير .

ام تعود مباشرة لحرب تشرين التحريرية ١٩٧٣ التي وفرت الشروط والظروف المناسبة لموقف سياسي عالمي سمح لمنظمة الاوبك بشن هجومها الناجح واختراق مواقع الكارتيلات النفطية العالمية ، وكسب الجولة في اطار السيطرة العربية على الموقف السياسي والاقتصادي والعسكري .

في الواقع ان هذه العناصر الثلاثة قد تعاونت جميعها في انضاج الظروف الخاصة بنجاحات الاوبك الاخيرة ؛ خاصة وان اكثر بلدانها قد قطعت من مراحل الثوري البلدان النامية على الاقل المرحلة الاولى المتمثلة بالثورة الوطنية اي الاستقلال السياسي ، وان الاوضاع الاقتصادية المتدهورة باستمرار في بلدان العالم الراسمالي ـ وهو ما اثر بدوره على اوضاع البلدان النامية ـ قد دفعت بدول الاوبك الى اتخاذ قرارها الحاسم النافذ ، بالاضافة الى الدور الحيوي الفعال والمباشر الذي لعبته الحرب التشرينية في انضاج هذه الظروف المواتية لكي تشن الاوبك هجومها على قلعة الاحتكارات ..!.

من المؤكد ان نجاحات الاوبك رغم كافة العوامل الخارجية تتعلق الى حد بعيد بعامل داخلي حاسم وهو وحدتها هذه الوحدة التي يراهن العالم الاحتكاري على سقوطها ، ويراهن اصحابها على استمرارها ، هذه المراهنات التي تاخذ شكل حرب دبلوماسية اقتصادية بين الاوبك وممثلي العالم الراسمالي قبل كل اجتماع وزاري للمنظمة ، وهو ما اتضح منذ مؤتمر الدوحة ـ كانون الاول ١٩٧٥ ـ وحتى مؤتمر ابو ظبي الاخير ١٦ـ١٧ كانون الاول ١٩٧٨ ، ومؤتمر جنيف حزيران ١٩٧٩ . ومن الواضح جيدا ان هذه النجاحات قد رافقها انتقال البلدان النامية الى حالة الهجوم على النظام الاستعماري الاحتكاري السياسي والاقتصادي ، هذا الهجوم الذي تمكنت خلاله بلدان العالم الثالث من احراز خطوات ايجابية فعالة في طريق تعزيز الاستقلال السياسي ، وانهاء علاقات التبعية الاقتصادية ، وبالتالي تحقيق السيطرة على الثروات الطبيعية الموجودة .

كما تمكنت من دفع مشروع اعادة بناء العلاقات الاقتصادية العالمية خطوات فعالة الى الامام سواء عن طريق الدورتين الاستثنائيتين السادسة والسابعة اللتين عقدتهما الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة على التوالي سنتي ١٩٧٤ـ١٩٧٥ ، او من خلال مؤتمرات وندوات حوار الشمال والجنوب بين ممثلي البلدان النامية والدول الصناعيه ، او من خلال مؤتمرات الهيئات الاقتصاديه العالمية المختلفه او عن طريق تأسيس منظمات وهيئات ومؤسسات ومراكز اقتصادية اخرى تدافع عن مصالح البلدان النامية . وخلال هذا كله لعبت منظمة الاوبك دورا طليعيا ولكنه كان في كل مرة يصطدم بتلك المواقف الفردية المستقلة للدول الاعضاء ، هذه المواقف التي تتراوح بين اليمينية والراديكالية والثورية ، وهو ما أدى بدوره الى صراع حاد فيما بينهما ناجح في كل اجتماع وزاري دوري تعقده ليخرج المؤتمرون باتفاق على الحد الادنى فقط ، وبقرارات توفيقية كما كان عليه الامر في مؤتمر ابو ظبي ، ومؤتمر جنيف الاخير .

اما في الطرف الاخر فقد انتظرت البلدان النامية وخاصة منها غير النفطية من جهة والمحتاجة جدا من جهة أخرى ، انتظرت من منظمة الاوبك مساعدات مادية ومعنوية وسياسية كبيرة من حيث انها تمثل طليعة نضالية بالنسبة للعالم الثالث تعمل على تخليص بلدانه ـ على الاقل تلك التي ترغب في ذلك ـ من التبعية الاقتصادية والمالية ، من حيث أن هدفا لبلدان النامية تفضل أن تكون مدينة لمنظمة الاوبك على ان تبقى مدينة للراسمالية الاحتكارية .

فالى اي مدى هنا كانت الاوبك وفية لمبادئها وبالتالي الى اي مدى قدمت المساعدات المطلوبة لبلدان عالمها الثالث ؟

من المؤكد ان منظمة الاوبك قد بذلت جهودا كبيرة لمساعدة البلدان النامية في تطوير وتحسين احوالها الاقتصادية حيث قدمت الاموال عن طريق مختلف انواع القروض والمساعدات ، وبشروط مرضية جدا لاكثر البلدان النامية فقرا وحاجة ، حيث فاقت مساعداتها لها كافة ما تقدمه بلدان العالم الراسمالي مجتمعة ، كما ان الاوبك مارست ضغوطا كبيرة من خلال كافة مؤتمرات الحوار بين العالم الثالث والعالم الصناعي من اجل وضع نظام اقتصادي عالمي جديد يضمن العدالة والمساواة والتكافؤ والاحترام المتبادل بين الدول .

الا ان هذا لايعني بالمقابل ان ما قدمته « الاوبك » يتطابق وطاقاتها ، فهي لاشك قادرة على بذل الكثير ، وفعل الاكثر فيما اذا وحدت جهودها ، وتجاوزت تناقضاتها الداخلية التي تعكس والى حدود بعيدة اتجاهاتها السياسية والاقتصادية من جهة ثانية ، وحجم الضغوط التي تمارسها عليها الامبريالية الاقتصادية العالمية من جهة اخرى . الا ان البلدان العربية المنتجة للنفط ـ وهي غالبا اعضاء في منظمة الاوبك ـ قد دفعت مساعدات للبلدان النامية قدرت ب ٤٫٩ مليار دولار وذلك في الفترة مابين ١٩٧٤ ـ ١٩٧٧ وهو مايعادل ٧٪ من عائداتها النفطية وحوالي ٤٪ من الناتج القومي العربي ، وهو ايضا ما يعادل عشرة اضعاف ما قدمته الدول الصناعية الغربية كلها الى هذه البلدان في الفترة نفسها . ومن المؤكد ان الاوبك قادرة اليوم على انهاء عملية استغلال الاحتكارات للدول النامية ، وبالتالي تخليص العالم الثالث والى الابد من سيطرة هذه الاحتكارات المهتمة والمتعلقة به في ان واحد والى ابعد حدود ، وذلك من حيث ان هذه العملية قائمة في طبيعة العلاقات الراسمالية المسيطرة بشكل او باخر على البلدان النامية نفسها ، بالاضافة الى انه في ظروف الراسمالية المعاصرة تصطدم بلدان الاوبك نفسها بصعوبات اقتصادية حادة نتيجة لتضخم وارتفاع الاسعار وتذبذب النقد .

ولكن هذا وحده لا يمكن ان يفسر التناقضات الداخلية التي عصفت ببلدان الاوبك منذ مطلع سنة ١٩٧٦ وحتى الان ، وهي تناقضات قادت فيما بعد الى ظهور سعرين في مؤتمر الدوحة ـ كانون الاول ١٩٧٥ ـ اعتمدت الاول وهو بزيادة قدرها ٥٪ كل من السعودية والامارات العربية ، بينما اعتمدت السعر الاخير وهو بزيادة ١٠٪ الدول الاعضاء الاخرى .

ثم جاء دور تثبيت اسعار النفط عمليا بعد ايصالها الى نسبة ١٠٪ منذ حزيران ١٩٧٦ وحتى مؤتمر ابو ظبي كانون الاول ١٩٧٨ ـ في وقت مضت فيه الاحتكارات الغربية في زيادة اسعار مصنعاتها كيفما تشاء فخلال الفترة ما بين ١٩٧٥ـ١٩٧٧ رفعت منظمة الاوبك اسعار نفطها مرتين فقط : الاولى في تشرين الاول ١٩٧٥ ، والثانية في كانون الثاني ١٩٧٧ ، وخلال هاتين المرتين كانت الزيادة فقط بحدود ١٠٪ بينما بالمقابل زاد التضخيم بنسبة (٩ ـ ١٠٪) سنويا ورفعت باستمرار اسعار السلع المصنعة . كما ان انخفاض وتذبذب قيمة الدولار الامريكي وخاصة في عامي ١٩٧٧ـ ١٩٧٨ قد اثر كثيرا على حالة البلدان النفطية وقيمة عائداتها النفطية التي انخفضت بنسبة ٢٥ـ٣٠٪ .

نتيجة لهذا كله يمكن القول بان سعر البترول اليوم حتى بعد الزيادة الجديدة التي اقرها مؤتمر جنيف اقل في الواقع وفي القدرة الشرائية مما كان عليه في سنة ١٩٧٤ ، حتى ان برميل النفط السعودي الذي بيع حتى الان بحوالي (١٢٫٥) دولار في عام ١٩٧٦ يساوي عمليا (٧ـ٧٫٥) دولار باسعار ١٩٧٤ عند حذف عوامل التضخم المستورة.

وبالاضافه الى هذا فقد ظهرت مؤخرا مراكز نفطية اخرى تنافس اليوم منظمة الاوبك وتصدر نفطها الى الاحتكارات العالمية وفي مقدمتها منطقة الاسكا المليئة بحقول النفط ، وبحر الشمال في انكلترا بطاقة سنوية تقدر ما بين ٧٠ـ٨٠ مليون طن ، والمكسيك بحجم مائة مليون طن سنويا .

وفي هذا المجال اكدت الاحصاءات ان نفط بحر الشمال سوف يصل في سنة ١٩٨٠ الى حجم قدره ١٠٠ـ١٢٠ مليون طن سنويا ، كما ان استخراج فقط نصف الطاقة السنوية لنفط الاسكا في سنة ١٩٧٧ـ١٩٧٨ يؤدي الى تقليص واردات الولايات المتحدة من النفط

هذه العوامل كلها قد ادت بدورها الى تقلص حجم النفط الذي تصدره الاوبك للعالم الامبريالي من ٦٦٫٢٪ في سنة ١٩٧٦ الى ٦٤٫٧٪ في سنة ١٩٧٧ .

وبالاضافة الى هذا فان البلدان الراسمالية قد شكلت الان لنفسها احتياطات نفطية تمكنها الى فترة محددة من مجابهة خطر نفطي عربي او عالمي وهي كمية تكفيها لمدة ٧٠ـ٨٠ يوما .

ومن ناحية اخرى فاذا كانت وتائر الطلب على النفط في السنوات الاخيرة ، فقد اكدت تقديرات وكالة الطاقة الدولية ان الطلب على النفط في الفترة ما بين ١٩٧٧ ـ ١٩٨٥ ـ سوف يزداد سنويا بنسبة ٢٫١٪ ، وهو الضبط ما ادى في نهاية سنة ١٩٧٧ الى تشكيل احتياطات من الوقود السائل وصل حجمها الى ١٢٥ بليون طن ومن المؤكد ان بلدان منظمة الاوبك تدرك جيدا هذا الموقف ، وهو بالضبط مايفسر تقليص المملكة العربية السعودية والامارات العربية ونيجيريا لحجم النفط المستخرج وذلك لتحسين اوضاع السوق ، وهو ايضا ما يفسر نزوع المنظمة نفسها الى تنظيم عملية الاستخراج بين كافة الدول الاعضاء رغم ما في ذلك من صعوبة في ايجاد مقياس مثالي لتحديد عمليات ضخ النفط بين كافة البلدان الاعضاء التي تختلف مواقعها من حيث حجم النفط المستخرج والرساميل المستثمرة في اقتصادها ، وقدراتها على النتيجة الشاملة ، واحتياط عملاتها الصعبة ، ومستوى دخلها ونفقاتها .

فبعض بلدان الاوبك مثلا كالسعودية والامارات العربية وقطر لا تتأثر اذا تقلصت انتاج النفط بينما ستقع البلدان الاخرى مجددا في مستنقع القروض والاستدانة من الدول الراسمالية ، الاحتكارية والهيئات النقدية الدولية ومن المعروف ان السعودية والامارات وقطر وايران تستخرج وحدها اكثر من نصف طاقة الاوبك ، وهي تقف اكثر من غيرها في طريق توقيع الطلاق بين النفط والدولار من جهة وفي طريق رسم زيادة حادة تتجاوز ٢٠٪ على أسعار النفط من جهة ثانية .

وفعلا ان اسعار النفط خلال الفترة ما بين ١٩٥٠ ـ ١٩٧٤ لم ترد الا بمقدار ٦ـ٨ مرات نظريا بينما عمليا اي بالنسبة للعوائد والقدرة الشرائية زادت بمقدار مرة فقط .

ومع هذا فالاوبك اليوم تواجه ثلاثة اخطار تتمثل اولا بموقف الدولار الامريكي واهتزازاته المتواصلة ، وثانيا بمسالة الديون والتنمية داخل بلدانها من جهة ، وفي البلدان النامية الاخرى من جهة ثانية ، وثالثا مسالة الخلافات الداخلية التي لم تصل الى مرحلة تهديد المنظمة تهديدا مباشرا بالانقسام والتفكك ولن تمنح المنظمة قوة جديدة للتوحد والتطور في اطار تحديد الاسعار وتنظيم الاستخراج والتسويق من جهة اخرى ، كيف كانت عليه حالة هذه الاخطار الثلاثة منذ مؤتمر الدوحة ١٩٧٥ وحتى مؤتمر ابو ظبي كانون الاول ١٩٧٨ ؟ في الواقع لاحظت منظمة الاوبك منذ ان رفعت اسعارها لاول مرة بعد عام ١٩٧٣ ان المضاربات النقدية والتلاعب باسعار الدولار قد اخذت ابعادا جديدة فتدهورت قيمة الدولار في الاسواق النقدية العالمية . وقد اثار قلقا شديدا في جانب الدول المصدرة للنفط وذلك لان الدولار هو العملة النقدية العالمية التعامل بها في البيع والشراء من جهة ، والتي ترتبط بها أسعار النفط التي تجمدت عمليا حتى مؤتمر ابو ظبي عند الرقم ١٢٫٧ دولار للبرميل الواحد ١٥٩ ليتر .

ونظرا لان الدولار يفقد بصورة متواصلة من قيمته الفعلية ، حتى انه هبط في الاشهر الاثني عشر الاخيرة من سنة ١٩٧٨ بالنسبة للين الياباني بمعدل ٤٠٪ ، ولان أسعار المواد المستوردة تدفعها البلدان النفطية الى الدول الصناعية عموما والولايات المتحدة الامريكية خصوصا بالدولار نفسه فان قيمة العائدات النفطية الحقيقية ـ البيترودولارات ـ تتقلص عمليا ، حيث تؤكد المعطيات الاخيرة ان سياسة ـ مقص الاسعار ـ الاحتكارية التي تمارسها الدول الصناعية الامبريالية على البلدان النامية ومن ضمنها النفطية قد دفعت ببلدان منظمة الاوبك الى تكبد خسارة تتراوح ما بين ١٢ـ١٧ مليار دولار سنويا في المرحلة الاولى ثم ارتفعت الى ٢٤ مليارا ، حيث قابلها ازدياد في معدلات التضخم النقدي داخل هذه البلدان .

بينما في المقابل كانت اكثر البلدان النفطية تطالب باقرار الزيادة لتجنب الكارثة الاقتصادية الناتجة عن التلاعب بالدولار ، رغم الضغوط والمناورات التي تمارسها كل من السعودية وايران انطلاقا من ضرورة عدم اقرار زيادة كبيرة على اعتبار أن الانتعاش الاقتصادي يقتضي بالضرورة الى تحسين الاوضاع الاقتصادية للبلدان النفطية نفسها وهي ضغوط تستمر منذ ثلاثين شهرا وحتى الان .

وبالمقابل فقد حذر كارتر مؤخرا في احدى مقابلاته الصحفية مع مجلة ـ بيزنيز : من اللجوء الى آية زيادة وعبر عن امله بتفهم الدول النفطية لوقف الدولار واستمرار ربط اسعار نفطها به .

وهكذا كان هناك سباق بين الاوبك والاحتكارات الغربية فيما يتعلق بزيادة الاسعار او الابقاء عليها ، وهو انتهى في مؤتمر ابو ظبي الاخير ١٦ـ١٧ كانون الاول ١٩٧٨ الى قرار زيادة بمجموع عام حتى ١٤٫٥٪ رغم وجود محورين داخل بلدان المنظمة الاول يعارض اية زيادة تتجاوز ٥٪ والثاني لا يقبل باية زيادة تقل عن ٢٠٪ بالاضافة الى محور عالمي ـ خارجي احتكاري يقف ليس فقط ضد زيادة طفيفة على اسعار النفط بل ضد اية زيادة تعتمد .

وقد توصل فيما بعد الى قرار توفيقي ارضى السعودية التي لاتقبل باكثر من ٥٪ ورفض مايتعدى الـ ١٠٪ لان هذا يعني صدمة للدول الصناعية . وكان هذا القرار التوفيقي يقضي بزيادة ٥٪ في مطلع سنة ١٩٧٩ وبحيث تصل الى ١٤٫٥٪ في تشرين الاول القادم .

ويبدو ان هذا القرار جاء لتصحيح اسعار النفط ولكن بشكل جزئي يضمن مساعدة الاقتصاد العالمي من جهة ودعم الدولار الامريكي الذي هبطت قيمته مباشرة بعد اعلان القرار في كافة أسواق النقد العالمية .

امام هذا كله يطرح التساؤل التالي نفسه :

ماهي آفاق الاوبك المقبلة ؟

في الواقع ان البلدان النفطية تدرك جيدا ان عصر النفط سوف ينتهي ، وان الثورة العلمية ـ التكنولوجية قادرة على استحضار البديل ، ولهذا فمهمة المنظمة واحدة وهي : استخدام الامكانات المتاحة الان الى ابعد حدود لتحقيق معدلات التنمية الاقتصادية الجيدة ، وكسر طوق تعلقها بالعوائد النفطية وحدها وتحضير قاعدة صناعية تضمن لها مستقبلها .

ولهذا فان النضال الذي تشنه بلدان منظمة الاوبك اليوم لتغيير صورة وبنية عائداتها النفطية المستثمرة في الغرب وجلبها للعمل في اقتصادها أولا ، واقتصاد البلدان النامية الاخرى ثانيا من اجل بناء قاعدة اقتصادية متينة واستقلال ماتبقى من نفطها وفقا لخطط علمية هو بالضبط مايحدد نمط مستقبلها وافاقها المقبلة .

هاني خليل

رأي

مواطن مصري يصفع السادات

رفض مواطن مصري ان يبيع بيتا يملكه في ضواحي القاهرة لتجعل منه اسرائيل مقرا لسفارتها على الرغم من تقديم سبعة ملايين دولار ثمنا لذلك البيت .

وذكرت اذاعة العدو باللغة العبرية في ٩ـ١٠ـ١٩٧٩ بان : صحيفة اسبوعية تصدر في القاهرة ذكرت انه بات من الصعب على اسرائيل ان تجد مكانا لسفارتها وذلك لان المصريين يعارضون بيع المنازل للاسرائيليين وقالت صحيفة (الشعب) المصرية ان موظفا اسرائيليا اقترح في الاونة الاخيرة دفع مبلغ ٧ مليون دولار ثمنا لطابقين في احدى ضواحي القاهرة ولكن صاحب البيت رفض بيع المنزل على الرغم من الثمن المقدم والذي يساوي سبعة امثال قيمة البناء .

ان موقف هذا المواطن المصري يعبر عن ارادة الشعب العربي في مصر برفض التعامل مع العدو ويؤكد على ان مصر جزء من الوطن العربي وان شعبها من الامة العربية في الماضي والحاضر والمستقبل وانه سيقاوم مخطط نظام السادات وما تشنه اجهزته المتعددة من حملات مضللة ترمي الى عزل مصر عن الوطن العربي والترويج في اذهان المصريين من ان مصر ليست جزءا من الامة العربية ، وهذا الرفض والمقاومة داخل مصر وخارجها لمخطط السادات وتحالفه مع العدو يشمل جميع فئات الشعب المصري بفلاحيه وعماله ومثقفيه الثوريين وقواته المسلحة وتمثل في الانتفاضات الجماهيرية المتعددة وفي المحاولات العسكرية داخل القوات المسلحة للاطاحة بالنظام العميل ، ولقد تجلى مخطط السادات في معاداته للعرب والقضية الفلسطينية ، في الذكرى السادسة لحرب تشرين التحريرية حينما بعث ببطاقة معايدة في صحيفة معاريف الصهيونية الى الكيان الصهيوني جاء فيها : (قررنا ان تكون حرب تشرين هي الاخيرة بين شعبينا)

● علي ديبو

ضرورات مرحلتنا: بين ثبات المنطلق وتغيير الأداة

عن طريق عملية الفرز يكون استيعاب عملنا الجبهوي التقدمي لمتطلبات الوطن والمواطن

يخطيء كثيرا من يقول : ان عملية الفرز ، الغربلة ، لمعرفة من يقف الى جانب سورية الثورة قولا وعملا ، ومن يقف معها بالقول ويناصبها العداء في العمل ، ومن يقف ضدها قولا وعملا ، يخطيءمن يستعجل عملية الفرز ، ويظنها عملية سهلة الحل ، من الممكن ان تنتهي ما بين اونة واخرى .

ويخطيء من يتوقع ، أن اعداء سورية الثورة ، سورية الوحدة الوطنية والجبهة الداخلية المتماسكة ، يخطيء من يتوقع ان اعداء قوة التصدي العربي في داخل سورية وخارجها على امتداد الارض العربية وعلى الساحة الدولية ، ستروق لهم عملية الفرز ، والتصنيف ، من مع الثورة : من مع الوطن امنا وانسانية ، اقتصادا وسياسة ، حضارة وهوية قومية ، ومن ضد الوطن ولايدخر جهدا الا ويستغله لاغتيال مواطنية المواطن وامن الوطن .

الفرز .. عامل قوة لا ضعف

وبالتاكيد ، ليست هذه قناعة سورية قوة التصدي العربي ، فحسب ، بل قناعة العالم المراقب لما يجري في المنطقة العربية من تطورات والمتبع للاحداث الساخنة في المنطقة ذاتها ايضا ، بأن سورية تجري التغيير ، تقوم بعملية تقويم شاملة ، بفرز دقيق لتنقية جبهتها الداخلية ، لسد الثغرات التي تتواجد نتيجة تصرفات اجهزة متوارثة تعمل لئن يكون القانون ، قانونا من خلال فهمها له ، أو عن طريق المعايير التي تعدها له ، دون أن يكون قانونا له معاييره وضوابطه وفق المصلحة العامة ، أن سورية اذ تجري هذا التغيير ، أو انها تقوم بعملية الفرز ، فان ذلك لا يعني ابدا ويكون خاطئا جدا من يعتقد ، بان سورية تقوم بهذا كله نتيجة ضعف ، أو خلل في القدرة على تسيير دفة الحكم ، ولا يعني ابدا ، ما تحاول اجهزة الاعلام المعادية للعرب ، وفي مقدمتها اجهزة كامب ديفيد مؤسسات وادوات ، اثباته ، في ان — سورية تعيش حالة تدهور وان قطار الكامب سيحتوي كل العرب .. — بغرض توسيع دائرة التيئيس على الساحة العربية ، وممارسة عملية غسل الدماغ العربي على طريقة ما يجري في مصر .

الفرز .. بأسلوب علمي

ان ما تقوم به سورية ، وهي بالتاكيد الذي لا يقبل الشك ابدا ، مصممة على متابعة مسيرتها في التصدي للعدوان ومخططاته مهما تكن قواه وادواته ، وايا تكن اسلحته واساليبه . ما تقوم به سورية يعني قدرة سورية بقيادة المناضل حافظ الاسد على التصدي لانها تمتلك كل مقومات ، وعوامل القوة التي تتطلبها عملية التصدي ذاتها ، فسورية ، تقودها قيادة حكيمة واعية ، تدرك ابعاد ما يجري في المنطقة ، وتستخدم الحسابات في اقامة توازن متكافيء للمواجهة بينها وبين اعداء العرب ، وتمتلك ارادة التحرير والصمود والبناء ، ارادة القتال ، كما أن سورية بفضل وحدتها الوطنية وتلاحم جبهتها الداخلية لا يمكن ، ولا يعقل على الاطلاق في أن تهتز لمجرد أن حركت اطراف كامب ديفيد رصيدها الاحتياطي ، وادواتها في المنطقة ، ضد سورية .

ولان سورية قوية بقيادتها ، قادرة بوعيها القومي متماسكة في جبهتها الداخلية ، تعمل وبكل امكاناتها لبناء القدرات الذاتية على اساس خلق عامل التكافؤ ما بين قوتها ، وبين ما تتطلبه المواجهة ، ولان سورية تعيش وحدة وطنية ، لا توجد قوة في العالم قادرة على النيل من تلاحمها ، هذا ما يؤكده منطق التاريخ ، وتطورات الاحداث ، والتحدي السوري لاي عدوان . لان سورية على هذا المستوى من القوة والفعالية ، اخذت تعيد النظر بكل ما هو متواجد على خارطتها ، بهدف تحقيق عملية فرز باسلوب علمي ، لتنقية وحدتها الوطنية ، ولغربلة الطحالب التي لابد من ان تتواجد في مسيرة اي بناء اقتصادي وسياسي واجتماعي . من هذا المنطلق القومي ، اتخذت سورية قرارها بازالة هذه الطحالب ، واي شيء يتوقع أن يعد من انطلاقتها في حماية انسانية الانسان ، وامنه الاجتماعي والاقتصادي ، والسياسي ، وكما هو معلوم في دستور المواطنية : ان لا حماية لوطن الا بانسانه ، وان امن هذا الانسان جزء لا يتجزأ من امن الوطن .

على الرغم من مواجهة التحديين

ان سورية ، وهي مدركة تماما لابعاد عملية الفرز ، والتغيير التي تقوم بها ، وللظروف التي تعايشها الامة العربية نضالا وقضية ، تاريخا ووجودا قوميا . تعلم يقينا ، ان عملية الفرز ليست بالسهلة ، ان مسالة التنقية يمكن ان تتم بالسرعة التي يتوقعها البعض . هذا في الاحوال الطبيعية فكيف هي الحال وسورية تعيش ظروف التحدي للعدوان الخارجي والادوات المتعاملة والمتحالفة معه ، وتعيش تحدي التنمية والنهضة الاقتصادية وصولا الى مرحلة التطور الاقتصادي ليكون بناء الدخل العام متينا متطورا ، وليكون الدخل الفردي متناسبا او متوازنا مع حجم الاستهلاك ؟ ومع هذا ، فان سورية على الرغم من انها تواجه التحديين الكبيرين العدوان اولا ، والتنمية ثانيا . فهي مصممة على أن تصل الى نهاية الطريق بصلابة وقوة ، هذا التصميم هو ذاته مصدر الامل الذي ينظر اليه المواطن على أنه وسيلة خلاص كمواطن اولا ، وخلاص الوطن ثانيا ، وعن طريق سورية تتحقق حماية امن الوطن ووحدته الوطنية . ثالثا . من هذا نجد انفسنا في مواجهة سؤال يفرض نفسه ، وهو في الوقت ذاته ، على مستوى كبير من الخطورة ، كيف ، وعن اي طريق تتسم عملية الفرز ، ما هي وسائل التنقية ، ليكون بناء الوحدة الوطنية في اقصى درجات القوة ! وليكون هذا البناء متوافقا مع الاستراتيجية الشاملة التي تسير سورية على اسلسها اقتصادا وسياسة في البناء الاجتماعي والثقافي ، وليكون بناء الوحدة الوطنية ، متجاوبا وقادرا على تحقيق الاهداف التي تعتبر مقصده وغايته ، وهي : تحرر الانسان العربي وتقدمه ، وتوظيف قدراته كلها لخدمة قضايا العرب القومية عن طريق توحيد هذه القدرات والجهود التي تمتلكها الامة العربية ؟

التغيير في الاسلوب ام في الاداة

اذا ، من اين ، وكيف تبدأ عملية التغيير ، والى اية نتائج ينبغي ان تنتهي عملية الفرز ؟ كثيرة هي الاجابات على هذا السؤال ، واكثر منها الاراء والتعدد في الاتجاهات ، وحتى الفهم لطبيعة التغيير المرتقب . يتوقع البعض : ان التغيير في النهج السياسي والاقتصادي وحتى الاجتماعي لسورية .. والبعض الاخر فهم عملية التغيير او الفرز ، ما هي الا بداية عهد جديد في مجالات الحياة كلها .. اما البعض الثالث ، فانه يرى ان المسالة عبارة عن ردة فعل ، تتعامل سورية مع الاحداث من خلالها .

ولتبيين خطورة هذا الفهم بانواعه الثلاثة ، لقرار سورية بالتغيير ، علينا أن نؤكد : ان سورية ما تعاملت ولن تتعامل ابدا برد الفعل ، بل هي على العكس من هذا كله ، تتعامل مع الاحداث السياسية وتطوراتها من خلال فهمها الواعي الدقيق لهذه الاحداث مصدرا واهدافا ، منعكساتها على النضال العربي القومي السلبية والايجابية ، مصداقية هذه النتيجة .. تاريخ سورية النضالي بقيادة الرئيس المناضل حافظ الاسد ، وتحليل سورية للاحداث ، وتخليص النتائج جميعها التي انتهت اليها الاحداث فعلا ، اتت كلها في اطار تشخيص سورية لها ، ولذلك يمكن التاكيد ، بان النتائج التي ستنتهي اليها الاحداث في المنطقة ، هي من حيث الخطورة على العرب ، كما قالت سورية حقا ، وليس امام العرب من خيار او طريق لمواجهتها الا الحشد القومي ، وهذا الحشد يتطلب بالضرورة وحدة وطنية ، ووحدة في الهدف والعمل ، في المواجهة للخطر الذي يتهدد الوطن قوميا وحضاريا وانسانيا .

في برنامج العمل الوطني

لهذا ، نرى أن الرد الطبيعي على القائلين بتغيير النهج السياسي والاقتصادي ، او حتى في مجالات الحياة كلها ، او أن قرار سورية بالتغيير ، ما هو الا ردة فعل ، ردنا الطبيعي على هؤلاء يتمركز في النقاط التالية :

١ — ان سياستنا الاقتصادية ، كانت وما تزال ، وستستمر تماما ، كما حددها برنامج العمل الوطني ، الذي تضمنته كلمة الرئيس المناضل حافظ الاسد ، عندما اقسم اليمين الدستورية في ٨ اذار ١٩٧٨ ، امام مجلس الشعب ، وبطبيعة الحال ، فان ما تضمنه برنامج العمل الوطني يتركز حول: الاستمرار على نهجنا الاقتصادي السابق والعمل على ازالة السلبيات التي تكشفت خلال العمل . وتعميق وتوسيع دور القطاع العام في قيادة الاقتصاد الوطني .. وتنشيط القطاع الخاص .. واقامة قطاع مشترك بين القطاعين العام والخاص . والتشغيل الامثل لمشاريعنا الاقتصادية القائمة .، والتنقيب عن الثروات الطبيعية في باطن الارض واستثمار مايثبت البحث العلمي اقتصادية استثمارية . بمعنى ان سياستنا الاقتصادية هي ذاتها ، لم تتغير كخط عام ، كنهج ، او استراتيجية البناء والتطور الاقتصادي ، في المنظور الوطني والقومي .

والتغيير الذي لا بد منه ، هو في الاسلوب ، في طريقة التنفيذ ، ليس لانها خاطئة كلها ، او لان التقصير او الاهمال كله ، كان نتيجة لها ، وانما لان هذه الطريقة كثرت فيها الاخطاء لدرجة انها اظهرت تجربة القطاع العام ، الذي يعني كل شيء في حياة انساننا ووطننا ونهجنا الاشتراكي ، اظهرته بانه قطاع بدلا من ان يكون قدرة الاقتصاد الوطني وقوته الانتاجية ، ظهر على انه — عالة — . على الاقتصاد الوطني ذاته ، بينما حقيقة هذا القطاع وفعاليته بغير هذا المظهر تماما . واذا ما كانت الاخطاء المتواجدة فعلا ، وباعتراف بيان الجبهة الوطنية التقدمية ، ليست افرازا للطريقة المتهمة في التنفيذ ، فان المسالة ، مسالة التغيير لابد من ان تكون في ادوات التنفيذ ، ووسائله ، اذ انه لا يمكن ان يكون هناك اي تقصير الا اذا وجد المقصر ، ولا يمكن ان يكون الاهمال الا اذا وجد المهمل ، وبطبيعة الحال ، فان التقصير والاهمال ، اذا ما توسعت دائرتهما ان يؤديا الى الضرر بالاقتصاد الوطني فحسب ، بل سيكون تمرزها اكثر على قدرة البلد في المواجهة على قدرتها في تحدي العدوان وتحدي التنمية .

سورية في مستوى ثقة امتها بها .

٢ — اما خط سورية السياسي ، اما استراتيجيتها ، فهو بالتأكيد خط النضال العربي القومي ، ولن يكون ابدا جهد سورية السياسي تخطيطا وتنفيذا ، قوة وارادة ، وسائل وامكانات الا في خدمة قضايا العرب القومية ، ولتحقيق وحدة العرب الشاملة .. وهذا ما اكده الرئيس المناضل حافظ الاسد بقوله : لقد كانت سورية عبر التاريخ رمزا للنضال العربي ومعبره عن كرامة العرب وطليعة لصمودهم ، نقول ذلك من اصالتقومية لا من نزعة قطرية ، انه قدر هذا القطر وكما قام بواجبه في الماضي ، فلا بد ان يقوم بواجبه في الحاضر والمستقبل .. وسورية لن تتخلى عن واجبها ، ولن تخذل الامة التي وضعت فيها ثقتها واملها وستبقى سورية وفية لهذا الدور وللمبادىء التي تؤمن بها .

٣ — التاريخ النضالي لسورية ، قديما وحاضرا .، وحتى في المستقبل ، يثبت ان سورية فيفكرها القومي التحرري ومنطلقها الاشتراكي الوحدوي،ما تعاملت يوما ، ولن تتعامل مع الاحداث ، مع الظروف بردة فعل ، بل اثبتت انها تتعامل مع الاحداث بعقل وتفهم للامور مدرك لخفاياها وظواهرها ، تتعامل مع الظروف والاحداث بعقل ثوري ، بعقل متجدد ، ولن تكون الا هكذا ، هو ذلك مبدأ سورية وقدرها ، ونتيجة هذا ، اتخذت قرار التغيير .

المهم اولا واخيرا مصالح الوطن والامة

نعود للسؤال ، كيف تبدأ عملية التغيير ، ومن اين ؟ لنتفق اولا على ان المرحلة التي يعيشها الوطن العربي ، من اخطر المراحل ، واكثرها حساسية وخصوصية، ولنتفق على انه بوجود سورية القومية بوعيها القومي ، ووحدتها الوطنية ، وحدة الهدف والعمل ، وقدرتها الذاتية ، يعني بالتاكيد كله ، على ان الامة العربية قادرة على الخروج من محنتها ، وأن الوطن العربي لابد من ان يتجاوز المرحلة الخطرة هذه .

ونتيجة اتفاقنا على النقطتين السابقتين ، نتوصل الى حقيقة تتمركز على القول : على ان عملية الفرز ضرورة وطنية ، ان عملية التغيير التي لابد من ان تشمل اسباب الخطأ وعوامله ، ادوات التقصير ونتائجه الية الاهمال ونوعيته ، ان تشمل كل ما من شانه الاساءة الى وحدة الوطن وتلاحمه النضالي ، وما من شانه الحاق الضرر بانسانية الانسان وامنه الاقتصادي والاجتماعي ، ان تكون عملية التغيير شاملة لكل هذا ، ليستطيع المواطن من العطاء بفاعلية ، وليكون الاقدر في التغلب على اية مشكلة قد تحد من انطلاقته في بناء الوطن وتحريره وتحرره.

قد يقال ، اين هي مواقع الخلل والتقصير ، اين هي مظاهر الاهمال والهروب من المسؤولية ، حددوها ، اشيروا اليها بالبنان والا فانتم تتكلمون عن اشياء غير موجودة فعلا ؟ بطبيعة الحال ، لا يمكن لمتتبع يعايش ظروف هذا الوطن ويعانيها ، ويتمنى ان تكون في الموقع الافضل ، في المراكز المتقدمة من القوة والفاعلية ، الا وتتوجد لديه حقائق ، وامامه بعض الصور التي تبين بوضوح هذا التقصير ، او ذلك الاهمال ، او اي مظهر من المظاهر التي اذا ما استمرت ، واذا ما تكدست عواملها فوق بعضها بعضا ، ان تؤدي الى تراكم خطير ، نحن بغنى عنه اولا ، ولا يمكن السماح له بالاستمرار ثانيا .

مظاهر التقصير والاهمال نسبية

بالتاكيد الامور نسبية ، اذ ليس كل من هو مسؤول : هو مخطيء ابدا . وليس كل من يتعامل مع الالة ، مع السلطة الانتاجية ، مع التكلفة مع مسالة البناء ، والنهضة والتطور التي تعيشها سورية : لا يمكن ان يكون هؤلاء كلهم ولا بغالبيتهم مقصرين .

ان الاهمال والتقصير : وما هو متواجد على خارطتنا من مظاهر تضر بصمودنا وتصدينا للعدوان،تسيء الىوجه سورية المشرق . المظاهر التي لا معنى لها ابدا سواء اكانت نتيجة حسن نية ، او سوء نية ، اتت من سابق قصد وتصميم : أم انها لنقص في ادراك المقصر والمخطيء ، فلا معنى لها ابدا الا ان تحدث خللا في قدرة سورية على التصدي والمواجهة . وعلى انقاذ الوطن من الخطر الذي يتهدده . ان عوامل هذه المظاهر نسبية ونسبة القائمين عليها قليلة جدا .

اذا من هو المقصر ، ما هي مواصفاته كيف نستطيع تحديده ، اي مقياس او ما هي معايير الفرز ، وباية طريقة نتوصل الى تنقية وحدتنا الوطنية . وغربلة الطحالب العالقة بها ، بمعنى اية وسيلة تلكالتيتتم بها ومن خلالها عملية التغيير المقصر هو من لا يعطي انتاجا وهو داخل حقول الانتاج سواء في المصانع أو الحقول الزراعية أم في مؤسسات الدولة الادارية أم انه يعمل في حقول الثقافة والفكر والسياسة والفن ، والمقصر هو من لا يتحمل المسؤولية كاملة ، ويرقى بهما الى مستوى لا تتحقق منه اية نتائج الا في دائرة خدمة الوطن والامة ، في خدمة النضال العربي القومي عن طريق ايجاد كل وسائل الدعم لسورية .

وبقدر ما نؤكد على الانتاجية ، نؤكد على نوعها ، وبقدر مانطالب بالعطاء والفاعلية ، لان الوطن يتطلب ذلك ، نطالب بانيكون هذا العطاء وتلكالفاعلية في الطريق الايجابي ، طريق خدمة الوطن ، والمواطنين على مانعتقد لا نفرق هنا ما بين المسؤول في الجهاز التنفيذي او في المؤسسات السياسية والثقافية والشعبية والانتاجية وبين اي مواطن يعمل في تلكالمؤسسات ذاتها ، فالعطاء ينبغي ان يكون لهدف واحد ، هو تطوير الوطن ، وزيادة قدراته كما ونوعا ، لان قدرات الوطن ، هي العامل الحاسم فيمعركة تحدي العدوان بقواه واسلحتهوادواتهومخططاته.

● الديمقراطية تعني خدمة الوطن والمواطن :

طبيعي ، ان القول : بوجود بعض التقصير والاخطاء ، بوجود بعض الاهمال او التهريب من المسؤولية ، لا يعني ابدا اننا في سورية لا نعيش مرحلة النهضة الاقتصادية ، ومن اراد اثبات هذا ، فاننا نحيله الى لغة الارقام ، التي تتحدث عن انتاج سورية في كمه ونوعه ، منحيث قيمته الاستهلاكية او التصديرية ، وتتحدث عن ارتفاع كبير في ميزان الدخل العام ، وفي الاستثمارات واقامة المعامل والمشاريعالاقتصادية، التي لا بد من ان تؤدي عندما تصبح جميعها قيد التشغيل العملي ، الى انتقال سورية الى مرحلة الاكتفاء الذاتي لغالبية احتياجاتها .

وبوجود بعض التقصير ايضا ، لايعني ان تترك المسالة في حالة انسياب كلي تحت عنوان الحرية والديمقراطية ، ترى اية ديمقراطية تلك ، التي تسمح لبعض الناس الذين ينطلقون من مصالحهم الشخصية ومنظارهم الخاص ،ورؤيتهم الوحيدة الجانب ، لممارسة كل انواع الشتم والاساءة لكل منجزات الثورة الديمقراطية والاقتصادية والسياسية والثقافية .

اية ديمقراطية هي تلك التي تسمح لبعض الناس ان يرى السلبيةوحدها: ان ينظر بعين واحدة لا ترى الا الخطأ : ليعمم هذه النظرة . وليقتلروح التفاؤل والامل في نفس المواطن ؟ على الاطلاق انها ليست بالحرية ،ولابالديمقراطية : بل هي الفوضى التي تنبع من مزاجيات الاخرين ، اصحاب المصلحة الخاصة .

● ليسال العالم كله عن سورية ؟

من يريد البرهان على صحة منطلق سورية السياسي والاقتصادي ، وصدق توجهها ،وعلمية استراتيجيتها وشموليتها ، ليسال الوقائع المتواجدة على خارطة الوطن العربي اولا ، والحقائق التي اوجدها الموقف السوري على المستوى العربي والعالمي ثانيا . وليسال العالم الصديق فيه لسورية او حتى المعادي اذا ما كان منصفا ، وليخبرنا عن الاجابة التي حصل عليها ، اذا كانت تغاير حقيقة الواقع :

صحة منطلق سورية السياسي والاقتصادي ، وصدقتوجهها القومي، وعلمية استراتيجيتها وشموليتها .

اننا لا ندافع ابدا عن المقصرين ، ولا يعقل ان ندافع ، ولكنا نطالب في الوقت ذاته بعملية فرز شاملة تظهر بوضوح من المقصر ومن الذي لا يعطي، اي بتطبيق مبدأ المحاسبة ، المواطنية مقياسها الوحيد ما يقدمه هذا الانسان لوطنه من عطاء في الميدان الذييعمل فيه ، بطاقاته كلها وقدراته ، وعن طريق العطاء هذا يشير بوضوح الى مواضع التقصير . فبمقدار ما يكون هذا الانسان قادرا على العطاء والانتاج، بمقدار ما يكون مواطنا يخدم وطنه وامته ، والا فالمسالة معكوسة . تلكهي المعادلة .

● لان سورية قومية اتخذت قرارها:

لذلك عندما تقول سورية بالتغيير ، فانها تعني حقيقة انها ستلغي التقصير والاهمال والتهرب من المسؤولية من قاموسها ، وانها تنطلق لتنفيذ قرارها هذا ، من وعيها الكامل لمتطلبات النضال القومي ، ومن معرفتها للكيفية التي تواجه بها العدوان ، ولم تكن سوريةلتصدر قرارها الا لتنفذه بقدراتها الذاتية ، ولانها قوية اتخذت القرار ، قرار الفرز والتغيير لعوامل التقصير والاهمال ومسبباتهما ، وبطبيعةالحال، فانه نتيجة التغيير في الاداة ، نتيجة ازالةعوامل التقصير ، تكون سورية قد توصلت الى نتائج حقيقية لعملية الفرز التي تريدها ،وبذلكتستطيع تطوير عملها الجبهوي التقدمي ،وازالت عوامل الخطر التي لا غرض لها الا تهديد وحدتناالوطنية وجبهتنا الداخلية .

● محمد محلا

حرب تشرين .. جسدت الارادة العربية في النصر والوحدة

يمكن في كثير من التحديد — اعتبار العدوان الشرس الذي شنته قوى التحالف الصهيوني الامبريالي على الامة العربية عام١٩٦٧ بمثابة الصاعق الذي فجر كوامن الارادة العربية ان تعمق من اسباب تلاحمها وتجدد من وسائل تصديها للعدوان استعدادا للمعركة المصيرية الحاسمة .

وجاءت مقررات قمة الخرطوم تؤكد اصالة الارادة العربية في تصميمها على ازالة اثار العدوان ومتابعة التصدي للخطط الاستعمارية مطلبا استراتيجيا لابد منه في المرحلة المصيرية الراهنة .

ويمكن القول ، ان الصورة العامةللواقع العربي المر الذي احدثته النكسة والجراح العميقة التي احدثتها في صميم العزة العربية حفزت بالارادة العربية المتمثلة بالجماهير الثورية التقدمية ان تتصدر الركب العربي وتمارس مهامها القيادية في حشد الطاقات وتبقى استراتيجية حاسمة تضمن توظيف الطاقات العربية الفاعلة كي تاخذ دورها الطبيعي في معركة التحرير .

وفي الوقت الذي خيل فيه للمستعمرين ان الشلل التام قد سيطر على الواقع العربي وان العدوان الغادر قد ضمن للكيان الصهيوني وحليفه الامبرياليين فرصة التحكم بمقدرات الامة العربية ، كانت الاستعدادات تاخذ طريقها في الواقع العربية لتصحيح مسار الاحداث تحت شعار ماأخذ بالعدوان لايسترد الا بالقوة .

استراتيجية تشرين

لقد امكن لهذه الاستراتيجية الواعية ان تجمع الكثير من عناصر القوة بحيث اعطتها ضمانا احترازيا لتلافي اخطار النكسة وساعد على انجاحها التصميم الجدي الفعال على متابعة المسيرة النضالية مهما عزت التضحيات وغلا الثمن . وجاء ذلك كله مقرونا برؤية سياسية واعية راعت ظروف المستجدات المقبلة فيابعادها السياسية والقومية والدولية ، وعلى شتى الاصعدة والمستويات .

وكان في مقدمة المهام لهذه الاستراتيجية العربية ترسيخ اللحمة النضالية فيالقوى العربية المتناثرة وصهرها في وحدة جبهوية متراصة . ولافي الصدوع والثغرات التي اختطها الاستعمار في الجسد العربي كي يسهل له النفاذ الى اطماعه العدوانية .

والواقع ان الفاجأة التي حققتها حرب تشرين كانت بالنسبة للعدو مذهلة وقاتلة .ولقد تركت اثارها العميقة ليس على الساحالقتالية وحسب ، بل تعدت ذلك الى العقلية الصهيونية التي تلبسها الصلف والغرور ، فقوضمرتكزاتها من الاساس واظهرت ان — الذراع الطويلة — ليست قادرة على الحركة ولو في حدود الارتجاف .

قبل حرب تشرين كانت ورقة المراهنة لدى الصهيونية هي كفاءة الجندي الذي لايقهر .فاكد ابطال تشرين اكذوبة هذه الخدعة واسقطوها من بورصة المزاودة الاستهلاكية . فلقد اثبتت مجريات المعركة بطلان هذه الاوهام ، ورأىالعالم اجمع شراذم الصهاينة يستسلمون باسلحتهم على سائر الجبهات . ويتركون مدرعاتهم في قلب المعركة فيلوذوا بالفرار . ويقفز طياروهم فيالجو هربا من الموت المحقق .

ولم يستطع رئيس اركان العدو — اليعازر — ان يكبت الغصة الحارقة عقب الهزائم المتلاحقة التي لحقت بجنوده فاضطر الى الاعترافبمرارة ان كل حرب تحمل معها مفاجآتها . واكبر هذه المفاجآت ان العرب قد اظهروا قدرا من الكفاءة والتضحية بالنفس وتوفر الدافع : يفوق بكثير مااظهروه في الحروب السابقة . وان الجيش الاسرائيلي قد فوجيء تماما بتدريب وكفاءةالجندي العربي — .

وعلى الصعيد الدولي تبددت الشكوك والافتراءات التي روجتها الدعاية الصهيونيةحول جدية المقاتل العربي وقدرته على استيعاب التطور التقني . فلقد اصابت المصادر العسكرية الاجنبية الدهشة لما حملته حرب تشرين من وقائع اثبتت قدرة المقاتل العربي على استخدام اعقد اسلحة القتال المتطورة في فرصة زمنية قصيرة غير متوقعة .

فقد علق الخبير الامريكي — دور ميدلتون — على ذلك بقوله : — تشير جميع التقارير التي وصلت الى المصادر الغربية الى ان الجيوش العربية قد قاتلت بعناد وحماس . وكانتالقيادة على مستوى كتائب المشاة والدبابات على ارفع مستوى في الكفاءة .

كما كانت القيادة العربية العامة تتسم بالفطنة والحكمة .

والحقيقة التي يمكن استخلاصها هي ان الجندي العربي قد استطاع في حرب تشرين ان يثأر لكبريائه العسكرية التي جرحت في الصميم خلال الحروب السابقة . وهذا عامل جديد سيؤثر — في اعتقادي — على مستقبل الشرق الاوسط باكمله — .

بمثل هذه الصورة البطولية الرائعةجسدت معارك تشرين التحريرية ارادة الامة العربية في التصدي ومجابهة العدوان .

واسقطت جميع الخرافات التي روجهما الصهاينة ضد الجندي العربي الذي استطاع عبر قناة السويس ومرتفعات الجولان ، وعبر ابار النفط العربي وسائر الجبهات الاخرى ان يصحح مسار التاريخ في فرصة زمنية لم تتجاوز بضعة ايام الا وتهاوى خط بارليف وتم تحرير القنيطرة . واثبت المقاتل العربي ان مشاعره القومية هي سلاحه الاهم في معركة المصير والوجود .

ولم تجد الصحافة الغربية حرجا من الاعتراف بان — احذية الجنود المتروكة التي ترمز الى التراجع السريع امام تقدم الدبابات. تقدما يسحق ولايرحم هي هذه المرة احذيةالجنود الاسرائيليين الهاربين — .

التحولات الجذرية التي حققتها ملحمة تشرين

ان استقراء ابعاد التحولات الجذرية التي احدثتها ملحمة تشرين المجيدة يتطلب من الجهد والرصد ماتضيق به البحوث والدراسات .

والمحصلة الاهم في هذا المجال يتركز في الحقيقة الاساسية التالية :

ان حرب تشرين المجيدة استطاعت انتثبت بالدليل الحسي الملموس قدرة الارادة العربية على ان تحتل موقعها الطبيعي في صدارة التاريخ بالرغم من التحديات الجسام التي تزرعها قوى الشر والعدوان بهدف اعاقتها عن تحقيق اهدافها الحضارية السامية .

وقد تجلى اكتمال عزلة الكيان الصهيوني في سحب الاعتراف بها من قبل المنظومةالدولية على اوسع نطاق .

ففي الجانب الافريقي وصل مجموع الدول الافريقية التي قطعت علاقاتها الدبلوماسية بالكيان الصهيوني الى ٢٨ دولة تضامنا مع الموقف العربي .

اما باقي دول العالم الثالث ودول اوروبا الغربية فان القرارات التي اتخذت بشجب العدوان الصهيوني قد اكدت ان عزلة اسرائيل في المجال الدولي قد اصبحت حقيقة واقعة ولم يبق من يناصرها سوى الولايات المتحدة الامريكية

في الامم المتحدة تحصلت القناعة القاطعة عبر القرارات التي صدرت عن الاسرة الدولية بان الحل العادل لن يتحقق الا على اساس احترام السيادة الوطنية وحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير .

وكان التنديد في احتلال الارض بالعدوان حيث يشكل مخالفة صريحة لمبادىء الامم المتحدة وميثاقها الاساسي .

— وعلى صعيد مجموعة عدم الانحياز ترسخت القناعة الثابتة في دعم الحق العربي والاعتراف بمشروعية النضال الفلسطيني لاستعادة حقه المغتصب وتقرير مصيره على ارضه ووطنه .

٥ — وفي المجال الاوربي ، استطاعت حرب تشرين التحريرية ان تفرض الواقع الجديد على السياسة الدولية ، وتحرر السياسة الاوربية من عقدة الانقياد للارادة الامبريالية . فكان ان صدرت مجموعة من البيانات الافرادية والجماعية تعكس حقائق فهم الواقع الجديد بما يتوافق مع الموقف العربي القائم على العدل والحق .

وكان قرار الجماعة الاقتصادية الاوربية — ٦ تشرين ١٩٧٣ — الذي جاء فيه : « ان اتفاقا للسلام يجب ان يكون قائما على النقاط التالية : »

— عدم قبول استحواذ الاراضي بالقوة .

— ضرورة انهاء احتلال الاراضي القائم منذ نزاع ١٩٦٧ .

— الاعتراف بانه لدى اقامة سلام عادل ودائم ، يجب ان يؤخذ بعين الاعتبار الحقوق المشروعة للفلسطينيين .

خيانة السادات لن تغير من مسيرة النضال

منذ افتعل نظام السادات بالتواطؤ مع الامبريالية العالمية وصنيعتها اسرائيل — ثغرة الدفرسوار ، وامسك بالقيادة الجنوبية فحولها عن هدفها التحريري الى متاهات المفاوضات التي نصب لها خيمة الكيلو — ١٠١ — وحتى نهاية المؤامرة التي تمت فصولها في كمب ديفيد . كان واضحا ان الامبريالية العالمية قد اضطرت مرغمة للجوء الى المؤامرات بعد ان سدت عليها حرب تشرين مجال العدوان العسكري المسلح .

ومع ان خيانة السادات قد احدثت شرخا عميقا في الجبهة العربية ، غير ان ذلك لن يغير من مسار التاريخ حيث استطاعت جبهة الصمود والتصدي تلافي الاخطار التي افرزتها اتفاقيةالخيانة الاستسلامية .

واستفادت الارادة العربية قدرتها على الامساك بزمام الامور في التصميم على متابعة التصدي والمجابهة حتى النصر والتحرير الكاملين .

ان منطق التاريخ يؤكد حتمية انتصار ارادة الشعوب ولكن هذه الحقيقة 6 تفرض على الارادة العربية ان تتبنى استراتيجيتها القومية الوحدوية بما يتلاءم مع الاخطار المستجدة التي افرزتها اتفاقية الخيانة .

وهي الحقيقة التي حددها حزب البعث العربي الاشتراكي في البيان الذي ورد فيه : « في الوقت الذي نثق فيه بان معاهدة الاستسلام والصلح المنفرد ، لا بد ان تلقى المصير نفسه الذي لقيته كل الاتفاقات والمعاهدات الاستعمارية والامبريالية المعادية لمصالح الشعوب — لانها تسير ضد منطق التاريخ ، نؤكد انه لا يجوز الاطمئنان الى هذه الحتمية التاريخية دون تصور لاستراتيجية مرحلية وبرنامج عمل نضالي شامل ضد هذا النهج الاستسلامي الخائن » .

وسورية الصمود بقيادة بطل تشرين الرئيس المناضل حافظ الاسد قد اختارت قدرها في التصميم على المجابهة والتصدي لاحباط مخططات الامبريالية والصهيونية ، والاعداد لتشرين الحسم في معركة النصر والتحرير .

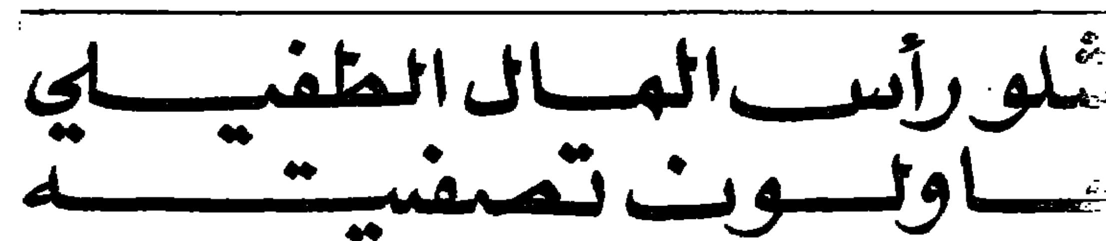
حسن قطريب

القطاع العام … في حلبة الصراع

ـاكيد بيان القيادة المركزية ـة التقدمية على اولوية ـتوطيده كاساس للتنمية ؟ ـتيد هل هو الاول من نوعه ؟ ـ الخوض في هذه المسائل ـ بدهيات لا تحتاج الى ـ اهميتها من جديد ولكن ـن البحث في اساليب وطرق ـ القطاع العام .

ـر القضايا التي يعاني منها ـي العلاقة غير المتكافئة ـاص .

ـهذه العلاقة يقود الى وضع ـروز مثل هذا الاشكال الكبير ـلمشاكل التي يعاني منها القطاع ـ على هذا القطاع فحسب بل ـ جهات اخرى عديدة منها ـاص .



ـلو رأس المال الطفيلي ـاولون تصفيته

لا بد منها :

ـتي لا يمكن اغفالها هي ان ـتي في البلدان المتحررة ومنها ـجز من ان يقوم بتنمية سريعة ـلمشاريع الكثيرة التكاليف ـود ولذا نشأ قطاع عام اخذ ـة الى جانب بقاء قطاع ـاص اتجه قسم كبير منه الى ـلانتاجية وخصوصا الى المجالات ـ الربح السريع عن طريق ـ التنمية ومن تطويق واستغلال ـ سواء اثناء تشييد منشآته ـيل هذه المنشآت .

ـ ان في البلاد فئة واسعة من ـتجين والحرفيين ومن الرأسماليين ـ الذين يعملون في الصناعة الخفيفة ـ المنتجة الاخرى .

ـحة الغالبية العظمى من ـرض مع التطور السليم ـوطني ومع نمو القطاع وارتفاع ـانية لجماهير الشعب .

ذلك لهذه الفئة مصلحة ـية السوق المحلية من ـائع الاجنبية وبحماية المنتجين ـار السماسرة والوسطاء

ـراهنة من تطور البلاد تقضي ـ هذه الفئة في ميادين انتاجية ـخراتها وخبراتها الامر الذي ـمايتها من الرأسمالية ـن الاحتكارات الامبريالية والى ـلافاتها الاقتصادية الى علاقات ـدية بمؤسسات القطاع

ـ الحماية والرعاية لا تمنع بل ـ هذه الفئة بالدرجة الاولى ـ ونحو المساهمة في التصنيع ـ سياسة الدولة الاقتصادية ـالية وللقوانين الناظمة ـرائب والاسعار والتامينات ـكن ان نبدأ بطرح السؤال ـلقضية المطروحة .

ـكون وضع القطاع العام عندما ـع القطاع الخاص ..

ـن لهذه المنافسة — التي لا بد ـكون متكافئة ..

ـكيد ان هذه المنافسة ستكون ـ لجملة اسباب يمكن تداركها ـ حددها بالنقاط التالية :

ـص التي تمنح للافراد لاقامة ـس منتجات القطاع العام ، ـ لحاجة السوق الفعلية التي ـ عن استيعاب منتجات ـنه .

هنا قد يطرح سؤال مثل :

لندع مجالا للتنافس والاجدر يبقى سيد الساحة ؟

ولكن هل تجري الامور ضمن هذا المنحى الميكانيكي ؟

لا نتصور ذلك ونحن نملك اكثر من دليل موضوعي يؤكد ذلك وسنأتي على ذكرها في الاسطر اللاحقة وان كان يمكن هنا سوق مثال على نتائج مثل هذا التصرف — منح تراخيص — .

دفعت الدولة اكثر من ٣٠ مليون ليرة سورية لتطوير شركة الشرق للالبسة الداخلية وبحيث يغطي انتاجها حاجة القطر والاسواق العربية المجاورة وبعد انتهاء التنفيذ تم منح ١٠٥ رخص لانشاء معامل البسة داخلية .

ولكن لماذا ؟

الاجابة معروفة سلفا .

ايضا يمكن الاشارة الى استفادة المنتجين من القطاع الخاص من الثغرات الكبيرة في سياسة واجراءات الاسعار المطبقة في القطر ، ومن تحديد مواصفات النوعية والالتزام .

فوزارة التموين تقوم بتحديد الاسعار لمنتجات القطاع العام وعلى هذا الاخير ان يتقيد بها ، وهو يتقيد ، ولكنها لا تمارس نفس الشيء بالنسبة لمنتجات القطاع الخاص ، اذ تترك للمنتجين حرية تحديد اسعار منتجاتهم بانفسهم ، اضف الى ذلك ان اجراءات التسعير طويلة ومعقدة وهي تؤدي في معظم الاحيان الى فقدان المواد التي يراد تحديد سعر جديد لها من السوق ، والى خلق سوق سوداء والى ثراء التجار والباعة من فروقات السعرين القديم والجديد .

— كذلك

يمكن القول بالنسبة لتحديد اسعار المنتجات اذ ان ادارات المنشآت نفسها ، واحيانا المؤسسات مكبلة الارادة ولا تستطيع تحديد اسعار منتجاتها في ضوء تكاليفها حتى يأتيها الفرج من فوق حتى ولو ادى انتظار ذلك الى البيع بخسارة.

ومن جهة اخرى فان دور وزارة التموين ووزارة الصناعة نفسها قاصر في مضمار تحديد مواصفات المنتجات والسلع المصنعة. وحتى لو تم ذلك فان المواصفات المقررة يلتزم بها القطاع العام وحده ، اما القطاع الخاص فيبقى بمنأى عنها .

ولا يخفى اثر عدم التقيد بالمواصفات في تحقيق الربح والربح الفاحش للقطاع الخاص والحاق الجمود والكساد بالقطاع العام .

ومن جهة ثالثة : ان القطاع العام نزيه بطبيعته ومجرد عن الغش وبالتالي فنزول منتجاته الى السوق يكون واضحا وشريفا ، في حين ان الغش من طبيعة كثير من منتجي القطاع الخاص ، وبالتالي فهو مصدر ربح اضافي لهم .

ومما يساعد على ذلك ضعف دوائر قمع الغش وقصور المراقبة التموينية .

ايضا :

القطاع العام يطبق قوانين وانظمة العمل والتامينات الاجتماعية ويلتزم بمنح العاملين لديه حقوقهم ومكتسباتهم كاملة ، ولكن الصورة تختلف لدى القطاع الخاص ، فعدم التقيد بالحد الادنى للاجور ، وعدم تسجيل العمال في التامينات الاجتماعية واطالة يوم العمل وعدم منح الاجازات .. الخ هي السمات البارزة لديه .

اضف الى ذلك قيام مؤسسات القطاع العام بالتزاماتها الضريبية كاملة تجاه الدولة وبتحويلها كامل الربح المتحقق لديها الى المالية بينما نعرف جميعا كيف يتهرب القطاع الخاص من دفع الضريبة الحقيقية المستحقة وكيف يخفي حقيقة ارباحه ويمكن اخذ وضع شركة التقطير والتخمير كمثال على ذلك فالشركة تخضع لضريبة تصل الى ٧٠ بالمئة مباشرة بينما تعمد شركات القطاع الخاص المماثلة الى التهرب باساليب واشكال غير مشروعة .

تلك الاسباب مجتمعة وغيرها هي التي تجعل مؤسسات القطاع العام عاجزة في في معظم الاحيان عن الصمود في المجال التنافسي امام القطاع الخاص ويجعلها منهبا له .







فالسبب ليس اذا

في قصور القطاع العام الانتاجي لطبيعة تكوينه ولان القطاع الخاص اقدر على الحركة والمناورة واقدر على اظهار المبادرات كما يؤكد ممثلو راس المال الكبير باصرار بهدف اخراج القطاع العام عن اهدافه التي نشأ من اجلها ، وبهدف احتوائه والاجهاز عليه حيثما يكون ذلك لازما ، والابقاء على بعض اجزائه عندما يكون ذلك لخدمتهم ولصالحهم ، وبهدف وقف مسيرة التحويل الاشتراكي واستنزاف ثروات المجتمع في اخر المطاف .

ولكن هل تقتصر اهداف ممثلو رأس المال هذه النقاط ؟

ان تراكم الارباح الطائلة لدى الرأسماليين الطفيليين ودعم الاحتكارات الاجنبية لهم ادى الى زيادة نفوذهم السياسي في البلاد ، وهم بسبب قدرتهم على الانفاق وعلى الرشوة وعلى اقامة الحفلات وتقديم الهدايا تفتح ابواب الدوائر امامهم وتسير معاملاتهم مهما حوت من مخالفات للانظمة والقوانين بل ويحاولون تعديل الانظمة واصدار تشريعات جديدة تؤمن لهم المزيد من الربح وهؤلاء يقدمون معطيات ووقائع كاذبة للايهام بان لا مناص من نشاطهم وزيادة نفوذهم ليتمكنوا بعدها من ضرب القطاع العام والانفراد بالساحة وهذا ما يحاولون فعله اليوم .. وللذلك حديث اخر !!

● بسام جماره

أبيض

رغم الصعوبات ، والعقبات والمطبات ، التي يعاني منها القطاع العام .. ورغم المعطيات والاكاذيب الواهمة والباهتة التي يتطوع بها ازلام راس المال للنيل من هذا القطاع فان ذلك كله لا يستطيع حجب قضية اساسية وهي ان القطاع العام يقدم ومنذ سنوات اكثر من ٩٠٪ من موارد خطط التنمية في القطر .

هذه الحقيقة تقودنا الى سوق حقيقة اخرى لا تقل عنها اهمية وهي اهمية وجود قطاع عام رائد يقود الاقتصاد الوطني ويمول خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية في القطر .

ونظرة سريعة الى ساحة العمل تكشف ذلك كله وتوضح اهمية وتطوير هذا القطاع في كل موقع وساحة.

منشآت ، وقطاعات ، ومؤسسات القطاع العام تنتشر الان في كل بقعة وساحة ،

تتعدد وتتنوع لتشكل كافة المصادر الاساسية للدخل القومي وتغطي نسبة لابأس بها من احتياجات البلد من المواد المعدنية والتموينية والسلعية الاستهلاكية . من البترول الى الغزل والنسيج وهذا الانتشار والتعدد ساهم كثيرا في حل مشكلة اساسية يتفرع عنها جملة مشاكل ومعوقات اساسية .. هذا الانتشار والتعدد انهى مشكلة التمركز في العاصمة والمدن الرئيسية وساهم في حل مشاكل هامة مثل قضايا السكن ، والمواصلات والخبز ، و ..

● باء

أسود

بين تلك المشاريع التي نفذت ، والتي تمثل نقطة بيضاء .. الكثير منها تأخر عن موعده .. وعن تأخره نجمت مشاكل وقضايا .. دفعنا ثمنها غاليا .. لا سيما تلك التي تعتمد على الانتاج الزراعي كمادة اولية لها .. مثل معامل السكر ..

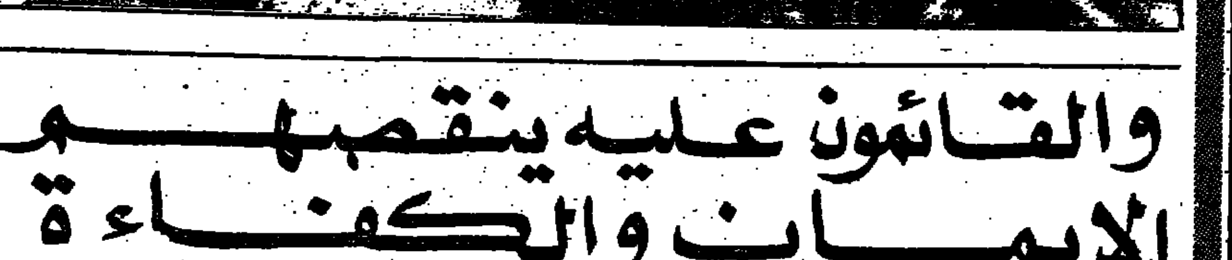
احد ما لم يهب لمحاسبة المسؤولين عن تأخيرها .. فهرب من ضرب .. واليوم هي قيد الانتاج .. في بدايته فلنحذر ان يصيبها ما أصاب غيرها .. لنحاول ان نبعد عنها .. اللامباليين .. البيروقراطيين. غير المؤمنين بالخط الاشتراكي العلمي .. ولنضعها في يد من يهمهم امرها .. كملك جماعي تنعكس آثاره على كل الشعب .

● نبدأ بمحاسبة المقصرين والمتسببين بتأخرها عن الموعد .. وننطلق باتجاه تأمين ادارتها الحقيقية .. وعمالها الملتحمين معها في معركة كبرى نخوضها . بين العام والخاص .. بين الاشتراكيين وخصومهم .. بين اليمين واليسار .

كلنا نعلم انه حتى شركات النسيج .. تخسر ! النسيج السوري ذو السمعة الطيبة في كل أنحاء العالم .. يخسر .! لماذا .؟

في كل العالم يسمون النسيج الحريري — داماس وهي تعني دمشق لشهرتنا في هذا المجال .. فكيف تخسر شركات النسيج عندنا؟ كيف تخسر الشركة الخماسية ويربح فندق شيراتون ..؟! والآن هل ستنتقل العدوى الى معامل الغزل والنسيج .. وكل المصانع الاخرى التي انتشرت على ساحات واسعة .

● ألف



والقائمون عليه ينقصهم الايمان والكفاءة

في حوارية العام مع الخاص هناك مشاهد تمثيلية على الواجهة وخلف الكواليس هناك من يدير المنصة ويحرك الشخوص .

هذا الصراع الاقتصادي الكبير الذي يدور على مسرح القطر العربي السوري ماذا يمكن ان نفهم منه !

بالاضافة لما كتبه الزميل بسام في جانب اخر من هذه الصفحة عن المنافسة غير المشروعة بين العام والخاص هناك قضية اخرى سأطرحها انا وهي ليست حاصلة كل القضايا .. بل جانب واحد — بانتظار ان تستمر بتناول قضايا صغيرة وكبيرة تخص القطاع العام حتى تكتمل الصورة .

من يمثل القطاع الخاص .!؟ من يدافع عنه .. ؟

من يمثل القطاع العام ..؟ ومن يدافع عنه .. ؟

● بالشكل البسيط للامر .. هناك افراد يملكون القطاع الخاص .. اما العام فهو ملك الدولة .. بمعنى انه ملك الشعب . ذلك ماهو مفروض وضمن نفس المفهوم تبدو للوهلة الاولى المعركة والصراع بين هذين المالكين .

حتى الان مازال القطاع العام هو الاكبر في مجتمعنا والاهم ايضا .. سيما في مجال الصناعة في حين نرى تمركز القطاع الخاص في القطاعات السياحية ، والاستثمارات العقارية .. والتجارية بشكل عام . على ان ذلك لايعني غياب القطاع العام تماما عن مجال التجارة فهناك مؤسسات حكومية تقوم بهذه المهمة .

قلت ان ثمة معركة قائمة بين العام والخاص فمن هم جنودها ؟! من المتقاتلون في سبيلها ..؟

● عودة ملخصة الى مسيرة عشر السنوات الماضية لنبدأ مع بداية السبعينات كان القطاع العام وقتها قد ثبت تمركزه في الصناعة بشكل جدي اممت الشركات بنيت معامل جديدة وكان الخاص يرزح تحت رقابة شديدة من قبل الدولة لاتفسح له مجال السيطرة على السوق وتمنعه الى حد كبير من الملكية الصناعية .. والملكية الزراعية الى حد ما .

وتنفيذا لقرارات الحزب في ضرورة دعم القطاع الخاص المنتج ، على ان لايكون على حساب القطاع العام هكذا ترك للرأسمال المتوفر في ايدي فئة معينة من الناس حرية العمل واصدرت الدولة بعض التشريعات والقوانين التي تؤكد انها ستحمي القطاع الخاص الوطني .

● تلك الفئة المالكة للنقد اتجهت الى الربح السريع .. الى اين الى الاستثمارات العقارية .. الى التجارة بشكل عام الى التعهدات .. الخ لكنها لم تقترب الا بشكل بسيط من القطاع الصناعي والزراعي .. لان الربح ابعد ولان الدولة مصرة على زيادة القطاع العام هنا .

مشت الامور على هذا المنوال... الخاص يهدم بيوتا ويبني بنايات شاهقة يقطع اشجار الغوطة ويحرق بساتينها ..ويقيم مكانها غابات الاسمنت والحجارة يقيم الشاليهات يستحدث الفنادق والمطاعم والكباريهات ويتسوق البضائع الاجنبية ، ليشترها في واجهات محلات المنوفوتية في مدن القطر صغيرها وكبيرها حتى اصبح ابسط المواطنين ، يعرف انواع العطور الباريسية ويلبس الجينز الامريكي ويدخن السجاير الامريكية .. — المهربة —

من ذلك كله جنى القطاع الخاص ، اللاوين بل المليارات داخلا في عملية تحالف غير مشروعة مع مسؤولين في الدولة التجار ينهبون كل شيء .. ويعطون لحماتهم الجزء اليسير او كما يقولون — من الجمل اذنه — .

● على الجانب الاخر من الصورة المالك الاخر . يقود القطاع العام .. موظف بدير شركة لايهمه ربحت أم خسرت يهمه السيارة ؛ المكتب وبعض الفلوس الجانبية لتغطية النفقات السرية والتوسع في عملية التملك

وبدأت تظهر علامات واشارات تنذر بالخطر بدأت شركات الدولة تخسر في حين تربح اعمال القطاع الخاص الملايين .

تخسر الشركة الخماسية ويربح فندق في دمشق .. تخسر الشركة العربية للاخشاب ويربح تجار الاخشاب تخسر شركات الكونسروة ويربح اصحاب محلات البقالة في مدن القطر ..!!

كيف .... ؟!

وماذا يفعل هذا الملاكم العام؟

في الحقيقة .. حتى ذلك الوقت لم تكن المعركة قد احتدمت فكل راض بما قسمته له الايام وثمة تحالف بينهما الرأسمالية التجارية تهب .. تهرب تغش تحتكر ولا من حسيب والبيروقراطية المتربعة على عرش القطاع العام تأخذ نصيبها من انتاج القطر بكامله ، الذي يصب بمؤداه على الغالب في شركات القطاع العام .

حتى منتصف السبعينات والمعركة لم تبدأ لكن التحضير للمعركة كان ينذر بالشؤم فالعام يسير من سيء الى اسوأ وبدأت تظهر علل وامراض .. لانعرف بماذا تنتهي هربت اليد العاملة من شركات القطاع العام .. وتوقفت الات عن العمل بدأ سوء تصريف الانتاج وسوء تأمين المادة الاولية .. وازمات .. ازمات تخلق كل المبررات لاعداء الاشتراكية للمطالبة بالاجهاز على القطاع العام .

● تحول الامر في ذاك الصراع على الشكل التالي :

طبقتان غنيتان ، كل منهما في يديها جزء كبير من الثروة : الطبقة الطفيلية او مايمكن ان نسميه البرجوازية التجارية .. والطبقة البيروقراطية او لنقل انها برجوازية الدولة .

الاولى كادت ارباحها تتوقف .لا ابدا هي لم تتوقف لكن اخذت طريقها الى التناقص فلم تعد تشبع رغبات الابتلاع لديها .. الاستثمارات العقارية لم تعد تجني منها ماكانت تجنيه كذلك السلع الاستهلاكية والمهربة والمستوردة وسيما السبب ان الطبقات الغنية التي تستطيع شراء العقارات والمساكن واقتناء النفائس اشترت وامتلأت وبقي الفقراء لاحول لهم ولا قوة . وتوقفت بنايات دمشق شاهقة لاتجد من يطالب بشراء شققها .

الان في يد البرجوازية التجارية الان رأسمال ضخم تريد توظيفه بشكل مربح فالى اين تتجه ؟

الى الصناعة وكي تخلص طريقها وتنظمه يجب ان تجهز على القطاع العام .

بورجوازية الدولة من الجانب الاخر لايرضيها ذلك .هي مدافعة بالفعل عن القطاع العام لكن الدافع لها في ذلك ليس ايمانها الفعلي بحتمية الحل الاشتراكي ولا البحث عن طريق الاشتراكية . بل هدفها الحفاظ على تلك البقرة الحلوب المتمثلة بالقطاع العام . والتي بفضلها تحولت هذه من فئة كادحة او برجوازية صغيرة في احسن الحالات الى بورجوازية دولة حقيقية تملك .. الملايين : وتستطيع أن توفر لنفسها رفاها لاحدود له .

فمن سينتصر ؟!

● كل المؤشرات الى الان تؤكد صحة استراتيجية الهجوم الذي تشنه البرجوازية التجارية وهي تستخدم كل الظروف الملائمة غير عابئة الا بارباحها . اما بورجوازية الدولة .. فمن اجل ان ينجح هدفها في حماية القطاع العام .. يجب القضاء عليها هي بذاتها .

اي ان تنتقل المعركة الى المؤمنين فعلا بالقطاع العام بالملكية العامة . .. بالاشتراكية العلمية .

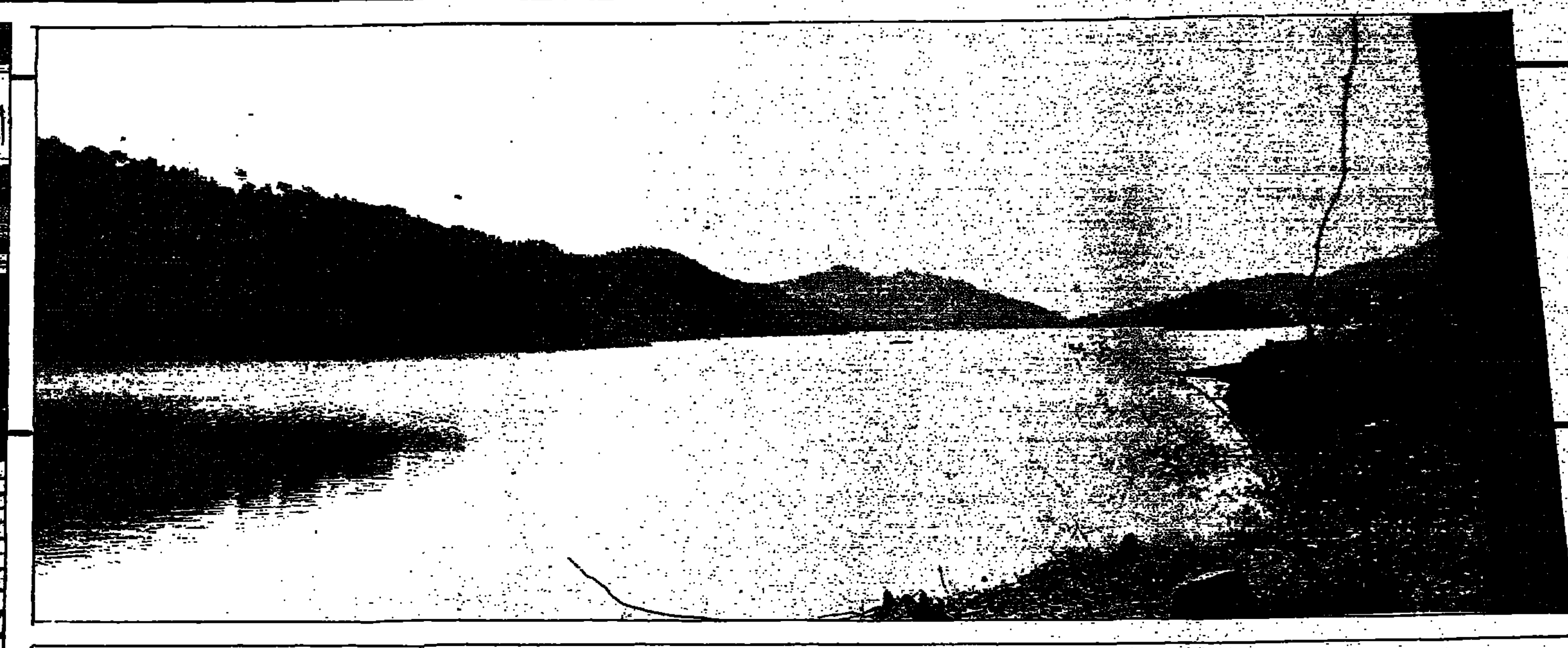
هؤلاء يشكلون الحل التفاؤلي ان يقودوا معركة القطاع العام سيما وان ، بيانات القائمين على راس الحكم مازالت تؤكد الاشتراكية وزيادة القطاع العام .. وكان اخرها بيان الجبهة الوطنية التقدمية الصادر خلال هذا الشهر .

هم انفسهم سيوجهون الضربة القاضية الى الرأسمالية الطفيلية المتمثلة بالطبقة البرجوازية التجارية غير المنتجة التي لايهمها الا الربح السريع وهي من اجل ذلك مستعدة للارتباط بالبورجوازيات خارج الوطن او لنقل بالرأسمالية العالمية .

الان نحن مدركون بان الرأسمالية الطفيلية موجودة ونريد التخلص منها فاول ماعلينا ان نفعله دراسة كيف نشأت في نفس الوقت البحث عن الطريق الاشتراكي العلمي واذا كان ماأوردناه هنا تناول بشكل مبسط شيئا ما عن القطاع الصناعي فللقطاع الزراعي قصته المنفردة في الصراع الذي يدور حوله بين العام والخاص .. ولقاؤنا في مرات قادمة .

● أسعد عبود







الثورة تلتقي مع السيد محافظ اللاذقية

حديث شامل للسيد المحافظ عن

واقع الخدمات والمشاريع الكبرى التي تنفذ في المحافظة

الحديث عن محافظة اللاذقية في هذه الفترة يعني الحديث عن جملة المنجزات التي تتحقق في هذه المحافظة .

فكل شيء فيها يوحي بانها اصبحت خلية عمل لاقامة المشروعات الكبرى .

وتحقيق التطور المنشود في كافة المجالات .

كل شيء فيها يوحي بان هناك جهودا كبيرة تبذل من اجل تحسين مستوى الخدمات العامة التي تقدم لابنائها .

جهود كبيرة ومخلصة تبذلها الجهات المسؤولة وفاء منها لامانة المسؤولية .

ولقد كان لقاء هام مع السيد المحافظ الاستاذ منير بريخان قدم لنا فيه الاجابة عن كل تساؤلاتنا واستفساراتنا .

سألناه عن واقع الخدمات في المحافظة ما لها وما عليها ؟

وهل هناك خطة معينة لتطوير هذا الواقع ؟

سألناه عن المشاريع الاستثمارية في المحافظة التي نفذت في الاونة الاخيرة ، او التي قيد التنفيذ .

سألناه عن الواقع السياحي للمحافظة ؟

وكيف يمكن تنشيط الحركة السياحية فيها ؟

ماذا عن مشروع توسيع مرفأ اللاذقية ؟

ماذا عن مشروع سد نهر الكبير الشمالي ؟

اسئلة كثيرة ومتنوعة حملناها في جعبتنا لنجد اجابات تفصيلية عليها :

ـ ما هو واقع الخدمات ؟

الخبز

يقول السيد المحافظ :

انه لا توجد مشكلة خبز حقيقية في اللاذقية وكل ما في الامر ان الناس تعودوا ان يلجأوا الى الافران في فترة واحدة فيحدث الازدحام عليها خلال هذه الفترة .

ونبحث الآن فكرة ان تقتصر الافران على انتاج الرغيف ، بينما تقوم المؤسسة العامة للتجزئة بتوزيعها على اصحاب البقاليات ليقوموا بدورهم ببيعها للمواطن .

ولقد انتهينا من دراسة مشروع هذه الفكرة حيث قسمنا المدينة الى اقسام يتم التوزيع فيها .

اما فيما يتعلق بنوعية الرغيف المنتج ، فانها نوعية جيدة .

ـ الوضع التمويني والرقابة التموينية

كل المواد التموينية متوفرة ، ولا تعاني المحافظة من نقص في اية مادة تموينية .

وبالنسبة للرقابة التموينية فان مديرية التموين تقوم بواجبها في مراقبة الاسعار ومكافحة الاحتكار والغش ، ويعمل احيانا عناصر الرقابة خارج اوقات عملهم .

الكهرباء

مشكلة الكهرباء مشكلة عامة ، اذ ان معظم المحافظات تعاني من ضعف صيانة المولدات الكهربائية فيها ، وقدم الاساليب المتبعة في تشغيلها وتمركز الاختصاصيين الاكفاء في العاصمة .

ـ المياه

بعد ان انتهى مشروع جر مياه السن الى المدينة لن تشرب نقطة واحدة من المياه المالحة .

وتلافيا لانقطاع الماء في المستقبل يجري الآن بناء خزان احتياطي يتسع لـ ٥٥٠ الف م٣ من المياه .

ـ الهاتف

مشكلة الهاتف عامة كمشكلة الكهرباء وتسبب عن ضعف الصيانة ، وضعف خبرة الجهاز الفني .

ومع هذا فان الشكايات الهاتفية تبدو قليلة في هذه الفترة .

نقطتان اساسيتان

والواقع ان كافة الجهود والمحاولات التي تهدف الى سد الثغرات في الخدمات العامة للمواطنين يرتكز الى نقطتين اساسيتين هما قضايا التموين والكادر الفني :

وهاتان النقطتان تتمشيان مع امكانيات الدولة التي تتحمل عبئا كبيرا في تطوير الصناعة والزراعة ، واعداد القوات المسلحة للدفاع عن الوطن .

اقتراحات لتطوير واقع الخدمات

هذا ولكي يتطور واقع الخدمات في اية محافظة لا بد من الاخذ بهذه الاقتراحات

١ ـ ضرورة اعطاء المسؤولين في المحافظات حرية التحرك محليا بشكل اكثر .

٢ ـ زيادة عناصر الكوادر الفنية والادارية بالمحافظات وعدم تجميعها في العاصمة .

او في مكاتب الوزارات .

٣ ـ المراقبة الفعلية من قبل الجهات العليا لعملية التنفيذ في المحافظات ، وليس الاكتفاء بالاطلاع على التقارير المرسلة .

اذ أن المراقبة الفعلية تساعد على تجاوز العثرات التي تعرقل عملية التنفيذ .

ونسأل السيد المحافظ عن :

واقع السياحة في المحافظة

لقد وهب الله محافظة اللاذقية طبيعة غناء وساحلا جميلا ، ومع هذا ، فاننا متقصرون في استثمار هذه الطبيعة وهذا الساحل استثمارا سياحيا يمكن ان يدر على الدخل القومي ملايين الليرات بالعملات الصعبة .

وبشكل عام فان السياحة في بلدنا لم تلق الاهتمام الا في السنوات الاخيرة ، بعد اقتناعنا ان السياحة تعتبر من صلب اقتصادنا القومي .

وقد بدىء ببناء وتاسيس بعض المنشآت السياحية عن طريق بعض الشركات المشتركة ـ قطاع عام وخاص ـ التي اوجدتها الدولة اخيرا ومن اهم اعمال هذه الشركات بناء استراحة شمرا التي اعطت خلال الصيف المنصرم مثالا حيا للنشاط السياحي ، واستقبلت الاف الزوار هذا عن واقع الخدمات السياحية في محافظة اللاذقية .

فماذا عن المشاريع الكبرى فيها ؟

ـ مشروع توسيع المرفأ

ينفذ الان توسيع المرفأ بجدية ، وتتابع وتائر العمل لانجاز التوسيع الذي من شانه ان يساهم في دعم الاقتصاد الوطني وتطويره من خلال التوسع في عمليات الاستيراد والتصدير .

ـ مشروع سد نهر الكبير الشمالي

ستحدث اقامة هذا السد تطورا كبيرا في مجال الزراعة بالمحافظة ، اذ سيروي مسافات كبيرة من الاراضي التي كانت تعتمد على مياه الامطار .

واضافة لذلك فان هذا السد سيقوم بتامين مياه الشرب الى اكثرية السكان .

ـ جامعة تشرين

انا احداث جامعة تشرين في اللاذقية والتوسع في تاسيس كلياتها كي تصبح متكاملة عمل ثوري كبير ، واهتمام اولاه السيد الرئيس للتعليم العالي .

تكامل إنجاز الخطة الموضوعة لتحديث وتطوير محافظة اللاذقية

خطة ناجحة لتوزيع الرغيف الجيد

القطاع السياحي يلعب دوراً كبيراً في الدخل القومي

وحينما سيتم انجاز بناء هذه الجامعة فانها ستقدم للتعليم الجامعي مجالات توسع هامة . وبعد ان عرضنا موجزا عن اهم المشاريع الكبيرة في المحافظة نعرض موجزا عن :

ـ اهم المشاريع الاستثمارية فيها .

١ ـ مشاريع الصحة

تتابع مديرية الصحة اكمال وتوسيع مستشفى اللاذقية وجبلة وتجهيزهما بالمعدات الحديثة .. مثل بناء شعبة اشعة في مستشفى جبلة والجناح الجنوبي لمستشفى اللاذقية كما يجري بناء طابق ثالث لمدرسة التمريض في اللاذقية ..

كما سيتم هذا العام انجاز مركزين صحيين جديدين في اليودي وكنسبا .

وسيتم رصد ما يقارب ٢ر٥ مليون ليرة سورية لاكمال المشاريع السابقة في عام ١٩٨٠ .

٢ ـ مشاريع الشؤون الاجتماعية والعمل

انجزت مديرية الشؤون الاجتماعية والعمل خلال اعوام الخطة الخمسية الرابعة ٦ وحدات ارشادية جديدة .

وتقوم حاليا بتنفيذ وحدتين جديدتين في صرف المسيترة والفاخورة كما يجري العمل بتنفيذ بناء مركز الاحداث الجانحين الذي تقدر كلفته بـ ٢ر٥ مليون ليرة سورية .

وسيتم رصد ما يقارب من ٢ر٥ مليون ليرة سورية لاكمال كلا المشروعين في العام القادم .

٣ ـ مشاريع الزراعة والاصلاح الزراعي

تم التعاقد بين مديرية الزراعة والاصلاح الزراعي باللاذقية وشركة روتكو على تنفيذ طرق حراجية بطول ١١٥ كم وبكلفة تقديرية ٢٠ مليون ليرة سورية ، وتقوم الشركة بتنفيذ شق وتعبيد وتزفيت الطريق الذي من المتوقع انجازه خلال العام القادم بعد ان عادلت نسبة الانجاز ٤٠ بالمئة هذه السنة .

كما يجري حاليا بناء مزرعة ارشادية في موقع السنبلة وقد بوشر ببناء الخزان الارضي وغرفة المحرك .

وشق الطريق الواصل اليها .

٤ ـ مشاريع شركة التجزئة باللاذقية

قامت شركة التجزئة باللاذقية ببناء صالات بيع للمستهلك في جبله والقرداحة واللاذقية ..

كما ان دراسة صالة البيع الجديدة في اللاذقية قد انجزت وسيباشر قريبا بتلزيم الصالة الى احدى شركات القطاع العام .. حيث ستقوم باحضار مواد البناء على أن ينجز المشروع في السنة القادمة فقد تم لحظ مبلغ ١ر٥ مليون ليرة سورية للانفاق عليه .

٥ ـ مشاريع المركز الثقافي

في الخطة الخمسية الرابعة مبلغ ١٠ مليون ليرة سورية لانشاء مركز ثقافي جديد وصالة عرض فني في اللاذقية وقد تم هذه السنة انتقاء مواقع الارض .

وكلف قسم الدراسات في مديرية الخدمات الفنية بتصميم بناء المركز والصالة الجديدين وسيباشر بالمشروع في السنة القادمة .. حيث رصد له في مشروع الخطة الاستثمارية ما يقارب ٢ر٥ مليون ليرة سورية

٦ ـ مشاريع مديرية الخدمات الفنية

ا ـ مشاريع الاشغال

تم في المحافظة خلال اعوام الخطة العامة مجموعة من السدود وهي سد الحفه وسد بللوران وسد القنجرة ..

كما تم تنفيذ المجمع الحكومي في جبلة وقصر العدل في اللاذقية ..

وسيباشر في مشروع شبكة ري سد بللوران الذي تم التعاقد عليه مجددا مع شركة ساريكو ..

وقد رصد له في مشروع الخطة لعام ١٩٨٠ مبلغ ٣٢٠٠ الف ليرة سورية لانجازه .

ب ـ مشاريع ابنية التعليم

بعد ان تم التعاقد مع مؤسسة الاسكان العسكرية على تنفيذ المدارس الابتدائية والثانوية في المحافظة ..

تسارعت وتيرة الانجاز حيث ستبلغ في نهاية هذا العام ٥٧ مدرسة ابتدائية و ٢٤ مدرسة ثانوية بهما ما يقارب من ١٢٠٠ شعبة ويجري الان متابعة التنفيذ لانجاز ٢٢ مدرسة قبل نهاية العام الحالي .

وقد رصد مبلغ ٢٢ مليون ليرة سورية في مشروع خطة ١٩٨٠ لاكمال المدارس غير المنتهية هذا العام وللمباشرة بـ ٢٨ مدرسة جديدة من اصل المدارس المنوه عنها في العقد مع الاسكان وما يقارب من ٤٤ مدرسه جديدة لم يتعاقد عليها بعد ..

كما يتم في المحافظة تنفيذ ثلاث ثانويات صناعية جديدة ـ جبلة ـ القرداحة ـ اللاذقية ـ ومعهد متوسط صناعي ودار للمعلمين واخرى للمعلمات ومن المتوقع انجاز هذه المشاريع في العام القادم فقد رصد لها في مشروع الخطة ١٥ مليون ليرة سورية .

جـ ـ مشاريع الطرق

تم التعاقد مع الشركة العامة للطرق ـ روتكو ـ على تعبيد وتزفيت ٦٠٠ كم وتحسين ٢٥٠ كم في الطرق الفرعية والثانوية في المحافظة وذلك بمبلغ اجمالي ٢٠٠ مليون ليرة سورية .

ويجري العمل حاليا في مواقع كثيرة ومن المتوقع انجاز المشروع في نهاية عام ١٩٨٠ ..

كما تم التعاقد مع فرع شركة قاسيون على تنفيذ اعمال صيانة طرق في المحافظة بمبلغ اجمالي قدره ٧ مليون ليرة سورية وقد باشرت الشركة اعمالها ومن المتوقع انجاز المشروع بنهاية السنة القادمة ..

كما انه قد رصد لهذه المشاريع مبلغ ٩٠ مليون ليرة سورية .. في مشروع الخطة الاستثمارية لعام ١٩٨٠

د ـ مشاريع مياه الشرب

يقام في محافظة اللاذقية مشاريع مكثفة لتوفير مياه الشرب للمواطنين فقد تم خلال سنوات الخطة الخمسية الرابعة تنفيذ مشروع القرداحة والحصان .

ومشروع مياه بيت ياشوط ومشروع مياه الوادي الازرق ومشروع مياه بيادر الدرا .. ومشروع مياه الدفله . ومياه مرج معيربسان ومشروع مياه الشيخ حسن ..

كما تم تنفيذ المجموعة الاولى من الشريط الساحلي هذه السنة وستوضع بالتشغيل بعد تجهيزها .. وكذلك بالنسبة لمشروع الحفة والقرى المجاورة ومشروع عين التينة والقرى المجاورة ومشروع مياه وادي قنديل . ومياه طرجانو والقرى المجاورة والمجموعة الثانية في الشريط الساحلي ..

وقد تمت المباشرة بالمجموعة الرابعة .

٧ ـ مشاريع القطاع البلدي

أ ـ بلدية اللاذقية

يجري في اللاذقية بناء مصنع للقمامة تبلغ كلفته ١٠ مليون ليرة سورية وقد شارف المصنع على الانتهاء وسيتم تشغيله في السنة القادمة .

كما يتم انشاء سوق تجاري في حي العنابة وسينجز في اخر العام .

ـ ستقوم بلدية اللاذقية قريبا بالمباشرة بمشروع بناء ٢٠٠ مخزن في المنطقة الصناعية .

ـ تم تجهيز المسلخ البلدي الجديد وسيباشر العمل به قريبا .

ـ تم اكمال مسبح الشعب ووضع بالتشغيل

ـ تجري انارة المدينتين السياحيتين الشمالية والجنوبية وسينجز المشروع في نهاية العام الحالي .

ـ شارفت حديقة الملعب البلدي على الانتهاء حيث تمت التصوينة الحجرية والممرات الاسفلتية والتجهيزات اللازمة .

ـ تمت هذه السنة اعمال حديقتي اطفال في المدينة حيث بلغ عدد حدائق الاطفال المنفذة في الاعوام الثلاث الاخيرة ١٦ حديقة .

ـ تم استلام ١٢ سيارة قمامة جديدة . و ٧ اجهزة بخارية و ٤١ حاوية وزعت في انحاء المدينة .

ـ يتم تعبيد وتزفيت واكساء وصب وتبليط ٢٠ كم من الطرق والارصفة داخل المدينة وقد شارفت اغلب هذه الاعمال على الانتهاء .

ب ـ بلدية جبلة

قامت بلدية جبلة بتعبيد وتزفيت ٢ر٥ كم من الشوارع في البلدية كما قامت بصب ارصفة متفرقة بطول ٢ كم واكملت اعمال كورنيش جبلة ..

كما ان البلدية تابعت تنفيذها لمجمع مجاري جبلة حيث اكملت هذه السنة المرحلة الثانية منه كما نفذت مجاري متفرقة بطول ٢ر٥ كم داخل البلدة .

واخيرا :

نقول :

اننا نامل للجهود التي يقوم بها السيد محافظ اللاذقية ان تؤتي ثمارها المرجوة في تطوير واقع الخدمات وانجاز المشاريع الحيوية في المحافظة بالسرعة المطلوبة .

رياض درويش

لقطات

الراقصون .. وجلد الحرباء

ـ شاب أسمر .. يشبه فتى أحلام المطربة شادية في الاربعينات .. تعلم مبادىء اللف ومفاتيحها القادرة على ادخاله من خلف الكواليس والابواب الخلفية ، وعلمته الايام .. بحيث يستطيع بنظر الانتهازي الثاقب ان يؤمن ما يحتاجه الرجل الاخر .. انه يعيش السوق السوداء .. ويتعامل باسلوب العرض والطلب .. حسب الحالة ..

والبطاقة الصحفية .. تساهم وتساعد الكثيرين في الوصول عبر البوابات المتداخلة .. وتهيء لهم الفرص للوصول الى غاياتهم الشخصية .. على مبدا مكيافيلي الغاية تبرر الوسيلة

وليس سرا أن اقول ان غاياتهم لا تتعدى ظهورهم وابراز قدراتهم الذاتية .. دون طموح يهدف الى غاية سليمة في النهاية .. وهذا الاسلوب يعتبر من اقذر الاساليب المطروحة في كتاب الامير .

ـ هذا الشاب .. الذي يحمل البطاقة الصحفية اتقن دوره .. يعرف متى يضحك ويقهقه عاليا .. ومتى يحرك اصابعه . وينطق عدة كلمات او اصطلاحات تتعلق بالامور السياسية .. حفظها من معجم الكلمات المعقدة .. وبين الكلمة والاخرى يضع عبارات الايديولوجية ـ البروليتارية ـ البيروقراطية ، الديمقراطية الشوفينية .. الانتروبولوجيا ..

وانا واثق انه يضعها في اي جملة .. لا على التعيين ، ويصيب في بعض الاحيان .. ولكن على سبيل الصدفة فقط .

ـ هذا الشاب وامثاله ـ لا يؤمنون باية قضية على الاطلاق ـ انهم كالحرباء ـ يتلونون حسب الموقع .. في مقر عملهم .. يدافعون عن المواقع الحكومية عن الخطوات الاشتراكية .. عن سياسة القطر ، عن كل شيء له علاقة بسياسة الدولة الخارجية والداخلية والاقتصادية .

ينتهي العمل .. ينتقلون الى مقهى ادبي .. وهناك يتلونون من جديد .. انهم تقدميون .. يهاجمون المواقع الحكومية .. يعددون الاخطاء يتهمون سياسة الدولة ، يزاودون ، ويزاودون حتى على اعضاء التنظيم الاخر ، وتظن انهم من زعماء هذا التنظيم .

ـ هذا الشاب وامثاله نشيطون ايضا ، يبحثون في الوراقة ، وفي البريد ، عن بطاقات الدعوة الموجهة من المراكز الثقافية العربية والاجنبية .

واما الحفلات التي تقيمها السفارات فيحرصون على حضورها كممثلين لصحفهم .

وهناك يشيدون بالانجازات العظيمة ، بالتقدم الحضاري ، وبين الحين والاخر يلمحون للتخلف الحضاري في القطر ، يأملون ببطاقة دعوة توجه اليهم للسفر الى تلك الاقطار ، لمشاهدة التطور الحضاري عن قرب ، وطبعا هذا الاسلوب ينجح في اكثر الاحيان ، ويسافر احدهم اكثر من خمس مرات في العام الى خارج القطر .

ـ وبالمقابل ، وحتى تكتمل الصورة .. يتسقطون انباء المنظمات التحريرية في (العالم .. وجبهات التحرير يقيمون العلاقات ، وتوجه لهم الدعوات ويسافرون ثم يعودون ، يتحدثون في المقاهي عن الثورات عن التنظير الثوري ، وفي اماكن اخرى ، عن المعالم المتقدم والحضارة الاوروبية بدءا من حرية الجنس وانتهاء بديمقراطية الافلاطون .

ـ هذا الشاب وامثاله يرقصون على الحبال ولكل راقص سقطه .. ولكن متى يخلع عنهم القناع وجلد الحرباء !! والى متى يستمرون بالرقص .

يحاولون بشتى الاساليب النيل من سلوكية الشرفاء ، يريدون الجميع ان ينتهجوا سبيلهم لا لشيء ، وانما حتى يقال ـ لا احد افضل من احد .

ـ في رحلة خارج القطر ، سافر الشاب الاسمر وعاد يروي الحكايات ، يزاود ، ويزاود ويحكي في الاقبية وخلف الكواليس .. انه كان لولب البعثة ، وهو القيم على شؤون زملائه .

وتذكرت قول الشاعر :

واذا ما خلا الجبان بارض
طلب الطعن وحده والنزالا .

عبد الرحمن الضحاك

وقفة

مهرجان دمشق السينمائي مسؤولية قومية ووطنية

بعد الفضائح الفنية والسياسية التي سادت مهرجان القاهرة السينمائي الدولي الرابع وافتقدته ثقة السينمائيين والاعلاميين. ومع غياب الفنانين العرب بأكملهم عن مهرجان القاهرة وحضور ممثلين عن دويلة العدو الصهيوني والمتعاطفين معها من اميركيين واوربيين. اصبحت الحاجة اكثر الحاحا على ان يكون مهرجان دمشق السينمائي هو البديل فنيا وعربيا عن هذا النكوص الخطير والمؤلم للفن والسياسة في مصر ...

وصار امام مهرجان دمشق مسؤوليات وطنية وقومية مضافة الى مهماته الفنية والاعلامية ...

فجميع العرب . وهم يتطلعون الى دمشق اليوم كعاصمة الصمود والتصدي لكل المخططات الاستسلامية والتآمرية .. يتطلعون اليها ايضا كمقر للفن والادب والفكر الملتزم باهداف الامة وامالها واحلامها ..

والسينمائيون العرب اذ سيجتمعون في دمشق ايام مهرجانها السينمائي امامهم هم ايضا مسؤولية نجاح المهرجان الاول وبقاءه واستمراره ؛ تماما كما هي مسؤولية السينمائيين والفنانين في القطر العربي السوري ..

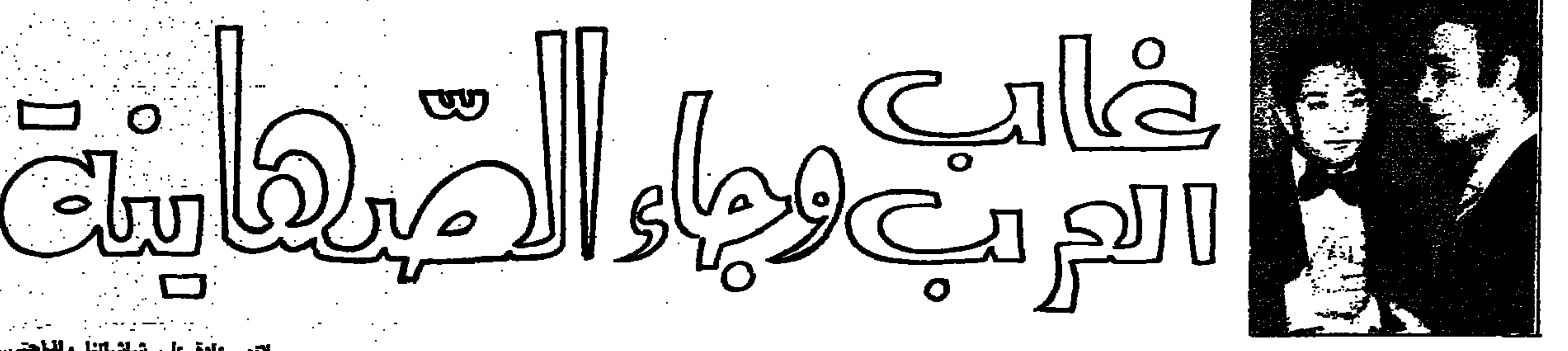
ففي مواجهة تلك التراجعات والتنازلات كلها التي يقدمها النظام المصري للصهيونية والامبريالية الامريكية ..وفي مواجهة تلك الهجمة الاستعمارية الشرسة التي تستهدف حرية وكرامة الانسان العربي بالدرجة الاولى ..

لم يبق على الفنان العربي — وهو في المقدمة دوما — الا ان يؤكد هويته ويثبت جدارته كطليعة في خط المقاومة جنبا الى جنب مع اصدقائه ورفاقه في مختلف دول العالم ...

ومهرجان دمشق السينمائي الاول سيكون خير مناسبة لان يعبر الفنان العربي عن رايه بصدق وصراحة ووعي في جميع التراجعات الفنية والفكرية التي اجتاحت الوطن العربي في الاونة الاخيرة .

● رفيق

مهرجان القاهرة السينمائي الرابع
فضيحة فنية وسياسية



شهدت القاهرة في نهاية الشهر الماضي مهرجانها السينمائي الدولي الرابع الذي كتب عنه الصحفيون من اعضاء جمعية كتاب ونقاد السينما المصرية —وهي الجمعية المنظمة للمهرجان انباء توحي بتفوقه على معظم المهرجانات السينمائية الدولية ... لكن المهرجان كان فضيحة فنية ، وسياسية بكل مافي هذه الكلمة من معنى بعد ان فقد وزنه الفني وسند وجوده القانوني .

فالضيوف الاجانب عادوا الى بلادهم متفقين على ان المهرجان لا صلة له بالفن السابع ، والنقاد الغربيون لم يخفوا قرفهم من مستوى الافلام ، اما النقاد المحليون فكانوا منقسمين : المشاركون في تنظيم المهرجان دبجوا الكتابات المادحة في الصحف القاهرية والبعيدون او المبعدون عن التظاهرة كانوا يفضحونها في المقاهي فقط — ..!! — بعد ان منعوا من ابداء ارائهم صراحة في صفحات الجرائد !؟ وصلتها — نصائح — بعدم الت[illegible] الى لقاء دولي — تحتاج [illegible] مصر في مرحلة انفتاحها على العالم — !!

الجمهور المصري كان اكثر الجميع غضبا وكاد ان يحطم صالات العرض لولا قوى الامن بعد ان كشف الهزلة .. فالعروض لم تسر حسبما جاء في البرنامج المطبوع ، وفصول الافلام كانت تعرض دون ترتيب . وبعض الافلام كان يجري منعه فجأة وقبل عرضه بلحظات لاسباب واهية وغير مقنعة اضافة الى مهازل اخرى انفجر بعضها وحجب معظمها وسائل الإعلام بأوامر رسمية قاطعة .

المسابقة الرسمية الغيت دون اعلان ذلك خشية ان يسحب المنتجون المصريون الذين دفعوا رسوم الاشتراك ، لافلامهم .. ولما عرفوا ذلك بعد فوات الاوان احتجوا وطالبوا بالتحقيق ولكن لاحياة لمن تنادي !!

اتحاد المنتجين السينمائيين العالميين — فيابف — المشرف على المهرجانات السينمائية الدولية ومقره باريس .. سحب اعترافه بمهرجان القاهرة بعد اطلاعه على كل الفضائح والمشاكل التي رافقته منذ قيامه — المالية منها والفنية — وبعث الى منظمي المهرجان بكتاب رسمي يطلب منهم في حال رغبتهم البقاء في الشرعية واعادة الاعتراف بهم في وقت لاحق — ان يتوقفوا عن توزيع الجوائز وان يكتفوا بمهرجان بلا لجنة تحكيم .

هذا الخبر — غير المهم — بقي سرا وطلب من الصحافيين الامتناع عن نشره .

والنتيجة : في برنامج مهرجان القاهرة الدولي الرابع فقرة باللغة العربية تقول ان المسابقة مستمرة وان هناك جوائز رسمية ستمنح وبالفرنسية ان المهرجان لامسابقة فيه .

والحل : اقامة حفل على هامش المهرجان لتوزيع الجوائز التي منحتها جمعية نقاد وكتاب السينما المصرية الى الفنانين المصريين عن افلام وانتاج موسم ١٩٧٨—١٩٧٩ ناقدة فرنسية اوجزت رايها في المهرجان قائلة : انه كارثة حقيقية .

يأتون بنا الى هنا لنشاهد افلاما غربية مرت في مهرجانات سابقة . وعندما نسأل عن السينما العربية يجيبون ان هناك عشرة افلام مصرية في المهرجان ..افلام لم يعبأ احد بتزويدها اي ترجمة على الاطلاق !!

والحقيقة ان مهرجان القاهرة السينمائي الدولي الرابع كاد ان يقتصر فقط على الافلام المصرية والاميركية . .

فجميع الاقطار العربية قاطعت المهرجان احتجاجا على سياسة النظام الساداتي الاستسلامية والمعادية للمواقف العربية وافريقيا غابت بأكملها ايضا وكذلك معظم اسيا ولم يبق سوى القليل من الافلام الاوروبية والكثير من الافلام الاميركية التي سحبت من مكاتب شركات التوزيع ومن صالات العرض كحل اخير استنجد به منظمو المهرجان !!

وقد اعلنت يوغسلافيا انسحابها رسميا من المهرجان والغت حفل الاستقبال وعاد وفدها الى بلغراد بعد ان منع المهرجان عرض فيلمها — ٢٦ صورة من الاحتلال — بحجة انه يمجد الشيوعية . وقال رئيس الوفد للصحفيين القليلين الذين استفسروا عن الموضوع :

شيء واحد يبدو لي واضحا هذا المهرجان المهزلة لن يرانا ثانية عما قريب !!

باختصار اكتفى منظمو مهرجان القاهرة بالحفلات الفولكلورية المعتادة وبالصور التذكارية التي التقطت لهم مع اليزابيت تايلور نجمة الشرف — واورسولا اندرس وانريكو ماسياس .

ليز تايلور وانريكو ماسياس كانا حتى موعد قيام المهرجان على لائحة المقاطعة العربية ضد اسرائيل ولكن تم شطب اسميهما اعرابا في خروج النظام المصري عن الاتفاقيات العربية ، بل ان السادات وزوجته ورئيس وزرائه استقبلوا ليز بكل ترحاب واعطوها طائرة خاصة انتقلت بها مباشرة من القاهرة الى الاراضي المحتلة .

طبعا فيلم الافتتاح كان لليز تايلور بعنوان — دورية الليل — وكانت هي نجمة الافتتاح ومحط انظار كاميرات الصحافة والتلفزيون ومع ذلك لم تكن راضية بل انسحبت من المسرح بعد انتهاء تقديمها مباشرة صائحة — هذا جحيم — اذ ان الازدحام في صالة سينما قصر النيل كان اشده لان كل البطاقات كانت مباعة وفي السوق السوداء ايضا مما ادى الى عدم وجود امكنة للضيوف لولا تدخل رجال الامن ايضا الذين افسحوا — بالقوة — الصفوف الاولية من السينما .

وفي مهرجان القاهرة السينمائي الرابع عرض فيلم — كيلوباتره — الذي مثلته اليزابيت تايلور امام ريتشارد برتون وركس هاريسون في مصر منذ اكثر من عشر سنوات وبقي ممنوعا من دخول الدول العربية لتزييفه الواضح والمقصود للتاريخ المصري لصالح الصهيونية والافكار المشبوهة !!

اخيرا وليس اخرا فقد كتب الناقد السينمائي اللبناني سمير نصري في صحيفة — النهار — بعضا من ابناء المهرجان التي تعمدت الصحافة المصرية الاتلتي على سيرتها وهي الاشتراك الاسرائيلي في غياب الوجود العربي ، فقال :

وراء زيارة اليزابيت تايلور المنتج الاسرائيلي حايم اشيل رئيس قسم الانتاج السينمائي لشركة — بروت — المتخصصة في العطورات وفي الافلام ..

واذا سهرة الافتتاح وضعت تحت رعاية النجمة الصهيونية ، الميول فان ليلة الختام في فندق شيراتون — بالمناسبة يطلقون عبارة على مهرجان القاهرة السينمائي اسم مهرجان الشيراتون — احياها المغني الفرنسي انريكو ماسياس الذي ادى بالفرنسية مع فقرة صغيرة بالعربية .

— هو جزائري الاصل —وقبل حلولهما بارض مصر شطب اسم كليهما من لائحة مقاطعة اسرائيل .

الاسرائيليون الذين دعاهم المهرجان وحضروه اعربوا غير مرة عن استغرابهم للكتمان الذي يغمرهم به مدعووهم في القاهرة وهم : الناقد دان فينرو وزوجته الممثل اهرون ابمال العامل حاليا في لوس انجلس وثلاثة من — ستوديوهات اورشليم — ادي صوف ، ليون تمام ، اوريد كوبر اضافة الى الصحفيين العاملين في صحف القدس المحتلة اي كولر وايتور فيليتس .

وفي الافتتاح جلست اليزابيت تايلور بين السفير الامريكي والممثل الاسرائيلي اهرون ابمال .

الناقد السينمائي المصري سمير فريد روى ايضا جانبا من مهازل المهرجان لهذا العام :

معظم الجمهور الذي يقصد افلام المهرجان منذ نشاته يامل انها ستاتيه بمشاهد جنسية لاتمر عادة على شاشاتنا ولانحتي الترجمة ، بالعربية او الفرنسية او الانكليزية وهي غائبة عن معظم الافلام التي عرضت تبقى ثانوية فماذا يكون عندئذ من فيلم لايمكن فهمه واضافة الى ذلك جرى — تنظيفه — واحيانا وفوق هذا وذاك هاهي الافلام تعرض بلا تسلسل .

اول يوم عرضت نهاية الدهاليز للبولوني زانوسي بعد ربع ساعة من بداية الفيلم ثم استمر العرض رغم صراخ الجمهور وصفيره بحيث اضطر البوليس الى التدخل لتهدئته . وفي الصباح في العرض الاول من اليوم الاول ايضا كانت فضيحة اكبر : امتلات الصالة بصعاليك القاهرة قاصدين افلام الجنس . فمر نصف ساعة من الفلم النمساوي ولااثر فيه لخيال عارية فهب عدد من المشاهدين واقتحموا الشاشة معلنين انهم وعدوا بفيلم جنسي من ادارة المهرجان .فتوقف العرض وجاء البوليس واعلن انه تفاوض مع منظمي المهرجان فقبلوا ان يستبدل بـ — دورية الليل — لاليزابيت تايلور .

ثاني يوم في قاعة — ايوارت — جاء جمهور غفير لمشاهدة التيني الفيلم الفرنسي المعلن في صحف الصباح . لم يقل لهم احد ان الفيلم منع واستبدل بفاصولوكرونا القاعد . واتى مدير امن القاهرة لحفظ النظام .

هذا ماحدث في اليومين الاولين فقط وماتبع ليس بافضل !!

والمزيد من الفضائح والمشاكل نقلتها بعض الصحف العربية والعالمية عن مهرجان القاهرة السينمائي الرابع ، وتناقلتها كواليس المهرجان حول الخلافات بين اعضاء الجمعية على مكاسب مادية ومصلحية بلغت الذروة في انقسام الجمعية وخروج عبد المنعم سعد وشلته وتأسيس جمعية ثانية تحت اسم —الجمعية المصرية لنقاد السينما — تاركا كمال الملاخ مع جمعيته الاولى ومهرجاناته السينمائية بين القاهرة والاسكندرية واسوان . .

كان ذلك جانبا بسيطا من الكارثة الفنية والسياسية في مهرجان القاهرة السينمائي اذ لا اقسى من أن يغيب العرب باكملهم

عن مهرجان فني يقام في عاصمة السينما العربية بينما يدعى بدلا عنهم سينمائيون صهاينة او امريكيين متصهينين . .

ولكن هذا ليس سوى مرحلة بسيطة وستعود القاهرة الى اصحابها الحقيقيين وسيعود السينمائيون والفنانون العرب اليها في مهرجانات قادمة لها وجهها العربي السليم والصحيح .



شادية وحلاء فتحي ومديحة كامل وسمير صبري في حفلة تسليم الجوائز في الملهى الليلي المهرجان المرتجل ...



شادية تستلم الجائزة الذهبية الاولى التي قدمها الجوهرجي المعروف جورج تسيم ، عن دورها في فيلم « الشك يا حبيبي » : كانت تعود الى البيت لانهم لم يحجزوا لها مكانا ...

المهرجان المركزي المسرحي الاول

شهدت دمشق مؤخرا العروض المسرحية للمهرجان المركزي المسرحي الاول الذي اقامته قيادة شبيبة الثورة وشاركت فيه فرق مسرحية شبيبية من معظم محافظات القطر .. فماذا عن المهرجان ؟

بعيدا عن العروض فقد جاء هذا المهرجان بديلا عن مهرجان الهواة المسرحي الذي الغي في العام الماضي ولقد كان البديل الصحيح لانه اولا يشكل رفدا كبيرا للحركة المسرحية وثانيا لانه تجاوز المبادرات الفردية المغلقة الى العمل الجماعي المفتوح للجميع .

وجاء المهرجان كمتنفس صحي للحركة المسرحية الملتزمة بعد ان ملأت الساحة عروض فرق القطاع الخاص ، تلك الفرق التي اساءت للمسرح من خلال عروضها الخالية من المضامين الفكرية وذلك بسبب غياب المسرح القومي وقلة فرق القطاع العام .

وماذا عن العروض .

لم تتح الفرصة لي مشاهدة جميع العروض لذلك سأتحدث عن المهرجان من خلال العروض التي شاهدتها .

تضمن المهرجان ثمانية عروض مسرحية كان اولها لفرقة شبيبة القنيطرة حيث قدمت مسرحية الورقة الرابعة تاليف واخراج زيناتي قدسية وفي اليوم الثاني قدمت فرقة حماه مسرحية الشيخ بهلول في سوق الخياطين تاليف الكاتب السوري خالد محي الدين برادعي اخراج مختار عبد ، وثالث العروض كان لفرقة الحسكة في مسرحية الزير سالم تاليف الفريد فرج واخراج عصام المانع — لا رابح في القتال بين الاهل ، ، لا رابح الا الحقد والاعداء ، وفيما عدا ذلك فالكل خاسر الوطن ..

والشعب ،، اقتتال الاهل اسوا الحلول هذا اذا كان يمكن ان نسميه حلا .

لا تحتكموا الى السيف ، فالسيف حكم سيء بل هو اسوأ القضاة على الاطلاق .

((حذار يا قوم)) بهذه العبارة يمكننا تلخيص ما هدفت اليه فرقة الحسكة في الزير فكانت المسرحية بذلك قراءة صادقة للاوضاع العربية الراهنة ، والفرقة استطاعت ان تقدم اداء جيد يرقى الى مستوى اداء الممثلين الكبار .

وبعد فرقة الحسكة جاءت فرقة ريف دمشق لتقدم الزوبعة تاليف محمود دياب اخراج حسن الزرقا . المسرحية دراما اجتماعية وسياسية انطلقت الى الريف فابرزت هموم الفلاح اليومية وطرحت ما يعانيه في ظل الاقطاع من استغلال ولااخلاقيه فهو لا يتورع — اي الاقطاع — عن اللجوء الى القتل اذا وجد في ذلك تحقيقا لمصالحه .

والمسرحية اكدت على دور الفلاح العربي في نسف العلاقات الاجتماعية القائمة على الاستغلال والسيطرة .

ومن الرقة جاءت فرقتها لتقدم مسرحية المفتاح تاليف يوسف العاني اخراج بسام الملا .

وهي مسرحية سياسية عالجت قضية الشعب الفلسطيني من خلال حكاية شعبية ...

ان الباحث عن حق الشعب الفلسطيني داخل اروقة الامم المتحدة كالباحث عن الحياة داخل الاسطورة هذا ما ارادت ان تقوله المسرحية وتعرضت بالاضافة الى ذلك الى العلاقات القائمة في ظل البرجوازية والاقطاع ..

ملاحظتان يمكن تسجيلهما على فرقة الرقة .

اولاهما عدم تفاعل الممثلين مع النص

وهذا سبب الى احداث هوة بين الجمهور والفرقة وثانيهما اقحام مجموعة من الاطفال الى خشبة المسرح بين المشاهد في حركة مكررة مملة اساءت الى العمل بما احدثته من ضوضاء وفوضى .

الفقراء يبحثون عن عنترة .. .

وهل كان عنترة مدافعا عن الفقراء او مناضلا ضد التمييز العنصري كتصرف مناف للانسانية .

الفقراء يبحثون عن عنترة تاليف عادل اديب اغا واخراج محمد الدروبي حاولت ان تقول ذلك ، فهل افلحت ؟

على الرغم من الملامح الانسانية التي يحملها سعي عنترة للتخلص من العبودية فان عنتر كان في سعيه هذا بعيدا عن الثورة ..

عنترة العبسي كان يسعى وراء الحرية لنفسه دون الاخرين ،كان يريد الحرية ليتشبه بزعماء عبس ، ليصبح فارسا يشار اليه بالبنان . ليتزوج ابنة عمه عبله ، ولم يفكر لحظة واحدة في حرية رفاقه الاغربة حتى في حرية اخيه شيبوب .

عنترة لم يمثل ثورة ، كان يمثل ظاهرة فردية حتى انه قبل أن يتحول الى اداة في ايدي زعماء عبس في سبيل تحقيق ما يريدونه بالتالي الاغربة والفقراء لم يلتفوا حول عنترة ولم يروا فيه املا للتخلص من العبودية .

المسرحية عالجت موقفا انسانيا من خلال ظاهرة فردية وليس من خلال ثورة اجتماعية لثورة عروة بن الورد او ثورة الاغربة الصعاليك .

محاكمة لوكولوس مسرحية لبريخت اخرجها فيامين حميدان وقدمتها فرقة شبيبة السويداء .

محاكمة لوكولوس هي محاكمة لكل الديكتاتوريات التي حاولت بناء امجادها على جماجم الشعب وعلى حساب جوعه وفقره ،، المسرحية وضعتنا امام السمة التي تميز بها عامنا الحالي الذي شهد سقوط الديكتاتوريات من سوموزا الى شاه ايران وبوكاسا

واخيرا من دمشق قدمت فرقتها مسرحية ثلاث صرخات تاليف عبد الفتاح قلعجي اخراج حسن عقلا .

وكان من المقرر ان تشارك فرقة درعا في المهرجان بمسرحية همسة الى الثوار لكنها لم تفعل .

هذا عن عروض مهرجان الشبيبة المسرحي الذي جاء ليؤكد حقيقة ان المسرح الملتزم لا يمكن ان ينمو الا في ظل فرق المنظمات والمؤسسات الثقافية .

هناك بعض الاستثناءات كمسرح دريد لحام ومحمود جبر — .

ولقد شاهدنا مثل هذه الفرق كفرقة المسرح الجامعي وفرقة اتحاد نقابات العمال اللتان قدمتا اعمالا متميزة .

ولكنها اعمال قليلة جدا .

والمطلوب ان تاخذ فرق المنظمات الشعبية دورها كاملا الى جانب الفرق المسرحية للقطاع العام .

أحمد يونس





الحس الاجتماعي الى أين ؟

جاء في تعليق لاحدى صحفنا أن امرأة عجوزا وجدت ملقاة على الرصيف منذ اكثر من شهر ونصف على الرغم من مراجعة — اولاد الحلال — لادخالها دار العجزة .

....

الخير مثير ، مخيف وكان كلامنا يرى نفسه يوما على قارعة الطريق، فليس من يضرب الرمل ويتنبأ في المصير الذ ينتظره ، اسود كان هذا المصير أم ابيض خاصة اننا نعيش في احدى دول العالم الثالث غير مطمئنين للمستقبل

ارث ، ولا شك ، الخوف من المستقبل ، توارثناه تعززه عوامل كثيره في حين ان المواطن في الدول المتقدمه يدرك مستقبله ويطمئن اليه اذ ان تامين الشيخوخة للمواطنين في الدول اضحى عنوان حضارتها .

الحادثة المذكورة صفارة انذار لكي نعيد النظر في كل نظمنا ومشاعرنا ولكن لا بد ان نتوقف امام السؤال الكبير ... من المسؤول ؟ ! هل الدولة هي المسؤولة ؟ لماذا لا تكون ، السنا وقود هذه الدولة ، نندفع الضرائب ، ونتقيد بنظمها وقوانينها اليست هي ملجأنا يوم الشدائد والمحن .

هي اذن المسؤولة . بل لماذا هي ؟ ! الم نفتح دورا للعجزة ، واخرى للاحداث الجانحين واللقطاء ، ودعمت المستشفيات والمؤسسات الاستهلاكية ، وشركة بيع الخضار والفواكه .. الخ من المسؤول اذن ؟

يخيل لي في كثير من الاحيان اننا أمام امتحان صعب ، فصنابير المياه تفتح بغزارة على برميل بهدف املائه ونحن في وضع لا يتاح لنا فيه ان نرى فيما اذا امتلأ هذا البرميل او كاد دون ان ندري انه لن يمتلىء ابدا لسبب بسيط هو ان لا قعر لهذا البرميل .

لماذا ؟ صانع البرميل لم يثبت القعر بالشكل المناسب ، والمراقب عن امتلائه لم يكلف نفسه عبء التأكد فيما اذا كانت الامور تسير سيرا حسنا ، انه بكل بساطه .. فقدا الحس الاجتماعي .. ولكن هل نقدم هذا الحس للمحاكمة متهما ؟ !

ماذا نسمي الموظف الذي تراكم على طاولته المعاملات مثلا ، او ماذا نسمي سائق الباص الذي لا يتوقف على المواقف الرسمية على الرغم من احتشادها بالناس المنتظرين ..

ماذا نسمي المواطن الذي يأخذ دور طفل صغير في استلام الخبز ..

مرة اشترى احد الباعه صابونا من المؤسسة الاستهلاكية ودفع الثمن ثم باعه حسب الاصول ، ولما عاد لشراء بضاعه اخرى فوجيء ان عليه حسابا فقال له الموظف :

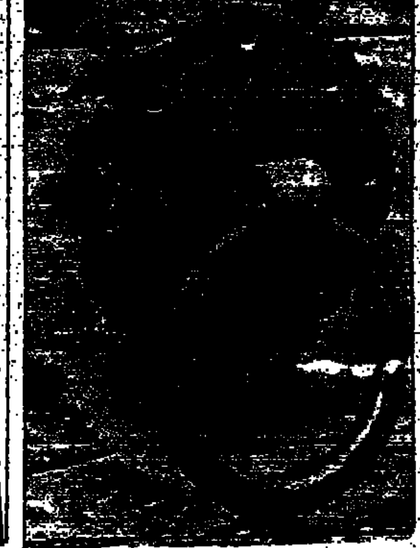
جاءنا من المؤسسة العامة كتاب برفع سعر الصابون اعتبارا من....

أي قبل يومين من شرائك الصابون ولا بد ان تدفع الفرق الناتج عن السعرين .

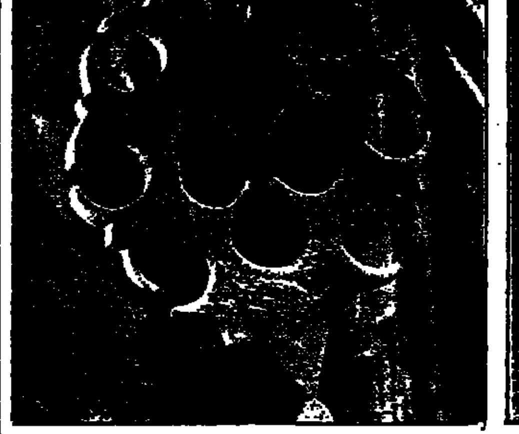
ولا بد ان يسأل المرء لماذا لم يسرع بارسال هذا التعميم على المؤسسات قبل ان يشتري الناس ويبيعوا ما اشتروا ثم يدفعوا الفرق من جيوبهم .

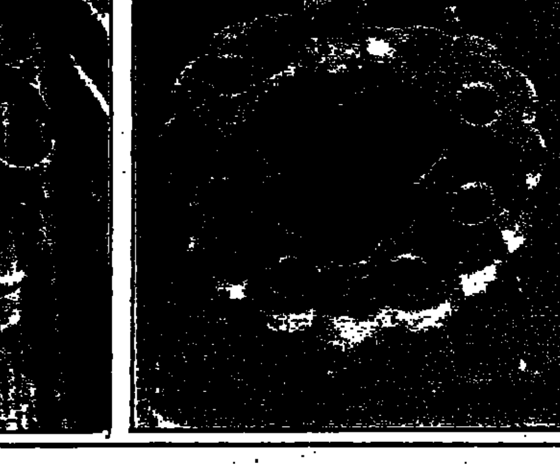
لا تصدقوا ان مجتمعا ما تبوأ يوما مكانا لائقا بين الشعوب دون حس اجتماعي مميز .

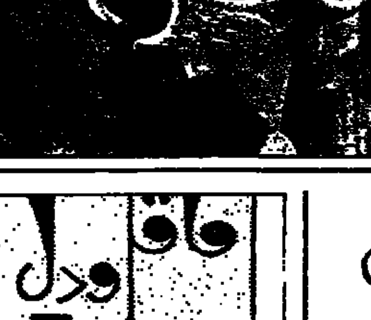
● نبيل بلوكباشي

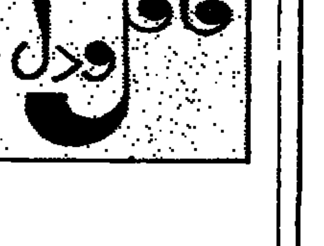






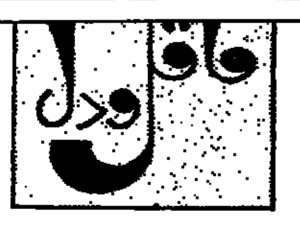


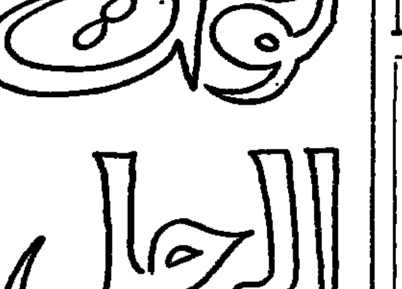












آفاق الفن
أشكال من الفن «السقاطة»

السقاطة هي وسيلة قرع الباب في دمشق القديمة وذلك قبل دخول الجرس الكهربائي دمشق . كان لها اشكال وتصاميم متعددة ابسطها حلقة حديدية مطروقة ومنها سقاطات باشكال مزخرفة او مفرغة منها النحاسي المعدن او الحديدي من اجمل هذه السقاطات واقدمها سقاطة البيمارستان النوري في الحديقة وفي دمشق القديمة العديد من الامثلة الجميلة واللطيفة وهي ترتبط شكلا ومضمونا بفنوننا الشعبية .

اتمنى لو يصار الى جمع هذه النماذج الفريدة والقديمة وضمها الى متحف مدينة دمشق الوثائقي .

● ايوب سعديه

رأي
الحميدي يعود

— ١ —

كانوا ثلاثة اختاروا القصة حمالة لهمهم ، وهم الذين حوالهم .

كانوا ثلاثة وكان قبلهم جيل لم يخرج من حدوده الضيقة ، ما خلا المعروف الكبير عبد السلام العجيلي وكان جيلا سابقا لوحده في المدينة.

جاء الثلاثة في القصة ابراهيم وعبدالله وخليل ، كتبوها وحملوا فيها هم المدينة ، يوم كانت صغيرة في همومها ، وصغيرة في مساحتها كانت صغيرة في كل شيء ، وعرفوا همها ، فكتبوا عنها .. كبرت المدينة وكبرالهم ، فكبروا معها ومع همها بقيت سيماء تعاملهم مع هم المدينة واضحة ، وبقوا حتى هذه اللحظة يحملون وضوحا جميلا في تعاملهم مع المدينة .. ولكن جئنا نحن جيل اللؤم ، والبساطة الاولية .. جئنا جيلا كانوا هم نموذجنا ، ولكن رفضناهم قبل ان نقوى على الوقوف ، وبقيت القصة حمالة همهم ، وهم المدينة ، واخترنا نحن طرقا ، ومسارب تعبيرية متعددة .

ابتعدوا عن بعضهم الى حين ولكن بقيت همومهم واحدة ، وبقي الفرات يجمعهم ، وبقيت بساطة الناس الجميلة التي ابتدات تصغر همهم الاول ..

ابتعدوا عن بعضهم ، وابتعدنا نحن الاربعة عن بعضنا .. ابتعدوا وظل همهم واحدا وابتعدنا لتنده احمد من الجزائر ليات ولنرجع الى ما كنا عليه ، وما زال النداء يرجع صدى .. كانوا ثلاثة ، ومعهم جيل مثلهم كبير من الشعراء ، وكنا اربعة متفوقين !

— ٢ —

خليل جاسم الحميدي ، صاحب مجموعة السخط وشتاء الخوف ، التي صدرت منذ سنوات ، ومجموعة الركض في الازمنه المتهوية — التي ستصدر قريبا ، بدأ بقوة .. كان صغير السن وقصصه تتصدر الصحف والمجلات ، وكان ثمة احتفال خاص تلاقيه كتاباته .

كان مقلا في النشر لان القصة تقتله قبل ان تخرج من بين يديه ، ويعود بعدها ، ليتجدد ، وليقتل ثانية ولتخرج قصة جديدة .. لم يحب النشر كثيرا ، كان اصدقاؤه يسرقون قصصه ، ويرسلونها لصحيفة او مجلة ، لتنشر دون اي وساطة او معرفة مسبقة كما يحدث الان .. هكذا كان خليل وهكذا كان الثلاثة وها نحن نسرق قصة لخليل ، عسى ان تكون اوفياء ، ولو قليلا لخليل واصدقاؤه .

عمار مصارع

موت الرجل الغريب

قصة : خليل جاسم الحميدي



منذ ان دخل المدينة ..

احس بالغربة والخوف ، والتوحد مع ان الشمس كانت ساطعة ، والسماء زرقاء والشوارع مملوءة بالناس .

فهمس باذن رفيقته :

— اظننا سنتعب في هذه المدينة ثم قطف زهرة جميلة وزرعها في شعرها الاسود ، اما هي فامسكت بيده بقوة والتصقت به اكثر ، دون ان تنطق بكلمة واحدة ، فقط خيم في عينيها حزن راعش .. شد على يدها ، وتابعا المسير .

في اليوم الاول :

اعترضه شرطي بدين ،

وطلب منه هويته الشخصية وعندما قدمها له طلب منه مايثبت ان المراة التي ترافقه هي زوجته فنفى ان تكون كذلك .

— اذا من تكون ؟

صديقتي .

نظر اليهما بشراسة وحقد وبدون ان يطلب ايضاحات او تفسيرات وضع الاصفاد في يديهما بهدوء رسم على فمه ابتسامة ماكرة وقادهما الى اقرب مخفر .

في اليوم الثاني :

بصق المحقق في وجهه .

شتمه شتم المراة بكل الالفاظ الوسخة والقذرة شتمهما معا ، لوح بيديه في وجهيهما اكثر من مرة ، وعندما احتجا بصوت واحد .

قال لهما : ولكما لسان يحكي ايضا .

● : نحن لم نفعل شيئا .

وقتها ، تفجر الغضب في عينيه ، ويديه وكلماته وتغيرت ملامحه تماما ، ومع هذا ظلا صامدين ومتجاورين .

وكان الحكم بجلد كل منهما سبعون جلدة على مشهد من الناس

في — اليوم الثالث :

فشل في النوم مع صديقته .

حاول مرة ، اثنان ثلاث وفي كل مرة كان يزداد احساسه ، بالفشل والاحباط اكثر راى في عينيها توسلا باكيا فدار بوجهه تجاه اليسار هاجمه شعور بالذنب كالطعنة امسك بسيكارته المشتعلة وضعها فوق موضع القلب تماما ، وضغط دون ان يتاوه او يتالم في اللحظة التي اجهشت هي في البكاء اورقت في الذاكرة شتائم المحقق ، فازداد شعوره بالعجز والذنب تمنى لو يمزق ذاكرته ، ويملا فمها بالدم والبارود عذبته الذاكرة من جهة ونحيب المراة عذبه من جهة ثانية كانت حدود الوجع والغربة والعجز جاثمة في الشرايين وحبة القلب وعندما عجز عن تحقيق امنيته ، وضع الوسادة فوق راسه ، ونام .

في اليوم الرابع :

هاجمه النعاس في الشارع .

فجلس على الرصيف ، رسم حوله دائرة مغلقة واغمض عينيه ، عبرت من جواره السحب ، والسيارات والمارة ، والعصافير ظل مغمض العينين ، اشار الناس باصابعهم نحوه باستغراب ظل مغمض العينين ، يحلم بالمدن المتوهجة بالضوء ، والملفوفة بالعشب ويغوص في اعماقه الحزينة ، وعندما افاق وجد امامه امراة صغيرة ، وعشرات الاطفال يتدافعون فوق لحمها بشراسة وهي تتدثر بالعري ، والشهقة المرتعشة ، فتح الدائرة من حوله وهجم يريد مساعدتها صرخت :

— هذا الرجل يريد ان يغتصبني .

توقف مبهوتا ، في حين امتدت عشرات الايدي اليه ، صرخ ظلت الايدي تندفع في الصدر ، وفوق الوجه فكر بالمقاومة اندفاع الايدي اقنعه بعدم الجدوى ، تراجع فتدفقت من صدره كتب وسكاكين ، اماراسه فتحول الى شجرة خضراء تغمرها الشمس وقدماه صارتا والارض شيء واحد .

في اليوم الخامس :

اشهروا بوجهه الحراب ، والسيوف ، والبنادق ، وانتزعوا منه صديقته بالقوة ، صرخت تستنجده تقدم نحوها ناشته الاسلحة تقدم ، فامتلا صدره وردا احمر ، صرخت اكثر تحامل وتقدم فازداد تفجر الورد في صدره ، ترنح ثم سقط كالراية فامتلا المكان برائحة الموت والخيانة ، وقبل ان يغمض عينيه راى مؤخرات الرجال العارية تنحشر بين فخذي المراة المستلقية كالذبيحة ، وعشرات الافواه تلوك اللحم الابيض بوحشية .

في اليوم السادس :

تاخر طلوع الشمس .

ورفض الاطفال الذهاب الى مدارسهم ، في حين كانت محطات الاذاعة تبث الاغاني والموسيقا العسكرية وعندما استيقظت — مريم الحمود — من نومها ، وجدت فوق وسادتها نقطة من دم ، حدقت في المراة لم تلاحظ شيئا ، ومع هذا كانت تحس بالاختناق والخوف والموسيقا العسكرية تملا المدينة .

في اليوم السابع :

هطل المطر بغزارة .

اندفع في الشوارع والازقة والحارات ، فجرف معه الناس والاشجار ، والعمارات ، تعالى الصراخ من كل اتجاه ، وامتلات العيون بالرعب والفزع ، ظل الماء يندفع بعرامة وعندما وصل الجثة توقف وراح يتجمع حولها دون ان يمسها ، حتى شكل جدارا عاليا بينها وبين المدينة ، ووجه الرجل الغريب تغطيه ابتسامة بحجم القلب .

قل ودل
هذه الصالات — الأوبئة —

خطوة هامة خطتها الادارة السياسية للجيش في المجال السينمائي والمسرحي . وهي تحويل احدى صالات الدرجة الثانية الى صالة درجة اولى تقدم الاعمال السينمائية المتميزة نهارا والعروض المسرحية الجادة ليلا . ونحن ننتظر بدء نشاط هذه الصالة لنرى مدى نجاح هذه التجربة واهميتها والتي ستكون بالتاكيد انجازا هاما للحركة الفنية الجادة في القطر .

ان تحويل احدى الصالات التي كانت مرتعا للشذاذ وفاسدي الذوق بفضل تجار السينما — الى صالة للعروض الجادة له اهمية كبيرة ستظهر ايجابياتها بلا شك بعد الايام الاولى من افتتاح الصالة .

وان اهمية هذه الخطوة التي خطتها الادارة السياسية لا تكمن في اضافة مكان جديد للعروض الجادة بل الامر يتجاوز ذلك الى تخليص عدد كبير من الفتيان والمراهقين من احدى الاوبئة التي كانت تساهم في افساد الذوق العام والاخلاق بسبب تواجد قلة من المنحرفين فيها .

والذين يؤثرون من خلال تصرفاتهم الشاذة بقلة اخرى من اللاهين ليشكل هؤلاء في المستقبل حالة وبيئة يصعب القضاء عليها بسهولة .

لقد انتهت صالة واحدة وانقلبت من السلب الى الايجاب بزاوية مقدارها (٣٦٠ درجة مئوية) ولكن ما زالت هناك ثلاث صالات موبوءة بالجراثيم البشرية الشاذة التي تجد في هذه الصالات مرتعا خصبا للانتشار والفتك . بل ان خطر احدها كان اشد عندما كانت مسرحا للبذاءة والابتذال في اقذر الصور والاشكال .

ان المطلوب الان وبالحاح خطوات اخرى للقضاء على هذه الاوبئة وهذه الخطوة يجب ان تتم من قبل المؤسسات العامة او المنظمات الشعبية لانها وحدها القادرة على تحويل هذه الصالات الى صالات نظيفة بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى . لان بقاء هذه الصالات في قبضة المتعهدين والتجار لن يغير من مضمونها شيئا ولو تغيرت اسماء هذه الصالات او تجدد ديكورها الداخلي .

● محمد قاسم

حركية الإبداع

(١) ● حركية الابداع .

من أهم الدراسات في الادب العربي الحديث الدراسات التي ضمها كتاب — حركية الابداع — للدكتورة خالدة سعيد ، التي سبق لها ان كتبت : البحث عن الجذور بيروت ١٩٦٠ — ويقع الكتاب في ٣٠٧ صفحات بما فيها الفهرس ، وهو موزع في قسمين :

آ القسم الاول : حتى ص ٢٠٠ ويبحث في الشعر

ب — القسم الثاني من ٢٠١ وحتى ٣٠٧ ويبحث في الرواية والقصة .

(٢) ● الابداع حركة جدلية (ص ١٢ — ١٣)

من غير الممكن مناقشة كتاب مثل كتاب — حركية الابداع — في صفحات قليلة .. ان مناقشة واقية ا — حركية الابداع — تتطلب كتابا براسه .. ذلك لان كل فقرة — فكيف كل دراسة — تضطر القاريء الى التوقف ، وتشغيل دماغه بالمقارنة والتداول بغية الوصول الى نتيجة ، وحتى استعراض النقاط الهامة يظل غير ممكن ما لم تناقش هذه النقاط بطريقة تقدمها بشكل واضح الى القاريء .. وما دام الامر كما افترضت فانني سوف اكتفي بمناقشة نصف فقرة تقريبا — اسفل ص ١٣ واعلى ص ١٤ — وردت تحت عنوان فرعي هو — الابداع حركة جدلية — .

(٣) ● الابداع والمبدع .

ان نصف الفقرة الذي اكتفي الان بتسجيل بضعة تساؤلات حوله يتصل بتعريف الابداع والمبدع ، وسأثبت هذا التعريف بالحرف ، ثم اناقشه عبارة عبارة بالتسلسل الذي ورد فيه .

(٤) ● تقول الدكتورة خالدة سعيد :

« الابداع معركة داخل اللغة والموروث ، محاولة للقفز بعيدا ، لقسر اللغة على التجدد . هذه المحاولة تستمر لدى المبدع ولا تتوقف . انها عذاب المبدع ، لكنها عزاؤه . هي تاريخه الخاص في الابداع .

التراث الماثل فينا ، حولنا ، في لغتنا ، في اشاراتنا وادواتنا هو قدر . والمبدع هو البطل المأساوي الذي يسابق هذا القدر . هذه المجابهة هي التي تشكل حركة ونموا داخل اللغة — الثقافة الجماعية . »

(ص ١٣ — ١٤)

(٥) ● بضعة تساؤلات :

آ — شاعرية التعريف :

الانطباع الاول الذي يأخذه القاريء من القول السابق للسيدة الدكتورة خالدة سعيد يجعله يتساءل عما اذا كانت شاعرية العبارات قيادة على الاقناع بصحة تعريف الابداع او المبدع كما بدا من توجه الدكتورة خالدة . او عما اذا كانت تصلح لتكوين تعريف لاي منهما ، فازدحام الصور الشعرية المألوفة :

— « معركة داخل اللغة ... »

— « محاولة للقفز بعيدا .... »

— « البطل المأساوي الذي يسابق القدر .. »

ما من شك ، انه افسد تعريف كل من الابداع والمبدع .. ودفع بهما الى رومانسية ظاهرة لا تنسجم والدراسة المهمة التي انجزتها الكاتبة .

ب — « الابداع معركة داخل ساحة اللغة والموروث »

ترسم خالدة المجال الذي تنشب في حدوده — معركة — الابداع الشعري ، وتحدد لهذه المعركة مكان اقامة جبرية ، هذا المكان هو : ساحة اللغة والموروث — فهل ، حقا ، ان الابداع معركة داخل ساحة اللغة والموروث فقط ؟ ام ان هنالك ساحة ثانية ارحب واهم ، وهي الاساس الموضوعي لساحة اللغة والموروث ، وان المعركة الناشبة داخل ساحة اللغة والموروث ليست اكثر من ضرورة فرضتها بالقوة ، المعركة الاكثر حدة في الساحة ، الاساس ؟ وهل المعركة — الابداع — هي مجرد تعارض قوتين في الراس : الابداع ضد موروث فني ؟ أم ان هاتين القوتين ليستا سوى طيفين لقوتين اكثر التصاقا بالارض ذات الظروف التاريخية الملموسة ؟

ج — « محاولة للقفز بعيدا »

وما طبيعة هذه المعركة التي تؤكدها الكاتبة ؟ اهي ملاحقة ؟ أم هي معركة تصادمية ؟ تقول الكاتبة : انها — محاولة للقفز بعيدا — .

محاولة ؟ نعم . للقفز ؟ كلا ، على الاخص اذا كان — بعيدا — ، غاية معركة تلك اذا كان احد المثقفين المشتركين فيها يحاول ان — يقفز بعيدا — ؟ ثم .. — بعيدا — الى اين ؟ لا تجيب الكاتبة على مثل هذه التساؤلات . بل انها تتوسل بمحاولة — القفز بعيدا — « لقسر اللغة على التجدد » . وهل يتم قسر اللغة على التجدد من خلال — القفز بعيدا — ؟ ام من خلال المجابهة على الارض خطوة بخطوة ؟

القفز بعيدا يعني الطيران ، الارتفاع ، يعني تحاشي التصادم ، وبالتالي بقاء مساحة ما مجهولة حتى في ساحة اللغة والموروث وفي هذا القول ما فيه من تجاهل واضح لقانون التجاوز الذي هو ضرورة ادراك المساحة المراد تجاوزها جيدا ، ليس في الهواء ، وانما على الارض . فالقفز ينفي الجدل .

د — « عذاب وعزاء »

من غير الدقيق الاخبار عن عملية الابداع بانها — عذاب المبدع — كما هو من غير السديد الاستدراك للاخبار عنها بانها — عزاؤه — . فالعذاب والعزاء قضيتان غامضتان ، ومطاطتان بشكل ! بل انهما رومانطيقيتان الى درجة لا تليق بمحاولة جادة لتوضيح مفهوم عملية الابداع ، وليس صحيحا ، ان العملية الابداعية عائمة ومنفلشة بين حدين مريضين هما : — العذاب — و — العزاء — ان عبارة الكاتبة : — .. عذاب المبدع ، ولكنها عزاؤه — لا تخرج عن كونها استطرادا انشائيا ضعيفا لا علاقة له بمفهوم الابداع .

هـ — « تاريخ خاص »

وماذا يعني — تاريخه الخاص في الابداع — ؟ وهل هنالك تاريخ خاص للمبدع خارج تاريخ العوامل ، الفعاليات التي ساهمت الى اقصى حد في هذه الخصوصية ؟ ام ان الراس هو كل شيء وكل العوامل الباقية هي الصفر ؟ ما من شك ان رومانطيقية — العذاب — والعزاء — دفعت بالكاتبة الى الاستمرار في شاعريتها ، في حدود — هاء — المبدع .

و — « بطل مأساوي »

لا تكتفي الكاتبة بكل العبارات الرومانطيقية السالفة ، بل تلح في تمثل طرفي المعركة — الابداع — بتعبيرين شعريين مالوفين اكثر من سواهما :

ف — التراث الماثل فينا ، حولنا ، في لغتنا ، في اشاراتنا وادواتنا هو قدر —

يوازي ذلك ويتضمن تعريفا للمبدع : « المبدع هو البطل المأساوي الذي يسابق هذا القدر » حتى كمجاز ، ليس — القدر — بالكلمة المناسبة ، كما ليس بالضرورة ان يكون المبدع ذلك — البطل المأساوي — . صحيح ان البطولة تتطلب الدراما ، ولكن ، ليس بالضرورة : المأساة ..

ان مئات المبدعين ، ليس في الشعر وحسب ، وانما في جميع الفعاليات اثبتوا ان البطل موجود في الحياة ، وليس فقط في الموت . ان البطل التراجيدي هو بطل القرن الثامن عشر .. وليس بطل القرن العشرين . واذا كان من الممكن ، وهنالك امثلة لا تحصى ، ان يكون المبدع ذلك البطل في الحياة ، فلم الالحاح على البطولة المأساوية ؟ ولم ينقذ تعريف الكاتبة للمبدع ذلك الحماس الذي يفترض ان تشيعه كلمة — يسابق — اذ ليست المعركة بين خطين متوازيين ، والغلطة الادق هي : الصراع ، صراع بين نقيضين متلاحمين ينتهي الى انتصار الجديد الاقوى .

ز — ان الجملة الاخيرة اكثر غموضا مما قبلها مما لا يقاس ، اي اذن عموميتها هو عمومية حتميات الخبرية والوصفية والتقريرية التي سبقتها .. وليست ، في احسن حال ، اكثر من تكرار لعبارة : — الابداع معركة .. الخ — .

(٦) ● حركية الابداع .

ما من ريب ان مناقشة مستفيضة ا — حركية الابداع — تسلط اضواء مهمة على الادب العربي الحديث .. وتفتح الباب من جديد للبحث عن حلول ليست قليلة لمسائل لم تحل بعد .

● فيصل خليل





زمبابوي ومفاوضات لندن

قوات الجبهة الوطنية تسيطر على ثلثي أراضي البلاد

والجبهة تنطلق من مركز القوة في مفاوضات لندن



مباحثات لندن الخاصةبزمبابوي – رودبسيةـتعرضت كثيرا وتعرضت اكثر لحالات الاخفاق والمد والجزر والجذب بهذا الاتجاه او ذاك من الاتجاهات التي قدر المفاوض البريطاني انه يملك الخبـــرة العميقه العريقه في العدم على توجيه التصفية فيها : واحدى الانباء عن المؤتمر كان الموقف النهائي الـذي عنـه وزيـــر الخارجيه البريطاني بغية الوصول الى صفقه نهائيه لدستور جديـــد – تم تفصله في لندن .. في لندن بالذات ... –

– والسؤال الذي كان يـدور على مدى ايام الاسبوع الاخير هو التالي : – الجبهه الوطنيــــه لتحرير زمبابوي هل تقبل او ترفض مشروع الدستور البريطاني الـذي ركز لورد كارنتن على نشره والعمل على تمريره .. – !!

– وحتى الصحافه البريطانيّة سارت في تيارين متعاكسين : – فصحيفة ذي اوبسرفر الليبيرالية الكبرى قالت أن زعيمي الجبهـة الوطنية سيرفضان مشروع الدستور بينما قالت العكس تحت عنوان عريض صحيفة صنداي تيلغراف المحافظة . . .

الحقيقة

– والحقيقة ليست في هــــذا الراي او ذاك ففي مقابلة خاصة اجراها مندوب لومانيتيه الفرنسية الخاص مع الزعيم جوشوا نكوموا ونشرتها الصحيفة اكد نكومـــو ان الجبهة لم تحدد موقفها الاخير بعد من المشروع البريطاني الــذي يحرص البريطانيون على ان يكون الدستور الوحيد الذي يجب ان يصبح نافذا في لوساكا .. وهـذا هو مخططهم المرسوم منذ حرصـوا ايضا على ابعاد بل استعمــال مؤتمر الكومنوليث كبرلمان لهـــم وهم الذين يضعون نصب اعينهم بقوة السلاح وخرجوا منها بقـوة السلاح وبفضل معارك التحريـــر الشعبية اصبح ثلثا اراضـــي البلاد خارج السيطرة الفعليـــة للسلطات العنصرية الحاكمة .علما ان الثلث الاخير لم يبق فيه سوى ظل السلطه المذكورة هذه الحقائق هي التي جعلت الاطراف الاخــرى تجلس على مائدة المفاوضات فيلندن وهي بالتالي التي جعلت الجبهـــة الوطنية انطلاقا من موقف القوة تأتي الى لندن وتفاوض . .

– واستطرد نكومو .قائلا : – ان الجبهة الوطنية انطلاقا من موقفها المبدئي الرافض اصلا واطلاقالكل تمييز عنصري ، شاءت التدليـل على حسن نيتها فاعطت البيض خمس مقاعـد البرلمان القبــل يملاؤنها بالطريقة الانتخابية التي تتم بمعزل عن الانتخابات العامـة التي يمارسها ابناء البلاد .

الانتقال

– واستطرد نكومو قــائــلا ان المناقشات وصلت الى تحديــد فترة الانتقال التي تسبق تطبيق الدستور والجبهة الوطنية تعطي هذه النقطة اهميتها الرئيسيـــة بالنسبة لاستقلال شعب زمبابوي الذي تجسده ارادة قادرةعلىحماية الخطوات المتقدمة في طريق هـــذ الاستقلال وقادرة خصوصا علــى تامين اجراء انتخابات حـــــرة ونزيهة .

– والجبهة تصر هنا على ان تكون نصف عدد اعضاء مجلــس الوزراء من ممثليها وكذلك مجلس الدفاع الوطني لان المسالةليست مسالة سلطة بل مسالة حريات اولا تقتضي ، فيماتقتضيه الغاء قانون الطوارىء ووقف عمليـــات التصفية واطلاق سراح السجنـاء السياسيين والغاء القوانيـــــن الاستثنائية والقانون القبلي وهدم معسكرات الاعتقال التي اقيمــت على شكل – قرى محمية مسورة – كما كان يجري في حرب فيتنام .

– وختم نكومو تصريحاته قائلا:

ضربات يائسة

– الحالة الان في زمبابـــوي وعلى حدودها على درجة غاية في الخطورة : فالنظام الحالي ينطلق مسعورا بائسا فيمذابح ضدالسكان فهو يقتل دون تمييز وحيــــث يستطيع ان يضرب ويقتل خصوصا بعد ان اصبح ثابتا للعيـان على الصعيدين المحلي والعالمي ، بأنهـا ليست ثورة اقلية بل هي ثـورة شعب بكامله فكان جوابه علـــى ذلك سياسة الارض المحروقـــة التي يمارسها اليوم فوق الاراضي التي يعمل الثوار المناضلون مـن جانبهم على تحريرها بقوة السلاح

ترجمة منصور ابو الحسن

عاصفة الدولار وأفـــق العملات الأوروبية الغامض

كان من بين النتائج التيحدثت بعد اجتماع شهر ايلول وصـدور بيان نهائي يوم ٢٤ منه ، حـول افضلية التعامل داخل الجهـاز الاوروبي ، مايلي :

لم تتمكن الدول الغربية مـن الوصول الى حل يضع حدا لعدم استقرار العملاتالاوروبية بالتعامل فيما بينها من جهة وعدم الوصول الى اتفاق بشأن تحديد استهـلاك كمية البترول من جهة ثانية .علقت مجلة نوفيل اوبسرفاتور على وضع الدولار والعملات الاوروبية بمـا يلي :

ادى اتفاق الدول التابعة للجهاز النقدي الاوروبي الى رفع سعــــر المارك الالماني بحيث يعادلمن الان فصاعدا ٢٫٣٥ فرنكا فرنسيا مقابل ٢٫٣١ فيما مضى . غير انالسعر الانف الذكر ،حسببنود الاتفاقية يتارجح بين الارتفاع او الانخفاض بنسبة خمسة بالمئة من الفرنـــك الواحد ..

ويعتبر ذلك الاجراء بمثابـــــة اعادة تقييم المارك الالماني وارتفاع سعره بنسبة ٢٪ ، بينما يبقىسعر الفرنك الفرنسي مستقرا بالنسبة الى الليرة الايرلندية والفرنـك البلجيكي والفلورين الهولنـــدي والليرة الايطالية .

وجرى الاتفاق على خفض سعــر الكورون الدانماركي بنسبة ٣بالمئة بالنسبة الى العملات المستقرة غير ان سعره يتارجح بين زيـــادة ٠٫٨١ وانخفاض ٠٫٧٩ مـــن الفرنك الفرنسي .

هذا وقد انعكست قرارات وزراء مالية دول السوقعلى اسعارالسلع المستوردة او المصدرة فيما بينهـا ونقول على سبيل المثال سيدفـع المستهلك الفرنسي ثمـن البضاعة الالمانية الغربية في بلده بزيـادة طفيفة عما كان يدفعه في السابق وبالعكس سيدفع المستهلكالالماني ثمن السلع الفرنسية بانخفـاض طفيف على السعر الذي كانيدفعه فيما مضى ..

وقد استغرقت اجتماعات تقييم العملات في روتردام ١٥ ساعـــة للوصول الى الاتفاقية وصــدور البيان ، وكـــان البلجيكيـون والهولنديون يعارضون خـــلال الإجتماعات التوقيع على البيـان ويطالبون بقاء سعر عملتهمبالنسبة الى المارك الالماني على ما كـان عليه . وعارضت الدانمارك كذلك تخفيض سعر الكورون بنسبة ٣ بالمئة غير انها وافقت على ذلـك فيما بعد وتخفيض السعر بالنسبة لبقية العملات .

وتعرضت القرارات الى مشكلة ثانية وهي انخفاض سعر الدولار وما ينجم عنه مناشكالات فياسواق النقد الدولي وخاصة بين دول السوق الاوروبية والولاياتالمتحدة وعندما كان التجار الاوروبيـــون يتلقون ثمن بضائعهم بالدلار بدأوا التخلص من دولاراتهم بسرعة بينما كان الاثرياء يقلبون عملات بلادهم الى ذهب حيث بدأت هجمة كبيرة نحو المعدن الاصفر وارتفع ثمنه .

وجرت منذ بداية ايلول ظاهرة جديدة فياسواقالدول الرأسمالية وهي اهتمام المقاولين التجاريين لدى معاملاتهم المصرفية بالمارك الالماني والفرنك السويسري والين الياباني واهمال التعامل ببقية العملات ولذلكفقد ارتفعتاسعارها باستمرار .

ولجأت المصارف المركزية ، في تلك الاثناء في المانيا الغربيـــة وسويسرا واليابانالىطرح مليارات من عملاتهاالنقديةفي اسواقالتبديل لتخفيض سعرها ولجأت تلـــك المصارف من جهة ثانية الىشراء الدولارات المعروضة لرفع ثمنهـا غير ان العملية الانفة الذكر لـم يكتب لها الاستمرار حيث ان – المصارف المركزية – لن تتمكـــن من تخزين العملة الامريكية الـى مالانهاية في مصارفها .

وكانت عملات الدول الكبـــرى تعيش – رقصة – الارتفـــاع والهبوط في اسعارها بالنسبة الـى بعضها واتهمت بعض الدول مسالة ارتفاع اسعار النفط في الازمـــة النقدية الراهنة واتخذت اجراءات خلال مؤتمر طوكيو بتحديد حجــم استهلاكها من النفط ثم اكدوزراء الطاقة في الدول السبع لـــدى اجتماعهم في باريس يوم ٢٦ ايلول الماضي غير ان الارقام الرسميـة كانت تشير الى أن تلك الدول ، زادت من حجم استيرادهـــــا واستهلاكها للنفط بالنسبة الــى ماهو عليه في عام ١٩٧٨ .

واخيرا يبدو ان الاجراء الاخير في جهاز العملة الاوروبية الـذي جرى يوم ٢٤ ايلول في بروكسـل لم يضع حدا الى العاصفة التـي تهز الدولار والعملات الاوروبيـة وان تلك العملات ستعيش في الايام القادمة الازمات الحادة مع بدايـة عام ١٩٨٠ القادم .

ترجمة وليم مسوح



...une journée noire pour le dollar. Les cours de la devise américaine ont baissé sur certaines places, en particulier à Francfort (notre photographie).

مـاذا وراء تـوسـيـع السوق الأوروبية المشتركة ؟

في الثامن والعشرين من ايـار الماضي تم التوقيع في اثينا على اتفاقية تنص على انتساب اليونان الى عضوية السوق الاوروبيـــة المشتركة في الاول من كانون الثاني ١٩٨١ وبذلك يزداد اتساع نطـاق هذا التكتل الاقتصادي الـذي يضم الان تسع دول اوروبيـــة غربية . وعلى الرغم من انالسوق المشتركة ستقوم في المستقبل – بالتوصل الى مثل هذهالاتفاقيـة مع اسبانيا والبرتغال ومن ان اليونان لن تصبح عضوا يتمتع بكامل الحقوق الا بعد مرور خمس سنوات من التجربة . فانبالامكان القول ان توقيع هذه الاتفاقيـة يعتبر بداية مرحلة جديدة فيتطور السوق المشتركة .

فاهمية هذا التوسع ، مثلـه مثل التوسع الذي حدث في الاول من كانون الثاني ١٩٧٣ بانضمـام بريطانيا والدانمرك وايرلندا الـى عضوية السوقلم يقتصر علىاتساع الحدود الجغرافية لهذا التكتـل الاقتصادي ، بل انه جاء مكرسا لسد الثغراتفي التقاربالاقتصادي والسياسي بين الدول التسع . وفي السبعينات ، هــــذه الثغرات في عـ ـه الدول عـن تحقيق التكامل عن طريق اقامـة – الاتحاد .لاقتصادي والنقدي – ونزع الطابع القومي عن الهيئـات السياسية للسوق . وهكذا فـان زيادة عدد اعضاء السوق المشتركة انما ادت فقط الى توسيع الاتحاد الجمركي وسوق الانتقال الحــر للرساميل واليد العاملة . وفـي نفس الوقت فان اتحاد الــدول الاوروبية الغربية الاثنتي عشـر يحمل في طياته بلور تغيـرات كبيرة في الحياة الاقتصاديـة – والاجتماعية والسياسية في غـرب القارة الاوروبية .

ومن المعروف ان القوةالاساسية لتكامل الراسمالي تكمن في توسيع الرساميل المالية والصناعية هذا التوسع الذي ازداد بونيـرات سريعة عقب ازالة – الجـدران – الوطنية . فبعد عام ١٩٦٨ ظهرت الضرورة الملحة لوجود سوقواسعة لتوظيف الرساميل الكبرى . وقد تبين ان اطـار المجموعة ضيـق مما دفع الاحتكارات للبحث عـن اسواق جديدة . وهكذا ارتفـع عدد دول المجموعة من ست دول الى تسع دول في ١٩٧٣ . ويبدو ان تراكمالرساميللدى الاحتكارات الكبرى قد دفعها للبحث مجـددا عن اسواق جديدة ، بعد ان تبينت ان اسواق الدول التسع ليست كافية .

ومما زاد في اهمية هذا البحث ان نظام الحماية الجمركيـــة في الاسواق العالمية في تزايد مستمر خاصة من قبل الولايات المتحدة الامريكية ، واليابان كما ان ، الوضع الاجتماعي في البلدانالتسع قد ازداد سوءا بعد ازمة ١٩٧٤ – ١٩٧٥ وذلك نتيجة ازدياد عـدد جيش البطالة وتفاقم حـــدة التضخم المزمن وازدياد حدة ازمة الطاقة .

ان استراتيجية – اعادة تمركز الرساميل – تهدف الى تحقيـق الارباح الضخمة للتكتلات الماليـة الصناعية التابعة للسوق المشتركة عن طريق :

١ – تطوير الفروع المتطـورة وعدم الاهتمام بالفروع – العرجاء – التي يجب ان تبقى مهام النهوض بها ملقاة على كاهل الدولة .

٢ – زيادة تصدير الرساميـل الى الخارج بحيث يزيد حجم هذه الصادرات على حجم الرساميـل الموظفة في الاقتصاد الوطني وفـي اقتصاد البلدان الاخرى الاعضاء في السوق المشتركة .

وليس ادل على اهمية تلـك الاستثمارات الاجنبية بالنسبـة لبلدان السوق المشتركة من الارقام التالية :

ففي الشركات الالمانية الغربية العاملة في الخارج يعمل مرامليونا من العمال والمستخدمين فيالوقت الذي يعمل فيه في المانيا الغربية ٧٫٥ مليونا وخلال الفترة ما بين ١٩٧٠ – ١٩٧٦ ضاعفت عشـر احتكارات المانية غربية انتاجها في الخارج بنسبة ٣٠٠ بالمئة حيث ارتفع من ١٥ مليار مارك الـى ٤٥ مليارا .

ومن البديهي ان الاحتكارات تتجه بالدرجة الاولى نحو البلدان ذات اليد العاملة الرخيصة وذلك بهدف جني اكبر قدر ممكن مـن الارباح والى حد ماتتوفر هـذه الشروط فيكلمن البلدان المرشحة الثلاث – اسبانيا والبرتغـال واليونان ، حيث نجد ان متوسط الاجور في البلدان الثلاث ادنى منه في بلدان السوق المشتركة بنسبة ٥٠ – ٦٥ بالمئة . ومما لاشـك فيه ان انتساب هذه البلدان الى السوق المشتركة ومايترتب على ذلك من الانتقال الحر للسلـع والرساميل واليد العاملة سيفتح امام الاحتكارات امكانيات جديدة للتوسع والاستغلال ، وليس مـن باب المصادفة ان نجد ان كباررجال الاعمال والصناعة في طليعة الداعين الى قبول البلدان الثلاث فيعضوية السوق .



ومما يزيد في رغبة الاحتكاراتفي البحث عن اسواق جديدة المشاكل الكثيرة التي تعاني منها ، فعلى الرغم من مرور اكثر من عشريـن عاما على ولادة السوق المشتركـة فان لغة الارقام تدل على ان :

١ – عدد العاطلين عن العمل يزيد على ٦٫٥ مليونا .

٢ – موجة الغلاء اصبحـت ظاهرة مزمنة .

٣ – السياسة الزراعية قـد ادت الى افلاس الفلاحين .

ومن شأن ذلك كله ان يؤدي الى تسارع حدة التناقضات – الاجتماعية – والسياسية وتصعيد حدة الصراع الطبقي في بلـدان السوق المشتركة ففي فرنسـا ادت اضرابات ١٩٧٥ الى ضيـاع ٣٫٩ مليون يوم عمل . وفي عـام ١٩٧٦ يرتفع هذا الرقم الى مليونا اما في بريطانيا فقد ارتفع هذا الرقم الى ٢٢ مليونا في عـام ١٩٧٦ .

عن الازمنة الحديثة
ترجمة هاشم حمادي

بيغن : الاستثمار في مصر استثمار في إسرائيل

سياحة جديدة لإصحـاب المليارات ؟ يبدو ان للاثريـاء رحلاتهم الجماعية ايضا انثمن التذكرة من نيويورك الـى القاهره في مثل هذه الرحـلات يصل الى اربعة الافوستمائة دينار كويتي تقريبا يدخل فيها الاكل الشهي والاتصالات التي يمكن ان تجري بيـن هـؤلاء الاثرياء وتتعلق بالصفقـات والمشاريع الجديدة .

يتعلق الامر رسميا بمشروع خيري يتمثل في قضاء ثلاثة ايام علـى شواطىء النيل مع تقديم اعانة للمعوقين المصريين .

لماذا اختيرت مصر بالذات ؟ ان وراء ذلك قصة فجحيم الاعمال التجارية مفروش بالمشاعر الطيبة هنالك شركة متعددة الجنسيـات اميركية صهيونية يديرها حاليـا ميشال برجيراك وهذه الشركـة العالميةموضوعية فيالقائمة السوداء بالنسبة للدول العربية لانها فتحت مصنعا لها في اسرائيل وتحـاول هذه الشركة بالتالي دخول العالم العربي عن طريق فتح مصنع لها في مصر لذلك تحاول هذه الشركة المتعددة الجنسيات كسب صداقة مصر بضمانها للسيدة جيهـان السادات موردا خيريا كما يقـال في الولايات المتحدة اي دخولاربعة ملايين فرنك فرنسي لمشروع مركز الوفاء والامل الذي يتمثل في قرية طبية تضم اربعمائة معوق من الكبار والاطفال .

اثارت الشركة في اصحـاب الملايين شعورهم – الانساني – وكذلك مصالحهم السياسيـة والاقتصادية – يجب علينا انندعم الدولة الوحيدة التي ظلت تساند مصالحنا في هذه المنطقة من العالم – فالاستثمار في مصر هو استثمـار في اسرائيل – . هذا ماقاله بيغن لليهود في نيويورك قبل مدة وجيزة وكان لكلام بيغناثره الفعال المقررت نخبة الشركات الاميركية الكبرى القيام بالخطوة الاولى وقـررت اقامة علاقة الصداقة والمصلحـة فارسلت مبعوثها الخاص الـى ارض – الميعاد – وهذه الشركات عديدة مثل بنك لازار وشركـة موبيل وجوزيف لوفين وبان ام وفيليب موريس وغيرها . ولتغطية كل ذلك تم استدعاء مجموعة مـن الضيوف المتازين مثل الكسندر امير يوغسلافيا والعديد مـن الكونتيسات والبارونات والاميرات وذلك لاعطاء الصفقة صبغة احتفال خيري رفيع .

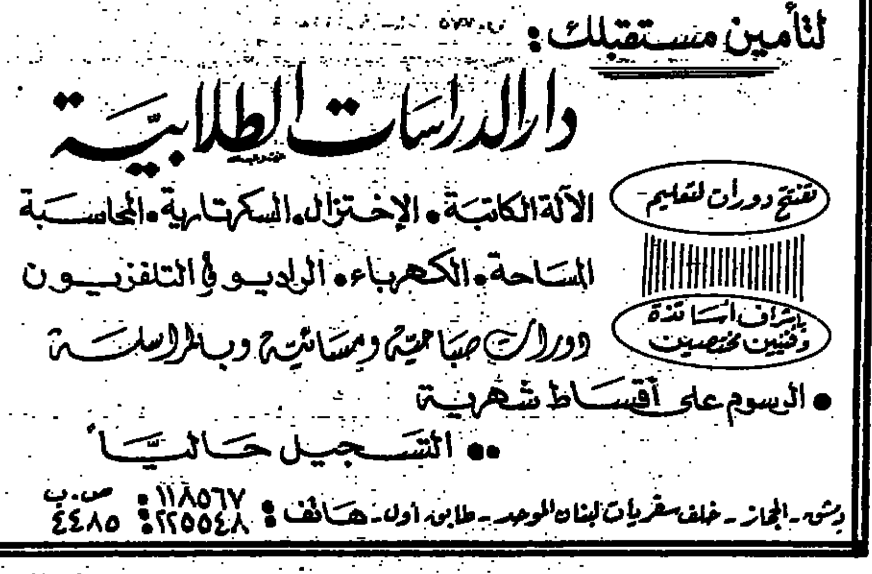
اكتفت مصر بتقديم اطار الحفلة في ميناهاوس حيث تم عرض الازياء واعلن عن ترويج عطر جديد صنعته الشركة العالمية المنظمة لهذه الحفلة الخيرية .

ثم نظمت حفلة الىجوار الاهرام غنى فيها فرانك سيناترا ممـا جعل احد اثرياء تكساس يقول : – ان اجمل الاشياء في العالم هي ارستقراطية اوروبا ومعالم مصر الاثرية وفرانك سيناتر الاميركي – وقد علق الدوق بلفور على ذلـك قائلا : – خلاصة القول لاشيء غير الاطلال !! –

في الغد قام سيناترا بجولة بين المعوقين برفقة جيهان الســادات التي كانت تقبل المرضى وهــم يحتضنونها معبرين عن وفائهــم الدائم واخلاصهم لها .. الا ان احد الارستقراطيين الفرنسيينعلق على هذا المشهد قائلا :

– كانت الشاهبانو فرح تسمع نفس الكلام عند زياراتها للمرضى والموقين – .

– عن الفيغارو –



أخبار من العالم

● هونغ كونغ – افب – جاء في نبأ اذاعته وكالة الانباء الصينية ان طالبا صينيا اهدى الحكومة ماسة كبيرة كان قد عثر عليها منذ أمد طويل .

فمنذ ثلاثة عشر عاما عثر يان كونيون الذي يبلغ الآن الرابعة والعشرين من عمره على ماسة صفراء على درجة كبيرة من النقاء وزنها ٨٨ر١٢ قراط ٨٨ر١٢ قراط وتساوي اكثر من ٢٢٠ الف فرنك واحتفظ بها في منزل اسرته باقليم هونان .

واثناء تادية الخدمة العسكرية قرا مقالا عن الماس فاصابه وخز الضمير وبادر باهداء الماسة الى مصلحة الجيولوجيا بالاقليم حيث صرح الخبراء بانهم لم يروا في حياتهم ماسة بمثل هذا الحجم .

وجزاء امانته اهدته السلطات المحلية حاسبا صغيرا ومبلغا من المال يناهز قيمته ١٧٠٠ فرنك واشادت به شتى اجهزة الاعلام .

● باريس – افب – ذكر اوليفييه ستيرن سكرتير الدولة الفرنسي للشؤون الخارجية امس ان مسالة هدايا الامبراطور السابق بوكاسا مختلقة من اساسها لمحاولة الاساءة الى سمعة الرئيس الفرنسي .

وصرح ستيرن الى اذاعة اوربا ان هذه القضية لن يكون لها اي تاثير ولايجب النظر الى الفرنسيين على انهم بلهاء واضاف ستيرن لقد رايت بوكاسا اكثر من مرة ولا اتذكر مطلقا انه قدم اي هدايا ..

واضاف ستيرن ان الحكومة ستوافق على ان تتولى لجنة برلمانية التحقيق حول استخدام المعونة الفرنسية لافريقيا الوسطى وقال يجب تقديم تفسيرات جديرة بها بما لان الاهالي لايزالون يتساءلون وسيتضح حينئذ ان ليس في قضية بوكاسا ماشين كما قد يتصور البعض .

● موسكو – سانا – اطلق الاتحاد السوفييتي امس الاول تابعا جديدا هو كوزموس ١١٤٠ نصبت على متنه اجهزة معدة للاستمرار في دراسة الفضاء .

وتقول تاس ان المدة الاولية لدوران التابع حول الارض هي ١٠١ دقيقة وبعده الاقصى عن سطح الارض ٨١٨ كيلو مترا .

واضافت الوكالة ان الاجهزة العلمية على التابع تواصل اعمالها بصورة طبيعية .

هواكوفنغ يبدأ جولته الرسمية الى اربع دول اوروبية

بكين – وكالات – غادر هواكو فينغ الزعيم الصيني بكين صباح امس متوجها الى باريس في اول جولة رسمية له يقوم بها الى اوربا وتستغرق قرابة الشهر يزور خلالها فرنسا والمانيا الاتحادية وبريطانيا وايطاليا .

ويضم الوفد الصيني الذي يرافق هواكو فينغ في هذه الرحلة يوكيولي نائب رئيس الوزراء ورئيس لجنة التخطيط وهوانغ هوا وزير الخارجية .

وفي باريس وصف بيير هانت المتحدث باسم الاليزيه زيارة رئيس الحزب الشيوعي الصيني الى فرنسا بانها تاريخية واساسية .

ويرى المراقبون ان اختيار الدول الاربع الرئيسية في المجموعة الاوروبية في اول جولة رسمية يقوم بها الرئيس الصيني الى العالم الغربي قبل اليابان التي تساهم بالنصيب الاكبر في تحديث الاقتصاد الصيني وقبل الولايات المتحدة الامريكية التي قد تحتل المركز الاول في هذا المجال يبرهن على الاهمية التي يعلقها قادة بكين على بناء اوربا على الصعيد الاقتصادي في المجال الدبلوماسي الوزراء الذي فاته في عام ١٩٧٦ بسبب على السواء .

هذا وسيجتمع هواكو فينغ رئيس الحكومة الصينية مع المستشار الالماني الاتحادي هيلموث شميدت في الثاني والعشرين والثالث والعشرين من الشهر الحالي في اول زيارة يقوم بها مسؤول صيني الى اوربا الغربية .

وذكرت – يب – ان فينغ سيجري مباحثات مع وزير الخارجية الالماني الاتحادي هانز ديتريش فينشر ومع زعيم الحزب الاشتراكي الديمقراطي فيلي برانت ومع زعيم الحزب المسيحي الديمقراطي ومع رئيس لجنة تجارة المانيا الاتحادية مع الشرق .

ومن ناحية ثانية وصف جان فرانسوا بونسيه وزير الخارجية الفرنسي زيارة فينغ لفرنسا وهي الاولى منذ ثورة ١٩٤٩ بانها حدث كبير .

من جهة ثانية يتولى دنج شياو بينج نائب رئيس وزراء الصين مهام رئيس الوزراء الذي فاته عام ١٩٧٦ بسبب عصابة الاربعة ولكن لمدة ثلاثة اسابيع فقط .. ابتداء من ١٥ الحالي .

واعلن بيان لمجلس شؤون الدولة (الحكومة) اذاعته وكالة الانباء الصينية الرسمية تولي الرجل رقم ٢ للحزب رئاسة الوزارة بالنيابة خلال غياب الرئيس فينغ الذي غادر بكين .

وهذه هي المرة الثانية التي يتولى فيها دنج شياو بينغ ٧٥ عاما مهام رئاسة الحكومة وكانت المرة الاولى حينما دخل شون لاي رئيس الوزراء في ذلك الحين المستشفى وقد كلف بعد ذلك بشؤون مجلس الدولة خلال فترة عام .

انخفاض سعر الذهب وارتفاع سعر الدولار

لندن – سانا – انخفض سعر اوقية الذهب ٥٠ر٥ دولار عند افتتاح سوق لندن الذي اتسم بالهدوء امس وسيطرت عليه حركة البيع .

وتقول – افب – انه بذلك يكون سعر اوقية الذهب قد انخفض الى ٥٠ر٣٨٣ دولارا .

وفي الوقت الذي انخفض فيه سعر اوقية الذهب ٥ر٥ دولار لا يزال سعر الدولار مستمرا في الصعود حتى صباح امس على الرغم من الاعلان عن توسع جديد مفرط في الكتلة النقدية في الولايات المتحدة .

فقد ارتفع سعر الدولار عند افتتاح السوق امس من ٨٩٠٥ر١ الى ٨٩٩٠ر١ مارك الماني ومن ١٩٨٥ر٤ الى ٢١٦٥ر٤ فرنك فرنسي ومن ٦١١٨٠ر١ الى ٦٢٢٩٥ر١ فرنك سويسري ومن ٣٣٦ر٢٠ الى ٣٣٧ر٤٥ ين ياباني – وانخفض سعر الجنيه الاسترليني من ١٦٤٤٥ر٢ الى ١٦٣٥ر٢ دولار ولكنه ارتفع تدريجيا بالنسبة للعملات الاخرى ومن بينها الفرنك الفرنسي ١٢٢٥ر٩ مقابل ٠٧٧٥ر٩ اول البارحة .

لقاء تمهيدي بين الوفدين السوفييتي والصيني

موسكو – سانا – جرى في موسكو امس لقاء تمهيدي جديد بين وفدي الاتحاد السوفييتي وجمهورية الصين الشعبية وذلك لتبادل الاراء حول القضايا التي تهم الطرفين .

وذكرت – تاس – ان الوفدين اتفقا على اجرا ءالاجتماع الرسمي في الاسبو عالقادم .

رئيس وزراء السويد يقدم بيانه الوزاري الى البرلمان

ستوكهولم – سانا – قدم توربيرن فيلدين رئيس وزراء السويد الى البرلمان السويدي البيان الوزاري لمجلس الوزراء الجديد حول السياسة الداخلية والخارجية .

ونقلت – تاس – عن البيان ان سياسة الحياد التي تتبعها السويد ستبقى بدون تغيير .

وتنوي الحكومة المساعدة في تحقيق الاستقرار في القارة الاوربية والانفراج الدولي والتعاون بين الشعوب .

طائرة تجسس امريكية في اجواء كوريا الديمقراطية

طوكيو – سانا – اعلنت كوريا الديمقراطية امس ان طائرة تجسس اميركية من طراز – س.ر – ٧١ قامت بطلعتين استطلاعيتين فوق الساحل الشرقي القريبة من المنطقة المنزوعة السلاح في منطقة الحدود مع كوريا الجنوبية امس الاول .

ونسبت – يب – الى وكالة الانباء الكورية قولها ان ذلك يعتبر تحريضا عسكريا خطيرا وان اعمال التجسس العدوانية تشير الى ان الامبرياليين الامريكيين تبين بما لا يقبل الشك ان استعداداتهم للبدء بحرب جديدة في كوريا قد وصلت الى مرحلة اكثر خطورة .

واوضحت الوكالة ان كوريا الديمقراطية كانت قد اعلنت ان نفس الطائرة قد قامت بثماني طلعات تجسسية فوق كوريا الديمقراطية في شهر ايلول و في بداية الشهر الحالي .

غداً يتوجه ٨ ملايين ناخب تركي الى صناديق الاقتراع لتجديد ثلث اعضاء مجلس الشيوخ

انقرة – افب – يتوجه غدا الاحد نحو ٨ ملايين ناخب تركي الى صناديق الاقتراع في ٢٩ اقليما من اقاليم البلاد السبعة والستين وذلك لتجديد ثلث اعضاء مجلس الشيوخ وشغل خمس مقاعد بمجلس النواب خلت بوفاة شاغليها السابقين .

ويشترك في هذه الانتخابات الجزئية تسعة احزاب الشعب الجمهوري الاشتراكي الديمقراطي الذي يتزعمه بولنت اجاويد ويتولى الحكم منذ كانون ثاني عام ١٩٧٨ وحزب العدالة لديميريل ((المحافظين وحزب الخلاص الوطني)) الاسلامي ((وحزب العمل الوطني)) اليمين المتطرفة ((وحزب الثقة)) وسط اليمين واربعة احزاب اخرى اكثر اتجاها الى اليسار من حزب اجاويد

ويأمل حزب الشعب الجمهوري تحقيق نتائج طيبة في المناطق الريفية بفضل ارتياح طبقة الفلاحين نتيجة القرار الذي اتخذته الحكومة مؤخرا برفع سعر الاساس للمنتجات الزراعية في حين انه من المتوقع ان يفقد الحزب الحاكم بعض المقاعد في المدن الكبرى وان كان القرار الذي اتخذه اتحاد العمال التقدمي بمساندة حزب الشعب يزيد من فرص فوزه .

وترى الدوائر السياسية ان نسبة الاشتراك في هذه الانتخابات ستلعب على اية حال دورا حاسما في تحديد المستقبل السياسي للبلاد .

وقد اثار احترام الحملة الانتخابية دهشة المراقبين السياسيين الامر الذي حمل البعض على الاعتقاد بان انتخابات غدا ستكون الى حد ما بمثابة استفتاء عام على الاثنين والعشرين شهرا التي قضتها حكومة اجاويد في في حكم البلاد .

أضـواء

((التوجه الصيني نحو الغرب))

غادر الزعيم الصيني – هواكوفينغ – بكين متوجها الى باريس في اول جولة رسمية يقوم بها الى اوربا وتستغرق قرابة الشهر يزور خلالها كلا من فرنسا والمانيا الغربية وبريطانيا وايطاليا .

لقد بدات الحكومة الصينية في الاونة الاخيرة تحركات دبلوماسية واسعة النطاق تمثلت بسلسلة من الزيارات التي قام بها المسؤولون الصينيون الى عدة عواصم في العالم .

وكما هو واضح فان هذا التحرك الصيني يهدف الى تكريس الخط الحالي للسياسة الخارجية الصينية بعد وفاة الرئيس ماوتسي تونغ .

وتسعى الصين بذلك الى تمتين الروابط الاقتصادية مع دول السوق الاوربية المشتركة ويرى المراقبون ان اختيار الدول الاربع الرئيسية في المجموعة الاوربية في اول جولة رسمية يقوم بها الرئيس الصيني الى العالم الغربي لهو دليل كبير على توجه الصين الواضح نحو اوربا الغربية واعتمادها على التكنولوجيا الغربية في بناء اقتصادها .

بالاضافة الى ذلك فان زيارة – هواكوفينغ – الى الدول الصناعية الرئيسية في اوربا الغربية هو تمهيد لتزويد الصين بالاسلحة الاطلسية .

وهكذا فان الصين تريد ان توطد مكانتها بين الاقوياء في المجال الاقتصادي كما في المجال العسكري . وهذه التحركات الصينية لم يسبق لها مثيل في تاريخ السياسة الخارجية الصينية والصين تريد ان تبيع كل شيء الى كل بلد وشراء كل شيء من كل بلد وتلعب دورها التجاري في اطار تكوين شخصية تجارية مستقلة وفي هذا السياق كانت الاتفاقية الصينية اليابانية في عام ١٩٧٨ وبعدها الاتفاق التجاري الامريكي الصهيوني وبعدها الاتفاق التجاري مع دول السوق الاوربية المشتركة وبذلك تكون الصين قد خطت خطوة كبيرة في التوجه نحو الغرب والاعتماد على التكنولوجيا الغربية .

● عبد الحميد سليمان

دراسة كثيرة عن الاحتمالات الاقتصادية والعسكرية لحلف شمالي الاطلسي

واشنطن – سانا – تم تقديم سلسلة من التقارير التي اعطت صورة قاتمة على الاحتمالات الاقتصادية والعسكرية لحلف شمالي الاطلسي – الناتو الى جمعية حلف الاطلسي ذات التالي وهي الجمعية التي تؤيد نشاطات حلف الاطلسي الناتو .

وذكرت – يب – ان الجنرال برينت سكاوكروفت مساعد الرئيس الامريكي السابق جيرالد فورد لشؤون الامن القومي قدم تحليلا عسكريا كئيبا عن الوضع بين الشرق والغرب .

واوضح الجنرال كروفت في تحليله ان نمو القدرة العسكرية السوفييتية على كافة المستويات هونمو مؤثر بشكل مزعج .

واضاف – كروفت ان التطورات في القوات السوفييتية الاستراتيجية والتكتيكية قد نجم عنها تغير في التوازن النووي الاوربي وهذا التغير يتمثل في ان التفوق في قوات حلف الناتو قد اصبح في الوقت الراهن يمثل تفاوتا بنسبة ١ – ٢ لصالح حلف وارسو .

واشار كروفت انه بالنسبة للقوات التقليدية يوجد لدى السوفييت زيادة في الدبابات بنسبة ٤٠ بالمئة وزيادة مئة بالمئة في قوة المدفعية .

واوضح التقرير ان التهديد الاساسي للغرب ليس عسكريا بل ينبع من عدم مقدرته المتزايدة على حل الاخطار المتضاربة حول كيفية التعامل مع المسائل الاقتصادية والسياسية ومثال ذلك عدم مقدرة الولايات المتحدة على تخفيض وارداتها النفطية واستهلاكها من النفط .

من جانب اخر قال جان فرانسوا بونسيه وزير الخارجية الفرنسية ان اللواء السوفييتي المرابط في كوبا له قدرة عسكرية محدودة .

ونقلت – افب – عن بونسيه قوله ان هذه المسالة لاتمثل ازمة كبرى يمكن ان تضر بشكل خطير بالعلاقات السوفييتية الامريكية .

واضاف بونسيه الذي كان يتحدث امام لجنة الشؤون الخارجية للجمعية الوطنية الفرنسية بشان تصريح الرئيس السوفييتي ليونيد بريجنيف في برلين ان فرنسا لاتعتزم التعليق على مسالة تحديث القوات المسلحة لشركائها في حلف الاطلسي .

وقال .. ان فرنسا التي لن تشترك في مفاوضات سولت ٣ تقوم بتحديث قوات الردع الخاصة بها ولاتزمع طلب راي خارجي .

وتحدث الوزير الفرنسي عن اوربا فقال ان حكومة بلاده ترى أن صناعة الاسلحة ليست من اختصاص المجلس الاوربي . واضاف ان الحكومة الفرنسية ستعتبر اي قرار يخرج عن اطار المعاهدات التي تحكم اختصاصات المجلس لاغيا وكان لم يكن .

اغتيال نجل سفير تركيا في هولندا

لاهاي – سانا – اعلن متحدث باسم وزارة الخارجية الهولندية ان نجل سفير تركيا في هولندا قد قتل في الساعة الحادية عشرة من صباح امس بينما كان يقود سيارته التابعة للسفارة في حي الوزارات في لاهاي .

ونسبت – افب – الى شهود عيان قولهم ان هذا الشاب الذي يبلغ السابعة والعشرين من العمر كان يقود سيارة من طراز فولكس فاغن تحمل لوحة مدنية خاصة بالسلك الدبلوماسي

وذكرت الوكالة ان مجهولا يتحدث الانجليزية بلكنة سلافية واضحة قد اتصل باحد مكاتبها واعلن مسؤولية جماعة كوماندوز القصاص من الارمن عن هذا الحادث .

محادثات بين وزيري الدفاع الأمريكي والياباني في طوكيو قريباً .

طوكيو – سانا – اعلنت الخارجية اليابانية امس ان هارولد براون وزير الدفاع الامريكي سيتوجه الى العاصمة اليابانية في الاسبوع القادم في زيارة رسمية تستغرق يومين لاجراء مشاورات مع المسؤولين في وزارة الدفاع اليابانية .

ونسبت – يب – الى مسؤولين في وزارة الدفاع اليابانية قولهم ان براون سيعقد مباحثات مع وزير الدفاع الياباني غانري يامشتيا كما سيزور جزيرة هوكايدو لتفقد القوات اليابانية .

واوضحت الوكالة ان جزيرة هوكايدو تقع بالقرب من الحدود السوفييتية شمالي المحيط الهادي .

واضاف المسؤولون انه من المقرر ان يجتمع براون مع رئيس وزراء اليابان ماسايوشي اوهيرا .

وكذلك مع وزير الخارجية سوناو سونودا .

واوضح المسؤولون ان براون سيصل الى اليابان في التاسع عشر من الشهر الحالي في طريق عودته الى بلاده من كوريا الجنوبية .

اعلانات

مفاجآت مذهلة وهزائم قاسية في الدوري العام لكرة القدم

استؤنفت أمس في مختلف محافظات القطر العربي السوري مباريات الدوري العام لكرة القدم لاندية الدرجة الاولى التي لم تخل بعضها من المفاجآت .. وهل مفاجأة اكبر من خسارة نادي الاتحاد العريق امام نادي الجهاد «طري العود» وهل أقسى من هزيمة النصر امام الوثبة ٣ – صفر .. ونتائج اخرى متناقضة نأتي على تقرير مفصل لها :

● ففي دمشق بقي الوحدة متقدما على الكرامة حتى قبل النهاية بخمس دقائق ، ثم مني مرماه بهدف «قاتل» تركه يخرج من الملعب متعادلا بهدف .

والمباراة في اطارها العام كانت نظيفة الاداء والتحكيم ، لاحت فيها للمهاجمين فرص سهلة للتسجيل ضاعت بسبب الرعونة . . . ومع هذا فقد تكافأ اللعب بين الفريقين قياسا لما قدماه ، وان كان الكرامة هو الاكثر اندفاعا وهجوما بعد الهدف الذي عانق شباكه .

وقد لاحت للكرامة فرص مبكرة لم يستفد منها ، كما ردت اسفل القائم قذيفة اطلقها مهاجم الوحدة اكرم خليل .

وفي الدقيقة ٣٣ نجح غياث الشايب من احراز هدف راسي للوحدة مستفيدا من سوء تقدير حارس الكرامة احمد عيد الذي خرج لكرة عرضية تخطته على راس الشايب فحرك راسه باناقة لتكون هدف الوحدة .

ثم اهدر الشلبي فرصة للكرامة لايمكن ان يضيعها لاعب مبتدئ عندما انفرد بالمرمى الخالي سوى من حارسه .

وفي الشوط الثاني وضحت سيطرة الكرامة الذي قام بهجمات مكثفة ، في الوقت الذي اغلق فيه خالد عيسى لها مفعول ايجابي .

وبينما كان الفريقان يستعدان لانهاء المباراة ، فاذا بفريق الكرامة يحرز هدف التعادل بواسطة لاعبه بسام بيرودي ، ليخرج الوحدة حزينا على فوز ضاع منه في الدقائق الاخيرة .

قاد المباراة الحكم مصطفى حلاق ، بمساعدة الحكمين احمد كترو ، وعبد الملك حزام .

●● عن مباراة حماه بين الامن والطليعة هتف مراسلنا بالتقرير التالي:

فاز الامن على الطليعة في حماه بنطاق مباريات الدوري العام الكروي بعد لقاء نظيف الاداء ، بثلاثة اهداف نظيفة جاءت في الشوط الثاني .

المباراة تميزت منذ بدايتها بهجوم مكثف للامن الذي بسط سيطرته على الملعب ، ولكن ذلك لم يدم طويلا ، حيث تحرر لاعبو الطليعة وجاروا الامن في كل شيء ، حتى انهم هددوا مرماه مرات ومرات ، واضاع مهاجموه فرصا بالجملة ، كانت اهمها فرصة محمود قاشوشي الذي هرب من المدافعين وانفرد بالمرمى ، ولكن العباسي حارس الامن انقذ الموقف في اخر لحظة حين انقض على الكرة واستخلصها من بين قدميه ، واستمر اللعب بعدها بافضلية الطليعة .

وفي الشوط الثاني اجرى الامن تبديلا في صفوفه ، فلعب عبد الرحمن كاتبه وعبد العزيز باسر حيث عزز الامن هجومه واعتمد على التمريرات القصيرة السريعة ، مما اتعب لاعبي الطليعة الذين افرغوا ماعندهم في الشوط الاول ، فسجل محمود سلطان اول الاهداف ، واتبعه عبد العزيزباير بهدف راسي اثر تمريره وصلته من هيثم برجكلي ، واختتم عبد الرحمن كاتبه اهداف الامن بمجهود فردي .

ثم اضاع محمود قاشوشي اخر فرصة بالمباراة حين تصدى له العباسي وامسك كرته ببراعة .

قاد المباراة الحكم محمود اسماعيل بمساعدة الحكمين محمود مقصود واحمد حمصي .

●وعن مباراة حمص بين الوثبة والنصر هتف مراسلنا بالتقرير التالي :

انتصر الوثبة امس بحمص على النصر وغلبه بجدارة بثلاثة اهداف نظيفة واستحق هذا الفوز الكبير قياسا للعرض الكروي السخي الذي قدمه وسيطرته الكاملة على ارجاء الملعب ، حيث بدت خطوطه مترابطة، وقام لاعبوه بشن هجمات خطرة طوال المباراة ولولا الرعونة في التسديد ، وحب الاستحواذ على الكرة ،لضاعف من رصيده من الاهداف .

اما النصر فقد ظهر ضعيفا متخاذلا دفاعه مكشوف ، وخط وسطه تائه ، وهجومه مقطوع ، ولم يشكل خطورة تذكر .

ففي الشوط الاول كان المستوى العام افضل مع تفوق واضح للوثبة الذي افتتح التسجيل في الدقيقة السادسة بواسطة نجمه مروان خوري.

واستمرت ارجحية الوثبة لكن هجماته لم تسفر عن هدف اخر في الجولة الاولى .

وفي الشوط الثاني ، انخفض المستوى الفني وعاد الوثبة لفرض سيطرته من جديد ، وتمكن فؤاد عزيز من تسجيل الهدف الثاني بالدقيقة ٣٢ ، واختتم علي الاحمد للتسجيل بهدف ثالث بعد دقيقة واحدة فقط ، وكاد الوثبة ان يضيف أهدافا اخرى لواحسن لاعبوه استغلال الفرص الكثيرة، ولتنتهي المباراة بفوز كاسح للوثبة ٣/صفر .

قاد المباراة الحكم الدولي جميل حلو بمساعدة الحكمين بكري سنونو ومحمود عزيزي .

● وعن مباراة حلب بين اليرموك وتشرين هتف مراسلنا بالتقرير التالي :

حقق اليرموك فوزه الثالث بالدوري بتغلبه في ارضه على تشرين اللاذقي بهدفين سجلهما خلال الشوطين في مباراة متقلبة كان فيها اليرموك هو الافضل .

وقد بدات المباراة بسيطرة واضحة لليرموك الذي اظهر شهية كبيرة في الهجوم لتسجيل الاهداف ، فتعددت محاولاته المبكرة وانقذ مدافع تشرين احمد طريقي فريقه من هدف محقق حين ابعد كرة راسية حولها كريبس توماسيان بين زحمة اللاعبين .

وبالرغم من سيطرة اليرموك ومحاولاته المتجددة لطرق المرمى فقد اتيحت لمهاجم تشرين موفق كنعان كرتين سدد الاولى ضعيفة بين يدي الحارس ، وحول الثانية راسية



خفيفة ليردها القائم .

وارند اليرموك بهجمات متلاحقة نجح في الاستفادة من واحدة منها ، وسجل الهدف الاول بالدقيقة ٣٧ اثر كرة عرضية مررها – شارويان – قريبا من المرمى فكملها – توماسيان – بباطن قدمه .

وفي الشوط الثاني ظهر اليرموك اقل فاعلية مما كان عليه في الجولة الاولى ، على عكس تشرين الذي اندفع للهجوم معتمدا الخشونة أحيانا للسيطرة ، واستطاع مجاراة اليرموك في الاداء فترات طويلة ، انحصر خلالها اللعب في منتصف الملعب ، وتخللتها هجمات متفرقة للجانبين حتى الدقيقة ٣٠ حين اعلن الحكم عن ضربة جزاء على مدافع تشرين محمد بيلونة ، واحتج فريقه على صحتها ، حيث سجل منها فاهي بغجيان الهدف الثاني لليرموك ، لتتوتر الاعصاب وتزداد الخشونة حتى نهاية المباراة .

قاد المباراة الحكم الياس عبد الاحد، بمساعدة الحكمين شعبان خليل واحمد عقاد .

● وعن مباراة القامشلي بين الجهاد والاتحاد هتف مراسلنا بالتقرير التالي :

حقق نادي الجهاد في القامشلي اكبر مفاجأة من مفاجآت الدوري ، بل فجر معجزة كروية لاتصدق ، عندما فاز على الاتحاد العريق بهدف وحيد جاء في المراحل الاخيرة من الشوط الاول.

وقد بدأت المباراة باستهتار واضح من فريق الاتحاد ، رغم وضوح ضعف حارسه ، وتبادل الطرفان الهجمات المتلاحقة ، الا ان الجهاد كان الاكثر اندفاعا وهجوما ، حتى نجح لاعبه الفذ عبود اسكندر من احراز هدف المباراة الوحيد في الدقيقة ٤٠ من الشوط الاول اثر كرة مرفوعة من المدافع كريكور سركيس .

وفي الشوط الثاني ضاعف الاتحاد من نشاطه ، وحاول الوصول الى التعادل ، الا ان دفاع الجهاد لعب باستماتة وكفاح ، وافشل كل محاولات الاتحاد .

ثم ارتد الاتحاد مهاجما ، وامطر مرمى الجهاد بقذائف متنوعة ، بسط خلالها مهاجم الجهاد انطون توما الذي اتعب مدافعي الاتحاد .. بينما تالق في الوسط عبود اسكندر الذي قاد فريقه الى الفوز بنجاح ، كما تالق في الدفاع لاعب الجهاد كيفام مراد ، حيث راقب تحركات ياسين طراب عن كثب ، لتنتهي المباراة بفوز عزيز للجهاد في الدوري .

قاد المباراة الحكم فاروق حداد بمساعدة الحكمين فايز بيطار وعبد الحكيم بوطة

● وعن مباراة اللاذقية بين حطين والفتوة هتف مراسلنا بالتقرير التالي : ضمن مباريات الدوري العام الكروي تعادل باللاذقية حطين والفتوة بدون اهداف .

قدم الفريقان مباراة نظيفة وسهلة رغم انعدام التسجيل ، الا ان الفرص التي سنحت للطرفين كانت سخية ومثيرة لم ينجح المهاجمون في طرق المرمى منها ، في الوقت الذي تالق فيه الحارسان منور والاغا في رد الكرات الصعبة .

فقد اهدر للفتوة فواز جبيب كرتين . الاولى منحت المعارضة ، والثانية ردها القائم الايسر ، بينما اضاع لحطين بالدقائق العشر الاخيرة سرحان الترك عندما وصلته كرة راسية فارسلها في وجه الحارس بهاء الاغا كما اضاع فيصل تتان فرصتين ثمينتين لايمكن ان تضيعا بعد ان انفرد بالحارس ، لينتهي اللقاء الى التعادل السلبي بدون اهداف .

قاد المباراة الحكم تركي العلبي بمساعدة الحكمين جمال الشريف وبديع خياط .

● تتمات ■ تتمات

رابطة خريجي

تتمة مانشر على الصفحة – ١ – لتهديد استقلال العرب ونهب ثرواتهم واسقاط حضارتهم وحضارة شعوب المنطقة كلها .

ولقد عمل السيد الرئيس حافظ الاسد لتثبيت هذه الاستراتيجية فوحد الصف العربي وعباه وجند امكانات الامة العربية المادية والمعنوية لتصب في قناة الكرامة والتحرير . باذلا في سبيل ذلك كل جهده ووقته ومن هنا كانت الخطوة الاولى في الاعداد لحرب تشرين . هذه الحرب التي اعادت للامة العربية كرامتها وثقتها بنفسها وبالنصر والتي ستبقى الى مدى بعيد مثلا للبطولة والدقة والحنكة والرجولة لان حرب تشرين لم تنته ومن يعلن ان حربنا مع الاعداء قد انتهت بانتهاء ايام تشرين عام ١٩٧٣ فقد اخطا في التقدير . لان الحرب ليست بالاعداد لها والاعلان عنها فقط بل هي مستمرة بيننا وبين عدونا ما بقيت أرض محتلة وحقوق مغتصبة .

فاذا كان عدونا يشن حربه علينا لاغتصاب حقوق امتنا باشكال مختلفة ومتنوعة في الجو وعلى الارض وفي البحر . وفي مرافق الاقتصاد مستعملا عملاءه الذين اصطنعهم للوصول الى مخططاته داخل الوطن العربي . فاننا امة استطاعت منذ بدء التاريخ تقديم قوافل الشهداء قافلة اثر قافلة من اجل الحفاظ على الكرامة والوطن . وتقديم الشهداء لن يتوقف ما دامت لنا قضية نعمل من اجلها ونعيش تحت لوائها . ونحن بذراعنا الطويلة بالابطال الميامين وباخوتنا الفدائيين سنوهن وضع العدو داخليا على الارض المغتصبة وخارجيا في المحافل الدولية والمنتديات العالمية لاننا مؤمنون بحقنا واثقون بتحقيق النصر لقضايا امتنا لن نستخذي ولن نضعف مهما صعد العدو واسياده شراسة الحملة ومهما نوع في كيفية الحرب التي يشنها على امتنا .

وكلما ازددنا قوة في الوصول الى هدف النصر بتقديم الضحايا من صفوف ابنائنا ازداد العدو في تشديد المؤامرة علينا وعلى قضايانا .

... ايها الاخوة المواطنون .

لقد استنفرت الامبريالية والصهيونية جهودهما العسكرية وعملاءهما المحليين من خوان المسلمين الذين ارتضوا لانفسهم ان يكونوا امتدادا لعسكر العدو الصهيوني داخل الوطن العربي للانقضاض على مكاسب نضالنا وما افرزته حرب تشرين المجيدة . فاخذت تعمل للنيل من وحدة الصف العربي في اعز نقطة عليه مصر العربية وفي اضعف نقطة فيه انور السادات المتحكم على راس النظام في مصر العربية . فعقد المصالحة مع العدو وعملائه من خوان المسلمين خوان الامة العربية والعروبة والاسلام . ليعمل على تفتيت الجبهة الداخلية واشاعة الفوضى في الصف العربي لتكون جاهزة للركوع امام الهجمة الشرسة للامبريالية والصهيونية على العروبة والاسلام .

... ايها الاخوة المواطنون .

لئن كانت اصوات المدافع على الجبهات قد خفتت الى حين . فان الحرب لاتزال قائمة ومستمرة توقع بالاعداء خسائر في الانفس والممتلكات ونحن في الوقت نفسه قد وطننا انفسنا وعقدنا العزيمة على ان ندفع ثمن صمودنا من أجل حق امتنا وصيانة وحدتها داخليا وعلى امتداد الوطن العربي كله .

وما يقوم به بعض المارقين على تقاليد الامة وعقيدتها من تنفيذ مخططات العدو من غدر بذهب ضحيته صفوة من علماء هذه الامة شهداء الى الله يشتكون اليه خيانة الخائنين ممن لم يعرفوا تعاليم الاديان وهذا يذكرنا بما فعلته اسرائيل بالاطباء السوريين الاسرى .

والاديان في جوهرها رسالة هدى ونور ومحبة للانسانية جمعاء .

نحن امة نؤمن بهدى السماء تربية وتهذيبا واخلاقا واخوة ومحبة هذه العقيدة التي تخلق في نفوس المؤمنين التسابق لنيل الشهادة في سبيل الله والامة وحقوق الوطن . وكل هذا يحدونا لمتابعة السير على طريق النصر يستهدف كل فرد من افراد هذه الامة المناضلة ان يسعى لنيل الشهادة لان حتمية النصر لنا هذا منطق الايمان وهذا تصديق وتاكيد لحركة التاريخ .

... ايها الاخوة المواطنون .

الحرب مستمرة باشكالها المتنوعة وعلى جبهاتها المتعددة مع الصهيونيه وعملائها واسيادها . ونحن لن نسمح بالنيل منا ومن اي حق من حقوق امتنا . وسنكون على مستوى ما تتطلبه هذه الحرب وهذه المعركة من وعي ويقين وايمان لاننا جسد واحد كالبنيان المرصوص يشد بعضه ازر بعض وهدف واحد مع قائد مسيرة الامة وحامل لواء النصر الرئيس حافظ الاسد الذي يتابع المسيرة الماجدة التي تقدم بها ابو بكر وعمر وعلي وابو عبيدة وخالد وصلاح الدين ونحن في قطرنا العربي السوري المناضل ستبقى الجبهة الداخلية المتراصة المتينة نستهدي لهدى قائد امتنا السيد الرئيس حافظ الاسد لتحقيق امال الامة العربية في الوحدة والحرية والاشتراكية ولاستكمال كافة المنجزات الرائعة في هذا القطر

ان رابطة خريجي الدراسات العليا التي تجمع بين صفوفها العقول العلمية في هذا القطر لتهيب بكل فرد منكم ان يكون المناضل في كل ساحة وكل ميدان لقطع الطريق على العدو وعملائه في الداخل والخارج . وان لقتنا بمواطنينا ثقة مستمدة من الايمان بالله وبالاصالة العربية . وللرابطة لقاءات متتالية معكم ايها الاخوة المواطنون توضح فيها مواقف العملاء وتفضح ارتباطاتهم مع اعداء الامة العربية منذ نشاتهم في مدينة الاسماعيلية عام ١٩٢٩ ونحن نعلم ان الدين لا يقبل هؤلاء الذين ارادوا ان يغطوا بجرائمهم وما اقترفوه باسمه لطمس هوية هذا الوطن المناضل تذودون عنه وترفعون بنيانه بسواعد المحبة والاخاء والوفاء فالمعركة مريرة وطويلة وليس لها الا انتم يا ابناء هذه الامة المجاهدة المناضلة ونحن جميعا نعاهد القائد والرائد على السير معه نجاهد ونناضل حتى يتحقق النصر ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله .

الشعب العربي

تتمة ماتشر على الصفحة – ١ – المراقبون ان هذه الاسلحة مؤشر على استعداد الشعب لانتفاضة مسلحة ضد هذا النظام .

ومن جهة ثانية ندد حزب التجمع الوطني التقدمي في – مصر – بسياسة الضغط والتهديد التي تنتهجها سلطات السادات تجاه العناصر المعارضة لنظامه اثناء الحملة الجارية الان لانتخابات اجهزة السلطة المحلية . وذكرت تاس ان البيان الذي اصدره الحزب في هذا الصدد اول امس اشار الى ان سلطات السادات تقوم بتحقيق مشين ضد مرشحي حزب التجمع الوطني التقدمي .

من جهة ثانية يفتتح اول خط بحري منتظم لنقل الركاب بين تل ابيب والاسكندرية اعتبارا من الشهر القادم .

وقد خصص رجلا اعمال صهيونيان لهذا الغرض يختا يمكنه ان يحمل ثلاثين راكبا ومدة الرحلة تستغرق عشرين ساعة وثمن التذكرة – ١٢٠ – دولارا . ويضم اليخت بعض الحجرات الفاخرة وبار مزود بكافة انواع المشروبات الكحولية .

الخبراء الغربيون

التي وعدت السادات بمعونة عسكرية ومالية واسعة اجرا لخيانة المصالح العربية سلاحا عتيقا لا عصريا ومنه طائرة – اف) – التي نزعت من سلاح القوات الجوية الامريكية وتعود الى وقت العدوان الامريكي على فييتنام .

تمهيدا لزيارة

تتمة ماتشر على الصفحة – ١ – تتعرض لها الامة العربية حاليا من خلال الصفقات المنفردة واتفاقيات الاستسلام التي وقعها حاكم مصر انور السادات مع العدو الصهيوني .

وترى الاوساط المطلعة ان زيارة الرئيس الاسد ومحادثاته مع القادة السوفييت ستترك اثارا ايجابية فيما يتعلق بمواجهة مؤامرة كامب ديفيد كما ستؤكد على تعاون البلدين من اجل التوصل الى سلام عادل وشامل يقوم على اساس انسحاب اسرائيل الشامل من كافة الاراضي العربية وضمان الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه في العودة الى وطنه واقامة دولته المستقلة . انطلاقا من الدور الاساسي والهام الذي يضطلع به القطر العربي السوري في تاكيد الصمود العربي وفي العمل الجاد لاحباط المؤامرة .

وتذكر الدوائر الدبلوماسية في موسكو بان زيارة السيد الرئيس حافظ الاسد تاتي ضمن التحرك الذي يمارسه في كافة الاتجاهات لتقوية امكانيات سورية على الصمود في وجه الضغوط والعمل على خلق ظروف مؤاتية للعمل من أجل السلام، وفي نطاق تطبيق الاستراتيجية السورية الهادفة الى تدعيم الموقف العربي وتوفير مستلزمات صموده وعلى كافة الاصعدة .

واشار المراقبون الى ان زيارة الرئيس الاسد الى موسكو تاتي في اعقاب قيام النسور السوريين باسقاط طائرة التجسس الصهيونية ((فايربي)) المعقدة والتي هي من صنع امريكي وفي اعقاب اسقاط طائرة اف – ١٥ الامريكية الصنع قبل ذلك .

واشار المراقبون الى اهمية دعم سورية وتعزيز قدراتها في الظروف الراهنة .. لان موقف سورية المتصدي للمؤامرة والاصرار على مواجهتها يتجسد في سياسة سورية المعادية للامبريالية ، وتحركها المكثف لدعم الصمود العربي .. وفي هذا المجال تبرز اهمية قيام سورية باسقاط طائرة التجسس الصهيونية المعقدة والامريكية الصنع واسقاط طائرة اف – ١٥ الامريكية الصنع ايضا . الامر الذي ترك جوا من الذهول والدهشة على الدوائر الامريكية والصهيونية على حد سواء.

غباش في حمص

تتمة ماتشر على الصفحة – ١ – الاجراءات الاساسية المتعلقة بهما وفي مقدمة هذه الموضوعات كان موضوع الخبز وخاصة في ضوء مقررات مؤتمرات حزب البعث العربي الاشتراكي التي اكدت على وجوب توفير رغيف صحي ناضج وجيد للاخوة المواطنين .

وطرح الرفاق الحزبيون العديد من موضوعات العمل في محافظة حمص كما اجاب – السيد – غباش – على مختلف التساؤلات والاستيضاحات التي طرحت في الاجتماع .

وبعد ذلك تراس السيد – محمد غباش – اجتماعا للاسرة التموينية في مدينة حمص تمت فيه معالجة جميع الموضوعات التي كانت مدار مناقشة . وجرى في الاجتماع مناقشة الصعوبات ومشاكل العمل التي تعترض مؤسسات وشركات التجارة الداخلية واتخذت الاجراءات اللازمة لمعالجة هذه العوائق .

واكد السيد الوزير في هذا الاجتماع على وجوب توفير المواد والسلع الغذائية وغير الغذائية بصورة دائمة وتلبية احتياجات الاخوة المواطنين والعمل على توفير وتحقيق الامن التمويني لكل مواطن .

وقال علينا ان ننطلق في عملنا من مقررات مؤتمرات حزب البعث العربي الاشتراكي وبيان الجبهة الوطنية التقدمية ونحن مطالبون بتنفيذ ما جاء فيهما ولاعذر لاحد في تقصير او خطأ .

واستعرض السيد الوزير مع مسؤولي التموين في حمص وضع مادة الخبز وخاصة في ضوء طاقة الانتاج الجديدة التي وضعت في متناول الاخوة المواطنين مع بدء التجارب الانتاجية لمخبز حمص الالي في منطقة بابا عمرو والاحتياجات الفعلية لهذه المحافظة من مادة الخبز .

وعلى صعيد الرقابة التموينية اكد السيد الوزير على مديرية التموين والتجارة الداخلية في المدينة وجوب تشديد الرقابة وزيادة فعاليتها ودعا مؤسسات التموين الاخرى الى التعاون مع مديرية التموين في هذا المجال لتحقيق فعالية اكثر في هذا المجال وحماية المواطنين من اي تلاعب بالاسعار او بمواصفات المواد .

ومن جهة ثانية قام السيد عاكف باكير رئيس لجنة انشاء المخابز والسيد مروان انطاكي مدير عام شركة المخابز بزيارة المديرية الفنية في حمص حيث عقدا اجتماعا مع المدير الفني استعرضت فيه المواقع التي يمكن ان تخصص لاقامة مخابز الية جديدة عليها .

كما بحث في اضافة جزء الى ارض مخبز الوعر الالي لاقامة مساكن للعمال عليها تنفيذا لمقررات حزب البعث العربي الاشتراكي .

وفد أردني

تتمة ماتشر على الصفحة – ١ – بمساهمتها في صندوق دعم سكان الاراضي العربية المحتلة وصمودهم ضد الاحتلال .

وذكرت الصحف الاردنية ان الوفد برئاسة السيد عدنان ابو عودة وزير الاعلام الاردني ومحمود عباس عضو اللجنة المركزية لحركة فتح .

ومما يجدر ذكره ان الوفد كان قد قام في شهر تموز الماضي بجولة لهذا الغرض في دول الخليج العربية .

احتفال في بودابست

وجمع غفير من المواطنين العرب السوريين والاصدقاء المجريين .

وقد القيت في الاحتفال عدة كلمات تناول فيها المتحدثون المعاني والمدلولات القومية لهذه المناسبة المجيدة لاسيما في هذا الوقت الذي بلغ فيه التامر الامبريالي الصهيوني الساداتي ذروته على الامة العربية .

واشاد المتحدثون في كلماتهم بالقيادة الحكيمة للرئيس القائد حافظ الاسد في النضال لتحقيق اهداف الامة العربية .

الصهاينة يعلبون

انه هواء مقدس يشفي من الامراض .

والغريب ان هذه العلب تغمر الاسواق حاليا وتجد اقبالا خصوصا من اليهود وهواة التقاليع من الاوربيين . وتحمل العلبة علم اسرائيل وشعارها ونجمة داوود وقد كتب عليها ((هواء مقدس نقي)) .

واعتبر المراقبون هذه الظاهرة بانها دعاية صهيونية مضللة تستهدف اضفاء طابع الصهيونية على الارض الفلسطينية المقدسة .

كاسترو أمام

استنكار سياسة الولايات المتحدة ومناوراتها في المنطقة .

واستطرد – كاسترو – يقول – انه عندما استنكر رؤساء الدول الذين حضروا مؤتمر عدم الانحياز اتفاقيات كامب ديفيد – ومعاهدة السلام المصرية – الاسرائيلية كان استنكارهم نتيجة تبادل مطول ومثمر للاراء التي مكنت المؤتمر من اعتبار هذه الاتفاقات ليس فقط اخلال تام بالقضية العربية .. بل اشتراك في استمرار احتلال الاراضي العربية .

وقال – ان نفس الاصوات التي ارتفعت تستنكر اتفاقات – كامب ديفيد – والمعاهدة المصرية – الاسرائيلية ابنت عبد الناصر مؤسس حركة عدم الانحياز .

واضاف ان احدا لن يتجاهل فضائل مصر كدولة مؤسسة ومحركة لحركة عدم الانحياز .

القليبي يدعو

تتمة ماتشر على الصفحة – ١ – بقيادة منظمة التحرير باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد له .

وقال وزير خارجية غانا ان اي حل للصراع في المنطقة العربية سيفشل حتما اذا ما تجاهل حقوق الفلسطينيين

وادان السيد – محسن مكي – وزير الدولة للشؤون الخارجية اليمني اتفاقيات كامب ديفيد – ومعاهدة الاستسلام التي وقعها الخائن السادات مع الكيان الصهيوني حيث ان هذه الاتفاقيات شجعت العدو الصهيوني على مواصلة سياسته التعسفية الرامية الى تصفية القضية الفلسطينية .

واكد وزير خارجية نيجيريا دعم بلاده لنضال الشعب الفلسطيني من اجل استرجاع حقوقه المغتصبة وندد بالاحتلال الصهيوني وسياسته العدوانية التوسعية .

كارتر : امن اسرائيل

تتمة ما نشر على ص – ١ –

بخفض المساعدات العسكرية الامريكية لهذا الكيان بمبلغ ١٠٠ مليون دولار كمبادرة على عدم الموافقة على الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان .

وتقول – الوكالة – ان السناتور الجمهوري – مارك هاتفيلد – اقترح تعديل قانون المساعدات بشكل يخفض القروض العسكرية التي يخصصها لاسرائيل وقدرها – ١٠٠٠ – مليون دولار ..

ونسبت – الوكالة – الى السناتور هاتفيلد – قوله ان الغارات الجوية التي قامت بها اسرائيل – بطائرات امريكية الصنع من نوع اف – ١٥ على لبنان ادت الى مقتل – اكثر من – ٢٠٠ – شخص منذ شهر نيسان الماضي واصابة – ١٤٠٠ – اخرين بجروح بالغة وتشريد حوالي ٥٠٠٠٠٠ شخص

واكد السناتور – هاتفيلد – انه بموجب القوانين الامريكية لايمكن استخدام المعدات العسكرية التي تقدمها الولايات المتحدة للبلدان الاخرى الا لاهداف دفاعية .

ومن جهة اخرى نسبت الوكالة الى السناتور – الديمقراطي – دانييل اينوي رئيس اللجنة الفرعية للمساعدات الخارجية قوله ان التعديل في حال الموافقة التي ستشير الى ان الولايات المتحدة غيرت سياستها الخارجية ولم تعد مؤيدة لاسرائيل .

حملة ضد ديستان

تتمة ماتشر على الصفحة – ١ – صورة طبق الاصل عن طلب يرجع الى عام ١٩٧٣ ويحمل توقيع بوكاسا يتعلق بطلب لوحة صغيرة من الماس ٣٠ قيراطا هدية لجيسكار ديستان الذي كان حينذاك وزيرا للمالية ، وقالت الصحيفة ان هذه الهدية قيمتها مليون فرنك فرنسي .

الندوة العالمية

تتمة ماتشر على الصفحة – ١ – مجموعة بحوث ودراسات بلغت ثلاثة عشر بحثا قدمها محاضرون عرب واجانب من جنسيات مختلفة وابانوا في محاضراتهم نواحي متعددة تتعلق بتاريخ أوغاريت وبالمعتقدات والديانات والاساطير التي كانت سائدة فيها .

هذا وقد اقامت السيدة وزيرة الثقافة الدكتورة نجاح العطار حفلة تكريم في الشاطئ الازرق مساء امس للمشاركين في الندوة تم خلالها توزيع براءات تقدير على السادة المحاضرين وذلك تقديرا لجهودهم واسهاماتهم العلمية وتدعيما للاواصر الثقافية في مجال البحث الاثري والتاريخي .

هذا ومن المقرر ان تختتم الندوة اعمالها ظهر اليوم .

بعد نجاح الوساطة

وتقول – قنا – نقلا عن صحيفة الانباء الكويتية ان زيارة صادق طباطبائي المتحدث الرسمي باسم الحكومة الايرانية الى البحرين كانت للتمهيد لزيارة البعوث القادمة .

وتوقعت الصحيفة ان تجري تغييرات كبيرة في ايران تشمل عناصر مهمة في قيادة الثورة تتحمل مسؤولية التصريحات التي اساءت لعلاقة ايران مع الدول العربية .

الطب في خدمة الجماهير

كلمة

دائرة الضوء

انه لامر جدير بالتقدير ان يكون اول قائد عربي .. يضع طلاب القطر في دائرة الضوء .. هو الرئيس القائد حافظ الاسد ..

فيلوذ بذلك مسار قوى جماهير الطلبة لتكون الثورة بالجماهير الثقافية وللجماهير .. ذلك احتياج حيوي لجماهير طلبتنا لشد ما كان ضروريا.

ولعله من الامور الجسام ان ترفع شعارات ثورية مطاطة .. تستمر استمرارا منطقيا .. وتتوجا لنضالات الشعب وانتصارا للاهداف التي حددها ثم بعد ذلك تطبق فورا ..

ولن اتعب بعيدا بهذا الصدد .. فمرسوم مصرف التسليف الطلابي الذي صدر مؤخرا . نقل جماهير الطلبة من مواقع العوز الى مواقع الرفاه .

ورحت ابحث عن الظروف التي تم في ظلها تحقيق هذا العطاء .. ان جميع الدلائل تشير الى عظمة قادة هذا الشعب بداية وصيرورة .. والتي في الاتصال التاريخي اللاحم بين قادة هذا القطر وجماهيره اصبح راسخا محددا في الوعي الشعبي وفي ثنايا اللاوعي ايضا .

السؤال الذي الح على ضميري في لحظات سماعي لمرسوم العطاء الطلابي كيف غابت حقيقة التلاحم القائد والجماهير عن اذهان البعض .. كيف نتصور استمرارية التطور في هذا القطر دون قادة ملهمين يرسخون الاسس الحضارية بين الجماهير ولمصلحة الجماهير استطرادا منطقيا وتاريخيا للتراث الحضاري لامتنا العريقة .

صحيح ان نجاح عمليات التسليف الطلابي سيكلف الدولة اموالا طائلة ومشاقا .. لكنه امر باهر بكل المقاييس . بل ويتفق مع مبادئ الثورة .. حيث يكون العطاء رائعا وفوق التصور بقدر ما تكون الصعوبات جبارة .. وبعد ذلك لن تكون مكاسب جماهير الطلبة عابرة .. وانما صارت مكسبا تاريخيا وانجازا حتميا يمتد ليشمل كل المثقفين في هذا القطر اطلاقا .

الدكتور عبد الوهاب مامون

المعالجة الجراحية لخناق الصدر

المريض رجل في منتصف العمر ، طموح دؤوب على العمل ، يشغل وظيفة في احد الشركات ..

وهو يشكو من بعض البدانة ويحب الحلويات والقهوة ، ويدخن معدل علبة سجاير كل يوم ..

وفي ذات يوم بعد خلاف مع رئيسه احس ابراهيم بالم خفيف ناحية الثدي الايسر تبعه شعور بالثقل في منتصف الصدر ، وما لبث الالم ان امتد الى الكتف والذراع اليسرى وانتهى على شكل حس بالخدر في اصابع اليد ، دامت هذه الحال ما يقرب من الدقيقتين ثم زالت بالتدريج .. واعتقد ابراهيم ان المشكلة عرضية اصابته نتيجة بعض الارهاق .

لكن الشكوى ذاتها تكررت وهو يهرع للعمل في الصباح ، هذه المرة اقسى واطول امدا ، واضطر ان يجلس على اقرب مقعد ماسكا ثديه الايسر بيده ، وبقي الالم الخانق جاثما على صدره بضع دقائق حسبها ابراهيم ساعات ، ولم يسعه بعدها الا ان يعود لبيته مكفهر الوجه ، وان ياخذ موعدا هاتفيا من احد الاطباء .

وذكر ابراهيم قصته للطبيب تلك الامسية ، فلم يتاخر الطبيب في معرفة العلة وتشخيص المرض ، اذ ان ابراهيم كان يسرد قصة وصفية لحالة نقص التروية الاكليلية او خناق الصدر او ما يدعى باللغة العامية ((الذبحة القلبية)) .. ذاك المرض العصري الذي غدا اهم سبب للوفاة في كثير من بلاد العالم المتمدن .

المنى الطبي لخناق الصدر : تروي العضلة القلبية شرايين صغيرة تدعى بالشرايين الاكليلية قطر الواحد منها لا يتجاوز البضعة ميليمترات ، وتحمل هذه الشرايين للقلب الدم الحاوي على الاوكسجين الضروري لحياته وعمله المنتظم .

هذه الشرايين الاكليلية الرئيسة معرضة لامراض كسائر الشرايين الاخرى واهم امراض الشرايين المعروفة هو تصلب الشرايين .. ينتج عن تصلب الشرايين تضيق مجرى هذه الاوعية ، مما يحد من كمية الدم والاوكسجين الوارد للعضلة القلبية .. ويفسر الجسم هذا النقص في تغذية اهم عضلة لديه بالم ناحية القلب او في منتصف الصدر من الامام ، ويكون الالم من النوع ((العاصر)) احيانا ويكون احيانا اخرى اشبه بجسم ثقيل راكد على عظم القص ، وقد ينتشر الالم لاحد الكتفين ، وللذراع والساعد .

ويزداد هذا الالم كلما حدث احد امرين : احتياج القلب لمزيد من التغذية والاوكسجين كما يحصل اثناء التعب الجسدي ، او تضيق الشرايين الاكليلية (تشنجها) كما يحدث بعد الاضطرابات النفسية ، او التدخين ، او تناول المنبهات .

ماهو سبب تصلب الشرايين الاكليلية ؟

هذه هي المعضلة التي مازالت تحاول حلها الاف المخابر والمراكز الطبية حول العالم . فالاسباب الاساسية لتصلب الشرايين مافتئت مجهولة ، وهو (اي تصلب الشرايين) ان حدث في احد الاوعية لا يمكن حله او ازالته باستعمال اي دواء معروف حاليا .

سوى اننا ولو لم نكن نعرف السبب او الاسباب الاساسية لتصلب الشرايين فنحن نعلم انه يترافق مع بعض العوامل الصحية بنسبة فوق المعدل . من هذه العوامل : ارتفاع الضغط الشرياني ، والتدخين ، والسكري ، والبدانة ، وارتفاع نسبة الكولسترول في الدم ، لهذا تكون اول خطوة في علاج المرض هي ازالة هذه العوامل متى وجدت .. كذلك فمن المعروف ان نسبة الوقوع في براثن هذا المرض تعلو اذا كان الاب او الام او احد افراد العائلة مصابا بتضيق الشرايين الاكليلية .. مما يحدو بكل من لديه عامل وراثي ان يتقي كل العوامل الاخرى المهيئة لهذه الافة اعتبارا من سن الشباب .

نصائح الطبيب :

بعد التاكد من التشخيص بالتحاليل المخبرية وتخطيط القلب كانت اول نصيحة اسداها الطبيب لمريضه هي انقاص وزنه للحد الطبيعي ، وذلك بتناول كميات اقل من الطعام دون درجة الشبع . فذلك مما يساعد القلب على تحمل عبء اكبر من العمل كما يساعد على معالجة مرض السكري ان وجد ..

ثم ان الطبيب طلب من مريضه حمية طعامية خاصة للتخفيف من الماكولات التي قد تؤدي الى ارتفاع الكولسترول في الدم كالشحوم الحيوانية والبيض ، كما طلب منه الحد من تناول السكاكر والنشويات .

واخيرا طلب منه الابتعاد عن التدخين والمنبهات كالقهوة والشاي ، والاقلال من الاضطرابات الذهنية قدر المستطاع ووصف له حبوبا خاصة تفيد في توسيع الشرايين الاكليلية واخرى تقلل من حاجة القلب للاوكسجين ، ورجاه مراجعته بشكل دوري .

هذه النصائح التي اسداها الطبيب لمريضه هي الطريقة المحافظة المتبعة حاليا في معالجة تضيق الشرايين الاكليلية ، الا انها مع الاسف كثيرا مالا تؤدي للمقصود منها ، فعلاج السمنة والسكري وارتفاع الضغط والابتعاد عن الجهد الجسمي والنفسي امور تفيد في وقاية المريض .

القلب .. يمتد اليه مبضع الجراح

من تفاقم الافة ، الا انها لا تعالج الشريان المريض ولا الناحية من القلب المتعطشة للغذاء والاوكسجين .

وكذلك فموسعات الاوعية والادوية الاخرى كثيرا ما تكون فائدتها مؤقتة ، تذهب بتلاشي تاثيرها .

ويمكن القول انه اذا كانت الافة صغيرة يمكن معالجتها بالاجراءات المحافظة التي نوهنا عنها ، الا ان الكثير من الاصابات الاكليلية هي من النوع المتطور الذي يقعد صاحبه عن الحركة والعمل ، ويهدده بحصول تموت مفاجئ في قسم من العضلة القلبية (احتشاء القلب او الجلطة القلبية) وهو الاختلاط الخطر الذي يسعى كل طبيب لتفادي حدوثه .. في هذه الحالة — حالة الانسدادات الاكليلية المهمة — لا بد للطبيب من التفكير جديا باجراء عملية جراحية . قصة العمليات الجراحية على الشرايين الاكليلية :

منذ اوائل هذا القرن والجراحون يحاولون ان يساهموا في معالجة تضيق الشرايين الاكليلية المسببة لخناق الصدر ، وقد جربوا اولا عدة عمليات كانت تعالج الافة بطريق غير مباشر ، نذكر منها قطع الاعصاب المسؤولة عن الالم ، وتحسين تروية العضلة بخلق التصاقات بين غلاف القلب والقلب نفسه ، كما انهم جربوا الصاق عدة ((طعوم)) بالقلب ماخوذة من العضلات والكبد والطحال والثرب وزرعوا احد شرايين الصدر داخل العضلة القلبية .. وكل هذه العمليات لم تثمر في تحصيل المطلوب منها ، وكانت فوائدها ضئيلة ومؤقتة ، او كان اجراؤها مترافقا بخطورة جراحية لا يستهان بها . .

وفي عام ١٩٥٩ استطاع الدكتور سونز تطوير الشرايين الاكليلية بحيث غدا بالامكان تحديد موضع انسداد الشرايين بدقة .. عندئذ صار بامكان الجراحين محاولة استئصال الانسداد جراحيا او تجاوز منطقته بطعم وعائي.

العملية الحديثة لمعالجة انسداد الشرايين الاكليلية :

تشمل العملية الحديثة استئصال قطعة من الوريد السطحي (الصافن) في الساق ، وزرعها بين الشريان الابهر (شريان الجسم الاساسي) ، وبين الشريان الاكليلي المصاب ، وهو ما يدعى بالطب : المجازة الابهرية الاكليلية .. وقد يستعمل طعم وريدي واحد او اكثر حسب تعدد الاصابات ، كما قد يستعمل شريان جدار الصدر الامامي (شريان الثدي الباطن) بدل الطعم الوريدي .

وكان اول من اجرى هذه العملية الجراح الارجنتيني فافالور الذي كان يعمل مع الدكتور سونز في نفس المستشفى (كليفلاند كلينيك) ، وذلك عام ١٩٦٨ . وقد انتشر استعمال هذه العملية منذ ذلك الحين في الولايات المتحدة ، ومن ثم في اوربا ، بحيث اصبحت اكثر شيوعا من اي عملية جراحية قلبية اخرى .

ان احد اسباب اجراء هذه العملية بالشكل المتكاثر اليوم هو وجود النسبة العالية من المصابين بخناقات الصدر والاحتشاءات القلبية في البلاد المتطورة .. الا ان السبب الاهم هو نجاح هذه العملية في معظم الحالات .

فبالرغم من تطلب العملية لدقة ومهارة جراحية لا يستهان بهما ، الا ان معظم المرضى يتبدلون كليا بعد اجراء العملية ، فتختفي اعراضهم ويعودون لاعمالهم وكانهم طبيعيون ..

ولقد اجرى مركز جراحة القلب في دمشق ما يقرب الخمس عشرة عملية من هذا النوع بنجاح تام ودون ان تحدث بينهم وفاة واحدة .

ان الافات الانسدادية الاكليلية مرض شائع في بلدنا كما هو في البلاد الاخرى ، وهو يصيب الاعمار اليافعة بشكل متزايد نتيجة تعرض المواطنين لضغط تطور المجتمع السريع .. وقد اثبتت عمليات القلب الحديثة جدواها في علاج وشفاء معظم المصابين بهذا المرض .

د . سامي القباني

لمسات طبية

● [illegible] عن الاخلاق الطبية .. وعن علاقة النقابة بالاطباء وعن المطالبات التي تتلقاها النقابة المسؤولة عن الاطباء .. الاطباء انفسهم يقررون ان يستفيد الاطباء ونقابتهم من هذه المحاضرة .. ويضعونها موضع التنفيذ .

● ستجري انتخابات نقابة اطباء دمشق في تشرين الثاني هذا ما صرح به مسؤول في النقابة .. كافة الاطباء مدعوون للادلاء باصواتهم .. نريد ان نشعر ان المعركة الانتخابية هي معركة كل طبيب .. نحن لا نطلب من الطبيب ان ينتخب احدا معينا .. نريده ان يحضر وان يضع يده على ضميره .. وينتخب النقابة من يراه مؤهلا لتمثيله .

● اطباء مدينة دمشق يرتهم الارقام التي وضعتها وزارة المالية الضريبية تحل على اعمالهم .. ومع ذلك .. فالكل يرغب ان تنشر هذه الضريبة على لوح منشور يطلع عليها كافة الاطباء .. ام ان الامر سر لا يعلمه الا الاطباء .

الفطام عن المشروبات الكحولية

قال واحد من الكحوليين (والكحولي ذاك الذي يشرب الكحول .. العرق والوسكي وما شابه كما يشرب الرضيع حليب امه) اني كنت اتمنى ان انقطع عن تناول الكحول ولكن ماهي المضاعفات التي اصاب بها لو فطمت نفسي عنه .. قلت له لا تخف .. المضاعفات شديدة ولكن الموت ليس محتم .. الا متى شاء الله ، على

ان المضاعفات بعد الفطام تتباين كثيرا بين الكحوليين حسب شدة ومدة الادمان الكحولي . فاذا كان المدمن قوي الارادة .. ففطامه عن الكحول اسهل وتبدو المضاعفات بارتكاسات بسيطة تبدو بارتعاش وتململ وارق وغثيان ، اما اذا كانت مدة الادمان طويلة فان النوب الصرعية تكون وصفية تحدث بعد يوم واحد من الفطام اما المدمن الضعيف الارادة فيصاب حين فطامه بارتكاش شديد يتميز بحدوث ارتعاشات وهيجان واهلاسات سمعية بصرية وفقد حس التوجه واضطراب التعرف على المكان والاشخاص مع تسرع القلب العصبي والتعرق الغزير وتقدر نسبة الوفيات في هذه الحالة الاخيرة بـ ٥٪ .

المعالجة :

يجب ان يفتش فيها عن السبب .. فادمان الكحول له سبب نفسي وسبب عضوي .. وعلينا ان نعالج اذا من السببين مع معالجة مضاعفات الفطام

.. وبعد ذلك نتجه لمعالجة الاعراض الفطامية بتعويض الضياع الحادث بسبب فرط الحرارة والتعرق الغزير والاقياء . وان اعطاء مقادير كبيرة من الفيتامين (ب ١) حقنا عضليا امرا ضروريا جدا وسلبي مع اعطاء الادوية المضادة للهذيان الارتعاشي بكميات يصفها الطبيب الاخصائي .



رياضة الفكر — خدمات ومواعيد

اعداد : عمر نزول

تلفزيون :

٥٫٤٥ — افلام كارتون
٦٫٠٥ — مسلسل سندباد
٦٫٣٠ — ركن الاسرة
٧٫٠٠ — جريدة التلفزيون
٧٫٢٠ — المواد الخام — علمي
٧٫٤٥ — مجلة التلفزيون
٨٫٢٠ — الاخبار الرئيسية
٨٫٥٠ —
١٠٫٠٠ — فيلم السهرة الاجنبي

اذاعة

١٠٫١٥ — مسرح المنوعات
١٢٫٤٥ — برنامج بصراحة
١٫٢٠ — اوراق مسافر
٥٫٢٠ — برنامج حكاية للاطفال
٨٫١٥ — في دوحة الشعر
٨٫٢٠ — مطرب وجمهور
٩٫٢٠ — صوت مصر العربية
١٠٫٤٥ — شخصيات من الاغاني
١٢٫٠٠ — الصامدون

الصيدليات المناوبة

الصيدليات المناوبة من الساعة ٧٫٣٠ مساء — ١١ ليلا

حلباوي : ساحه عرنوس ٤٥١٠٣٢ — المنواتي : قصاع ٥٢٢٧٦٤ — الميداني : عدوي انشاءات جادة الخطيب — سميرة : الحواكير قرب سفاره المانيا غ — الشاغور : شاغور دفاقين ٢٢٠١٠٧ — الط : شارع النصر ١١٩٨٦٢ — الهدى : المزة احر موقف الجبل ٦٦٧٧١٩ — اسكندرون : المخيم حي النضامن جوبر الحديثة : جوبر شارع الاصمعي —

الصيدليات المناوبة من الساعة ١١ ليلا — ٩ صباحا

الشرق : خلف القصر العدلي ١١٠٨٥٢ — الكواكبي : كورنيش الميدان موقف الثانوية ٨٨٢٠١٠ —

الكلمة الضائعة

ة	د	و	هـ	ف	م	ل	ا	ت	س
ن	و	ر	ت	ن	ل	ا	ي	ا	ح
د	ص	ل	م	ة	غ	ا	ر	ا	ت
ا	م	م	هـ	ر	ر	ي	ب	ه	ر
ب	ا	ج	ا	ي	ة	ص	ص	ي	ا
د	م	ت	و	غ	م	ي	ب	ذ	ل
ن	ا	س	م	ت	ل	م	ي	و	ت
س	ت	ي	ة	م	ا	ن	س	خ	ح
م	ة	ي	س	ا	س	ا	ح	ا	ك
ل	ا	س	ل	ك	ي	ة	ب	م	م

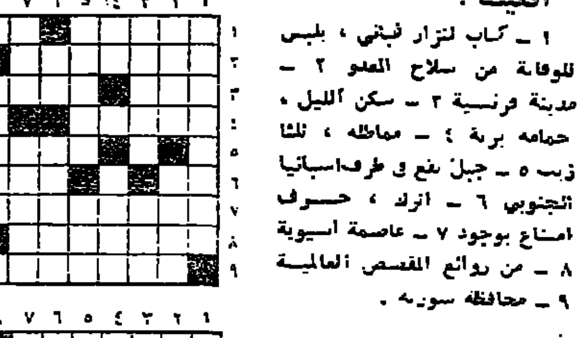
ابحث عن هذه الكلمات في كل الاتجاهات ، اي حرف قد يستعمل اكثر من مرة :

مصباح — مأخوذ — المفقودة — يسحب — لاسلكية — صمامات — تيار — يستعمل — الكترون — امبير — التحكم — مقاومة — سارية — اساسية — متغيرة — سندباد — توصيل

الحل السابق : تنقيح

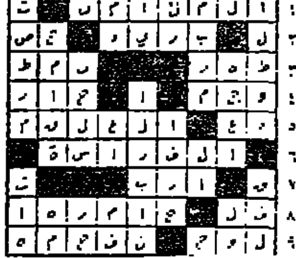
الكلمة : من ثلاثة احرف .. ربح ..

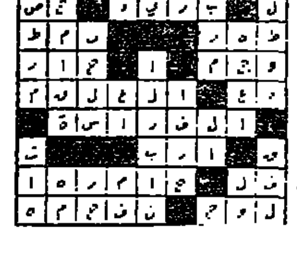
كلمات متقاطعة



افقيا :

١ — كتاب لنزار قباني ، يلبس للوقاية من سلاح العدو ٢ — مدينة فرنسية ٣ — سكن الليل ، حمامه برية ٤ — مماطله ، ثلثا زب ٥ — جبل يقع في طرف اسبانيا الجنوبي ٦ — اترك ، حروف امتناع بوجود ٧ — عاصمة اسيوية ٨ — من روائع القصص العالمية ٩ — محافظه سوريه .





عموديا :

١ — عاصمة اوروبية ٢ — من الزهور ، در وجوهر ٣ — تعادل ، بشير معكوسة ٤ — خاصي ، جاوب وجادل ٥ — من يدخل وليمة ولم يدع اليها ، سما ٦ — نحر ، الغزال ٧ — علة ، ذباب اليم اللسع ٨ — القصر اواللئيم ٩ — جبار وظالم ، نقيض اقبل .

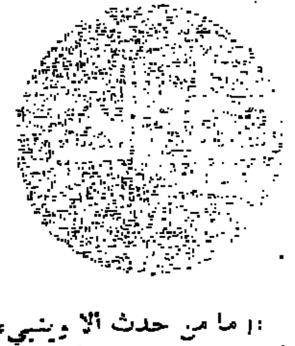


ARAB WORLD

الوطن العربي



عدسة : ... باغدويان



((ما من حدث الا وينبىء علي ، ويحفز ثاري البليد . ما الانسان ان كان افضل ما لديه ، وخير ما يشغله ، النوم ، والاكل ؟ حيوان لا غير .

بيد ان الذي صنعنا وجعل فينا نفسا كبيرة كهذه ترسل البصر الى الامام ، والى الوراء ، لم يهبنا هذه المقدرة ، هذا العقل الجدير بالالهة ، ليعفو فينا مهملا ..)) .

● هاملت شكسبير

منع توزيع مجلة « الاسبوع الجديد » في الضفة الغربية

اصدرت وزارة الداخلية الاسرائيلية امس الاول امرا منعت بموجبه توزيع مجلة الاسبوع الجديد في الضفة الغربية ، وكانت هذه المجلة قد بدأت الظهور في القدس المحتلة وسلك ويحرر هذه المجلة زهير الريس من غزة وحنا سنيورة من القدس المحتلة .

الاسرائيلية ان المجلة تنهج خطا وقال مراسل صحيفة داوار مؤيدا لمنظمة التحرير الفلسطينية .

هذا السيناريو لهذه القصة



أحمد دحبور

قالت ـ وهذا ليس مزاحا ـ وكالة الصحافة الفرنسية في برقية لها من تل ابيب ان شركتين سينمائيتين مصرية واسرائيلية ستتعاونان معا لانتاج فيلم مشترك عن حرب تشرين .

مبدئيا ، ليس في هذا النبأ ما يبعث على الدهشة ، فنظاما السادات والصهاينة صديقان ، والطبيعي ان تنشأ بين الصديقين علاقات تعاون ، أما الاشكال الناجم عن كون الفيلم المقترح يعرض لمرحلة ما قبل الصداقة ، وتحديدا مرحلة الحرب ، فهو اشكال بسيط يمكن التغلب عليه بحيلة فنية جاهزة ، هي اعتماد « الفلاش باك » ، بمعنى البدء في الفيلم من لحظة الصداقة والوئام ، ثم استرجاع تلك الايام ((السوداء)) .

بقيت المشكلة فيمن سيكتب قصة الفيلم ، لان المرشحين الوحيدين لهذه المهمة هما الصديقان بيغن والسادات ، ولدى كل من المذكورين وثائقه التي تثبت انه كاتب ، اذ ان في امكان بيغن ان يبرز كتابه « الثورة » الذي يتحدث فيه باسهاب عن مساهمته في ذبح الفلسطينيين ، اما السادات فسوف يتسامح بكتابه « يا ولدي هذا عمك جمال)) ولن يتحدث عنه ابدا ، لكنه من جهة اخرى سوف يبرز كتابه ((البحث عن الذات » الذي يقدم لمحة عن تركيبه النفسي الذي دفع به الى بيع مصر والعرب ، ولن يكتفي السادات بهذا ، بل سيقدم وثيقة موقعة من توفيق الحكيم ويحيى حقي وانيس منصور تثبت انه كاتب مهم .. بل الرئيس الفخري لاتحاد الكتاب التابع لنظامه .

ولكن مع هذا ، فان علينا الانتباه الى ان بيغن مفاوض عنيد ، وعليه فهو لن يسلم بالامر ، وهكذا فليس امام الرئيس المؤمن صاحب اخلاق القرية ، الا ان يبدي تسامحه القروي الاصيل ، ويتنازل ـ كعادته ـ لبيغن تاركا له كتابة القصة ، ومحتفظا لنفسه بحق كتابة السيناريو ، وللتأكيد على حسن نية السادات فانه سيعرض على بيغن ان يقتسما بطولة الفيلم ، فلعل نبوءة صديقتهما الراحلة غولدا مائير تتحقق ويفوزان بجائزة الاوسكار !

ولسوف يفرح السادات ـ في دخيلة نفسه ـ لان تفوقه على بيغن في التمثيل مضمون ، خاصة وان هواية التمثيل تسري في دمه منذ ايام الشباب ، تشهد على ذلك مجلة روز اليوسف التي نشرت ، في اواخر الثلاثينات ، ما يشبه الاعلان عن رغبة شاب اسمه انور السادات في ان يعمل ممثلا مسرحيا او سينمائيا وان صوته جهوري وعضلاته مفتولة !!!

وشأن الافلام الكبيرة التي تؤرخ للحروب الشهيرة ، فان الفيلم المقترح سيطرح قيما ومثلا عليا ، وبقليل من التأمل يسهل علينا معرفة المثل الاعلى الذي يمكن ان يصبو اليه فيلم بيغن السادات .. انه الهر هتلر طبعا ، الم يجعل بيغن من هتلر قدوته العملية عندما اشرف شخصيا على مذبحة دير ياسين عام ١٩٤٨ ضد مئتين وخمسين مواطنا فلسطينيا بريئا اعزل ؟ ثم الم يقل السادات بنفسه في كتابه ((البحث عن الذات)) انه معجب جدا بشخصية هتلر ، وان «كفاحي» كتاب هتلر الشهير من الكتب التي استحوذت على اهتمامه ؟

والان لنتخيل احداث الفيلم ..

انه اولا واخيرا فيلم حربي ، ولهذا فلا بد من الحرب : واغلب الظن ان بيغن سيعرض في قصته حرب جيشه ضد المتظاهرين الفلسطينيين ، وكيف ان دباباته المتحضرة حاصرت بيوت الناس المتخلفين ، وكيف تستطيع الهراوة الصهيونية المجيدة ان تهشم جمجمة فلسطيني احمق يزعم ان بيته له ..

وعلى الرغم من ان السادات سوف يشعر بالغيرة من حضارة بيغن ، الا ان السيناريو الذي يعده سوف يعرض ببراعة ، كيف ان اجهزة قمعه تمكنت من ضرب مئات الالاف من المصريين الذين خرجوا يومي ١٨ و ١٩ يناير ١٩٧٧ ضد نظامه ، كما سيعرض عبقرية اجهزته التي صادرت عددا من محتويات مكاتب حزب التجمع التقدمي الوحدوي .

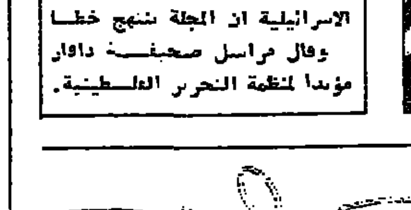
ولسوف تعرض قصة الفيلم ـ على الارجح ـ عبقرية الصهاينة التي حققت فتح ثغرة الدفرسوار ، اما السيناريو فسوف يشرح قصة هذه الثغرة ، بأنها تمت بالاتفاق بين السادات ووزير الخارجية الامريكية السابق هنري كيسنجر ، مما يؤكد نزعة « السلام » المتأصلة عند السادات ، وهو في هذا السياق سيعرض تسجيلا حيا لخطابه ((التاريخي)) الذي القاه في منتصف الحرب ، معلنا ما يفهم منه استعداده للاعتراف بالعدو الصهيوني .

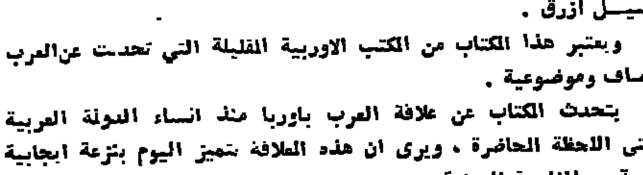
وبطبيعة الحال ، لن يتحدث الفيلم عن بطولة الجنود العرب المصريين الذين حققوا معجزة عبور قناة السويس ، وذلك لسببين وجيهين : الاول ان هذا الجيش هو جيش عبد الناصر ، والرئيس السادات لا يحب ان يتذكر ما ينغصه ويقلقه ، اما السبب الثاني فهو استغناء السادات عن شعار العبور العسكري ، لصالح شعار ((العبور من الحرب الى السلام)) وهذا ما يسعد صديقه بيغن بالتأكيد .

اذن لا مشكلة .. وهذا السيناريو لهذه القصة ..

لكنني اراهن ان كاتب القصة ، وكاتب السيناريو ، سوف ينسيان وضع كلمة النهاية في ختام الفيلم .. وذلك بالمصادفة ..

انها المصادفة الضرورية التي تقرر ان كلمة النهاية سيضعها الشعب العربي .





تتابعت الكتب الاوربية عن العرب بصورة ملحوظة في المدة الاخيرة . فقد صدر مؤخرا كتاب (العرب واوربا) الذي الفه لويس بونغو وترجمه ميشيل ازرق .

ويعتبر هذا الكتاب من الكتب الاوربية القليلة التي تحدثت عن العرب بانصاف وموضوعية .

يتحدث الكتاب عن علاقة العرب باوربا منذ انشاء الدولة العربية وحتى اللحظة الحاضرة ، ويرى ان هذه العلاقة تتميز اليوم بنزعة ايجابية خصة من الناحية الدينية .

في (العرب واوربا) مقدمة حول الاهتمام الاوربي بالعرب وتاريخ الدراسات العربية في الغرب ويضم عشرة فصول هي :

ـ تاريخ العرب القديم ورسالة محمد

ـ الحضارة الاسلامية : النهضة ومصادرها .

ـ المجتمع العربي ـ الحياة الفكرية والفنية عند العرب .

ـ تأثيرات الحضارة العربية في اوربا العصور الوسطى .

ـ صلات العرب العسكرية والتجارية باوربا حتى القرن التاسع عشر .

ـ الرحالة والمستكشفون ـ تأثيرات اوربا في حضارة العرب في العصور الحديثة .

ـ البعثات التبشيرية الاسلامية والمسيحية .

ـ تطور اللغة العربية واهميتها في الوقت الحاضر .

ومن الكتاب اخترنا هذا المقطع :

على الرغم من سجل اوروبا الطافح بالتزمت الفكري واللا تسامح الديني على النقيض من المسلمين . فانها ظلت على النقيض من المسلمين ، فقد ظلت ترفض الاعتراف بما للعرب من يد طولى على حضارتها ، وتتجاهل دورهم الحضاري وتقلل من شأنه ، لقد هول المؤرخون الاوروبيون في وصفهم الفتوحات الاسلامية في اوربا خلال العصور الوسطى ، ومدى تهديدها للدين المسيحي ، بينما تغافلوا عن ظاهرة انتكاس الحضارة التي اجلي العرب عنها .

معرض الخريف الدولي

يقام الان في مدينة زغرب اليوغسلافية معرض الخريف الدولي الخمسين الذي يعتبر اكبر سوق تجارية في يوغسلافيا كما انه يعد احد اكبر المعارض العالمية .

ويشترك في هذا المعرض الذي يستمر حتى ٢٣ تشرين الحالي ٦٥٢٥ عارضا من يوغسلافيا ونحو ستين دولة اخرى من بينهم احدى وثلاثون دولة نامية .

ارتفاع نسبة القتل والاغتصاب في الولايات المتحدة

ذكر مكتب التحقيق الاتحادي ان جرائم العنف مثل القتل والاغتصاب ارتفعت في الولايات المتحدة بنسبة ١٢ بالمئة في الاشهر الستة الاولى من هذا العام عنها في الفترة ذاتها من العام الماضي .

واضاف المكتب الاتحادي يقول ان جرائم السرقة واشعال الحرائق وسرقة السيارات ازدادت بنسبة ٢٩ بالمئة خلال الفترة ذاتها .

اعتقال لحظة هاربة

خامس كتاب من « الاعمال غير الكاملة » لغادة السمان صدر بعنوان اعتقال لحظة هاربة ، وذلك عن منشورات غادة السمان نفسها ، وهو كتابات حرة الصور والسطور . تقول غادة في هذا الكتاب :

يا غريب

الى اين تذهب الاغاني بعد ان نسمعها ؟

الى اين تمضي كلمات الحب بعد ان نقولها ؟

الى اين نرحل اللحظات الحلوة بعد ان نعيشها ؟

الى اين تذهب لمسانك بعد ان تمضي يدك ؟

تشهد القطارات الفرنسية اعتبارا من منتصف الشهر الحالي تقليدا هو الاول من نوعه في اوروبا وهو وضع التلفزيون داخل القطار . فقد عرضت السكك الحديدية الفرنسية امس عربتين مزودتين بدائرة تلفزيونية .

وذكرت الوكالات انه سيتم تشغيل هاتين العربتين اعتبارا من ١٥ الشهر الحالي وحتى ايار ١٩٨٠ على سبيل التجربة على خطوط باريس ـ متز وباريس ـ واذا نجحت التجربة فسيتم تعميمها على العربات المائة والعشرين التي ستملكها سكك حديد فرنسا عام ١٩٨٠ .

٢٠ الف شخص ماتوا من الجوع !

قال مسؤول في الصليب الاحمر الاسترالي ان حوالي ٢٠ الف شخص ماتوا او هم على وشك الموت جوعا في جزيرة تيمور الاندونيسية في المحيط الهندي .

((سرقوا)) اصبعه و .. خاتم الزواج !

هاجم بعض اللصوص شابا في احد دهاليز مترو باريس وقاموا ببتر احد اصابعه بالسكين ليتمكنوا من سرقة خاتم زواجه . وقد نقل الشاب بعد ذلك الى مستشفى الرحمة ومنه الى مستشفى بوسيكو حيث حاول الجراحون زرع الجزء المبتور .

وقد هاجم اربعة من اللصوص اول الامر الشاب واعتدوا عليه بالضرب قبل ان يستولوا على حافظة نقوده ثم لاحظ احدهم خاتم الزواج في اصبع الشاب فاراد الاستيلاء عليه ولما لم يتمكن من ذلك بادر باخراج سكين من جيبه وقام بقطع عقلتين من البنصر الايسر للشاب ..!!

لماذا !

وفي المطبعة الرسمية ، على دمنهم ، مصاعب هي النقص [في] اليد العاملة الفنية الاختصاصية » .. ويرجعون ذلك لاسباب ، منها ما يلي :

١ ـ انتهاء خدمة العديد من اصحاب الخبرة ، بالاحالة على التقاعد او الاستقالة ، او سريح لاسباب صحية ، او وفيات ، او دخول المستشفيات للعلاج .

٢ ـ الفارق الموجود ، في الاجور والتعويضات والميزات الاخرى ، بين العاملين في مديرية المطبعة والجريدة الرسمية ، وبين العاملين في القطاع الخاص ، او القطاع العام في مؤسسات طباعية اخرى .

ونجم عن ذلك :

أ ـ عدم تقدم اصحاب الخبرة في جميع فروع المهنة للعمل في مديرية المطبعة .

ب ـ التطلع الدائم للعاملين في مديرية المطبعة للهروب الى مؤسسات طباعية في القطاعين العام والخاص اغراء بالتعويضات والرواتب .

ج ـ بالتدريج تحولت المطبعة الى مركز لتدريب الجدد ، الذين يقدمون للعمل ، تخلصا من البطالة ، ثم يتركونها عند سنوح فرصة افضل ، بالاضافة الى من يتركون بصورة غير مشروعة .

٣ ـ نتيجة للاغراءات الانفة الذكر ، فان طلبات الاستقالة ، ترفع يوميا الى المديرية .

● والعاملون في هذه المطبعة ، يقاربون الاربع مئة شخص ، والقصد كما يذكرون هو : ((نامل منكم العمل على تعديل رواتبنا واجورنا . ونستصرخ فيكم الضمير الانساني ، لما نعانيه نحن وعيالنا من شظف العيش ، والتعرض المرض الناتج من التسمم الرصاصي ، املين ان تجد الاذن الصاغية لهذه الشكوى ، بعد ان اصبحنا بحالة لا تطاق)) .

●● والمطبعة الرسمية ، بلغت الخامسة والاربعين من العمر . لذا ، ونرجو ان لا تكون بطول « لماذا » تريد لحام ، وتقديرا لهذه السن الحافلة بالنشاط ، نامل ان تحقق مطالب عمال هذه المطبعة المشروعة ، حتى يبقى لهذه المطبعة مكانتها الرائدة ، وحتى يبقى عمالها فيها ، والله الموفق .

● يوسف المحمود

افتتاح معرض بيكاسو في باريس

افتتح الرئيس جيسكار ديستان اول امس في قاعة القصر الكبير بباريس معرض بيكاسو الذي يضم ثمانمائة عمل فني من الرسم والنحت وكتيبات الاسكتشات واللوحات البارزة والملصقات .

ويستمر المعرض حتى ٧ كانون الثاني ١٩٨٠ . ويمكن متابعة اطول حياة فنية في تاريخ الرسم خطوة بخطوة من خلال قاعات القصر الكبير حيث تعرض مجموعة اعمال بيكاسو .

وتم الاختيار من بين اللوحات التي احتفظ بها الرسام والتي كانت تمتلئ بها عدة مراسم على اساس لبيان حياة الفنان وابحاثه وهو القائل ـ بانه من الممكن محاولة كل شيء في الرسم على شرط عدم التكرار ابدا .

ويبدأ المعرض بلوحتين رسمتا في كورونيا عندما كان بيكاسو يبلغ الرابعة عشرة من العمر اما اخر لوحة في المعرض فهي لطفل يتسم ويمسك بفرشاة في يده . وتفصل بين اللوحتين ٧٨ سنة ويقوم المعرض الفني الذي اقيم طبقا للمراحل التي مرت بها حياة الرسام في كل فترة من تلك المراحل وذلك بفضل كتيبات الاسكتشات التي حوت العديد من الدراسات التمهيدية وخاصة بالنسبة للوحة ((انسات فينيون)) وايضا يحرص المعرض على الا يفصل ابدا بين النحت والرسم .

ازدهار وسقوط المسرح المصري

صدر مؤخرا كتاب (ازدهار وسقوط المسرح المصري) للكاتب المصري التقدمي فاروق عبد القادر .

ويتناول فيه ارتفاع وسقوط المسرح المصري وخاصة بعد ثورة تموز ١٩٥٢ ، ويؤكد فاروق عبد القادر في كتابه ان المسرح المصري لم يات للتعبير عن حاجات الشعب منذ البداية .

ويرى الكاتب ان الازدهار الحقيقي للمسرح المصري كان بعد ثورة (١٩٥٢) عندما التصقت السياسة والثقافة في علاقة حميمة وكان من رواد هذه الفترة الفرد فرج ، نعمان عاشور وغيرهما .

وفي ختام الكتاب يبدو متشائما لان المسرح المصري اصبح مسرحا تجاريا بسبب عدم اهتمام الدولة بالمسرح القومي ويجيب عن سؤال حول امكانية نهوض المسرح فيقول (كيفما تكونون يكون مسرحكم) .

سلطات الاحتلال تعتقل زكي العيلة

افادت انباء الارض المحتلة ان سلطات الاحتلال الاسرائيلية اعتقلت في قطاع غزة المحتل الكاتب الفلسطيني زكي العيلة . منذ مساء الخميس الاسبق ولا يزال معتقلا حتى الان .

وكانت السلطات المحتلة قد استدعت الكاتب زكي ابو العيلة في الماضي، وكان يتعرض كل مرة للاهانة والتعذيب . وقد اعتقل هذه المرة دون ان توجه اليه تهمة واضحة .

فارس الامل

في سلسلة الادب العالمي البيروتية صدرت ترجمة لكتاب فارس الامل لجورج امادو ، وهي المرة الثانية التي يترجم فيها الكتاب الى العربية . والعمل يعرض لتجربة لويس كارلوس برستس في نضاله المرير البطولي من اجل السلم والحرية ، وهو صورة للواقع الذي تعيشه قوى التغيير في البرازيل .



منذ ايام انتهى مهرجان بصرى الدولي للفنون الشعبية الذي اقامته وزارة الثقافة والارشاد القومي على مدرج بصرى الاثري .

عدسة الزميل فهد مرشد سجلت هذه اللقطة الراقصة لاحدى الفرق الفنية الاجنبية .